حقيقة نبوءة المصلح الموعود
و
الجماعة الأحمدية القاديانية

إتمام الحجة
بنصوص الميرزا مدعي النّبوة
في مسألة "المصلح الموعود"

جمع وتأليف:

الأستاذ عبد الرّحمن محمد كوني من جمهورية مالي

راجعه:
الدّكتور إبراهيم بدوي من جمهورة مصر

حقوق الطّبع محفوظة لجمعية الدّفاع عن مقام ختم النّبوة جمهورية مالي :

(+223) 67 07 11 11 / 76 16 84 12

الطّبعة الأولى : 2021م 1442هـ البريد الالكتروني: adsspmali@gmail.com

استهلال

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴾

[النّساء: 60]

إهداء

- إلى كل مسلم غيور بدينه في الأولين والآخرين، وأخص بالذكر/ الدّكتور إبراهيم بدوي، وجميع أعضاء جمعية الدّفاع عن مقام ختم النّبو.
- إلى كل من ساهم من بعيد أو قريب، ماديا أو معنويا، لإنجاز هذا العمل.
- إلى آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا وأبنائنا ومشايخنا.

كان الفردوس الأعلى مثوانا أجمعين آمين.

مقدمة

إنّ الإيمان بنبوة فلان أو علاّن ليس بأمر هين، بل هو أوّل أركان الإسلام (شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله)، فمن آمن بالله في زمن نبي وكفر بنبوة هذا النّبي لم يصح إيمانه، وكذلك من اعتقد نبوة من لم يرسله الله حقا، لم يكن مسلما بهذا الاعتقاد، وعليه فإنّ المسألة الأساسية بين المسلمين وبين الأحمديين القاديانيين هي مسألة نبوة الميرزا غلام القادياني، إذ إن أحد الفريقين يراه نبيا صادقا من عند الله وهم الأحمديون القاديانيون، والآخر يراه كذابا ودجالا وهم عامة المسلمين بجميع طوائفهم ومللهم ونحلهم! والحق يقول: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾[1].

هذه المعضلة (نبوة الميرزا غلام القادياني) هي المسألة الأهم للمناظرة بين الفريقين، ولا يجوز لأحد الفريقين أن يعرض عنها إلى غيرها، كموضوع : هل النّبوة مستمرة أم منقطعة، قلت وإن كانت مستمرة - وهي منقطعة باتفاق المسلمين- لا يعني ذلك بالضّرورة كون الميرزا القادياني أو غيره نبيا[2]، إذن يجب على الفريقين إثبات أو نفي نبوة الميرزا غلام القادياني بالأدلة والبراهين القطعية، قبل الخوض في أي موضوع آخر، ولا يجوز اللّجوء إلى الاستخارة، لمعرفة صدق نبوة الميرزا غلام القادياني الآن، كما يقول هو نفسه في كتاب فقه المسيح: [3] " لا تجوز الاستخارة بعد رؤية آيات بينات " جاءت رسالة شخص قال فيها: أريد أن أستخير فيك، هل أنت على حق أم لا؟ فقال (الميرزا غلام القادياني) " *كان هناك زمن حين كتبتُ الاستخارة في كتابي بنفسي أنه لو استخار النّاس هكذا لكشف الله الحق عليهم. أما الآن* ***فلا حاجة إلى الاستخارة أصلا*** *ما دامت آيات الله تنزل كالمطر وظهرت آلاف الكرامات والمعجزات. هل تكون هناك حاجة إلى الاستخارة في مثل هذا الوقت؟* ***الاستخارة بعد رؤية الآيات البينات إساءة إلى الله تعالى.*** *هل يجوز الآن مثلا أن يستخير المرء إذا كان الإسلام دينا صادقا أم كاذبا؟ أو يستخير أنه إذا*

---

1 [سبأ: 24]

2 أيها القارئ العزيز: ولو ثبت أن باب النبوة مفتوحة هل يعني ذلك أن الشيخ الفلاني الجليل نبي؟! الجواب لا، بل لا بد من إثبات النبوة بالأدلة القطعية، في أهم مسألة في دين الله أول أركان الدين، ولا يؤخذ فيه إلا الأدلة القطعية، فلا نؤمن بنبوة نبي إلا بدليل قطعي.

3 فقه المسيح، انتصار أحمد نذير رئيس قسم الفقه بالجامعة الأحمدية بربوة، ط 1، 1440هـ/2019م، ص135

كان النّبيّ صلى الله عليه وسلم صادقا من الله أم لا؟ ***فلا يجوز التّوجه إلى الاستخارة بعد هذا القدر من الآيات"****. (بدر، 1907/6م، ص2)".*

في كتاب "الاستفتاء[4]"/ 1907م يقول الميرزا" ***ولا أقول لكم أن تقبَلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ،*** *بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظروا إلى ما أنـزل الله لي من الآيات والبراهين والشّهادات. فإن لم تجدوا آياتي كمثل ما جرتْ عادة الله في الصّادقين، وخلتْ سُنّته في النّبيّين الأوّلين، فرُدّوني ولا تقبلوني يا معشر المُنكرين. وإن رأيتم آياتي كآيات خلتْ في السّابقين، فمن مقتضى الإيمان أن تقبلوني ولا تمرّوا عليها معرضين."*

فلا بد من بيان هذا السّلطان المزعومة - الذي لا تكاد تجد أحمديا قاديانيا يقبل الخوض فيه مع من يعرف شيئا عن كتب الميرزا غلام القادياني - بالدّعوة والجدال بالتّي هي أحسن، للحكم على نبوة الميرزا بالصّدق أو الكذب.

فَمَنْ مِنَ الفريقين فرّ من المناظرة في هذا الموضوع، تحت أية ذريعة فهو مخطئ عاص يخالف القرآن الكريم، ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾[5] ومع مخالفة الآية القرآنية فهو يخالف الميرزا غلام القادياني هو الآخر، حيث يقول: " ***ولا أقول لكم أن تقبَلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ،*** *بل أنادي بينكم أن تقوموا لله مقسطين، ثم انظروا إلى ما أنـزل الله لي من الآيات والبراهين والشّهادات...* " ولماذا هذا الفرار من المناظرة في موضوع صدق نبوة الميرزا غلام القادياني من قبل مبشري الجماعة الأحمدية القاديانية صغيرهم وكبيرهم.

وإلحاقا بالفريقين، بعد فرار أحدهما أو كلاهما من المناظرة في هذا موضوع: "هل الميرزا غلام أحمد نبي من أنبياء الله حقا؟ الدّليل من الكتاب والسّنة وكتب الميرزا غلام وسيرته"، أودّ أن أضع نبوءة مهمة من نبوءاته تحت المجهر؛ ليُرى مدى صدقه و كذبه، وقدرة كثير من النّاس على التّلبيس والتّدليس وشهادة الزّور، حتّى في أمر مهم كهذا، ألاّ وهي نبوءة **"المصلح الموعود".**

---

4 الاستفتاء، الميرزا غلام القادياني، الشركة الإسلامية المحددة، الطبعة الحديثة، 2005/1426، ص27.

5 [النحل: 125]

في مستهل عام 1885م نشر الميرزا غلام القادياني إعلانًا على نطاق واسع، وقد صرّح فيه أنّه على استعداد تام، لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام، - ومعلوم أنّ في كتاب اللّه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ما فيه الكفاية من الآيات لإثبات دعوى الإسلام - وعندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام، وطلبوا منه آية في غضون سنة كاملة، من أول أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، وما كان جواب الميرزا غلام القادياني، إلاّ أن ذهب واعتكف شهرين، وخلال هذا الاعتكاف قال إنّ اللّه تعالى وعده بأنّه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثمّ نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م.

في هذه الأسطر سوف يُرى صدق أو فشل هذه النّبوءة، فإن تحققت هذه النّبوءة كما الأنبياء، كان الميرزا غلام القادياني محقا في دعواه، وإذا ثبت العكس لا يعني كذب الإسلام، بل يُثبِت يقينا أنّ الميرزا غلام القادياني تَهافَتَ كما الكهنة والمنجمين، فهذه النّبوءة دليل للميرزا غلام القادياني أو عليه، له - إذا تحققت- أنه صدق في إعطاء أمر خارق للعادة، وعليه -إذا لم تتحقق- أنّه كذاب ودجال، وحسب قاعدته هو كما في كتابه الأربعين[6] لسنة 1900: "*فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب***". أشهد اللّه أنّي سوف أكون منصفا في تناول المسألة؛ فلا أغض طرفي عن نص من النّصوص الواردة في المسألة، ولا أقدم قول غيره على قوله، صديقا كان أو عدوا، ولا أقدم نصا سابقا على نص لاَحِق، بل أسرد الأحداث والنّصوص مُرَتَبة حسب تواريخها.

وإنّي لم أكتف بالإحالة إلى كتب الميرزا غلام القادياني فحسب، بل أرفقت صور بعض الصّفحات من كتبه، تعزيزا للدّليل، وإزالة أي شك أمام القارئ أننا نقتبس حقا من كتب الميرزا نفسه، وليس من كتب أعدائه؛ إذ العادة لبعض مبشري الجماعة الأحمدية القاديانية عندنا في جمهورية مالي، اتهام معارضيهم بأنهم لا يأخذون من كتب الميرزا غلام القادياني، بل من كتب أعدائه، الذّين كتبوا- حسب قولهم- كتابا عدائيا وسموه بالقاديانية!، وهذا احتجاج في غير محله.

هذا الكتاب يشتمل على مقدمة وتوطئة تعريفية لنبوءة "المصلح الموعود"، ثم سرد أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية على أنّ النّبوءة قد تحققت في شخصية بشير الدّين محمود الخليفة الثّاني، ثم مناقشة هذه الأدلة في نقاط أربعة، مثيرا

---

6 أربعين لإتمام الحجة على المخالفين، حضرة مرزا غلام أحمد القادياني، ترجمة محمد أحمد نعيم، ط 1، 1436هـ 2015م، هامش ص142

تساؤلات مهمة في الموضوع، مبيّنا أخطاء فاحشة في المسألة وقع فيها من وقع، موضحا جريمة نسخ أقوال الميرزا غلام القادياني بعد موته، ثم شهادة أقرباء الميرزا غلام القادياني رجالا ونساء عليه، وأخيرا ملاحق وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب أساسا جمع من سلسلة مقالات الدّكتور إبراهيم بدوي[7] وبالتّعاون معه، وهو صاحب سلسلة مقالات كثيرة عن الميرزا غلام أحمد وأتباعه الأحمديين القاديانيين، ولقد شرفني بالتّعاون معه في كتابة مقال (424) الحلقة الثّانية عشر: في "المصلح الموعود"[8]. وعنده رأيت ضرورة نشر المقال مطبوعا؛ وعرضت الفكرة عليه فسمح لي، ووعدني بحسن تعاونه وإشرافه على العمل، ليكن له ولنا جميعا صدقة جارية إلى يوم الدّين.

الحمد لله الذّي بنعمته تتم الصّالحات أتممت العمل، وبعونه وقدرته حاولت إنجاز الوعد، وأسميت الكتاب: " **حقيقة المصلح الموعود والجماعة الأحمدية القاديانية**، إتمام الحجة بنصوص الميرزا مدعي النّبوة في مسألة المصلح الموعود"، أرجوا أن يكون حجة للجميع؛ ليتمكن من الحكم في الموضوع بعد جمع شتاته، إذ الحكم على الشّيء فرع عن تصوره، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ..لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [9]. والله ولي التّوفيق.

ومنهج هذا الكتاب هو أن الآيات القرآنية بخط المصحف المدني، ونصوص الميرزا غلام القادياني، المنقولة حرفيا، كتبت بالخط المائل (Italique). وأمّا أقوال

---

7 إبراهيم أحمد علي بدوي: مصري من مواليد1958 م، استشاري جراحة المسالك البولية. مهتم بالرّد على الطائفة الأحمدية القاديانية من سنة 2010 م، له جهود جبارة في كتابة و نشر المقالات و الأبحاث و الكتب لبيان ضلالات هذه الطّائفة. قام بإنشاء العديد من الصّفحات و المجموعات في مواقع التّواصل الاجتماعية ليصل صوته إلى أكبر عدد ممكن من الأحمديين و غيرهم. ومهتم بتكوين الكوادر البشرية من جميع الجنسيات و التّي تستطيع بدورها مقاومة الأحمدية القاديانية في بلادهم، ولزيارة موقعه يرجى الدّخول إلى هذا الرّابط: http://ibrahimbadawy2014.blogspot.com/2021/01/blog-post.html

8 رابط المقال: http://ibrahimbadawy2014.blogspot.com/2021/01/424.html

9 [الأنفال: 42]

بشير الدّين محمود، وعلماء الجماعة الأحمدية القاديانية المنقولة حرفيا، فقد نُسِخَت بنوع من الخط الكوفي. وباقي الكتاب بخط (تايمز بيو رومان Times New Roman).

والآن السّاعة صفر وخمسين دقيقة.

الفقير إلى رحمة ربه،
الأستاذ عبد الرّحمن محمد كوني
رئيس جمعية الدّفاع عن مقام ختم النّبوة
جمهورية مالي، مدينة سيكاسو
الجمعة 1442/6/9هـ الموافق 2021/01/22 م

توطئة

تحتفل الجماعة الأحمدية القاديانية في كل 20 فبراير بنبوءة المصلح الموعود، وهي من أهم الموضوعات، التّي تحكم بين الطّائفة الأحمدية القاديانية وبين معارضيهم، وتبيّن يقينا حقيقة نبوءات الميرزا غلام القادياني، أهي من عند الله أم لا!. فلو تحققت كل نبوءاته كما الأنبياء كان الميرزا صادقا، وإلا فيكون دجالا بحكمه هو، فهو من قال إنّ تَحَقُّقَ النّبوءات التّي يدعيها، يثبت أنّه من عند الله تعالى؛ لأنّ الله - كما قال - لا يعطي العلم الغيبي اليقيني، ذا الطّبيعة الاقتدارية إلاّ للرّسل والأنبياء. فربط الميرزا بين تحقق نبوءاته، وبين صدقه كنبي ورسول من عند الله تعالى. حكم في كتابه (الأربعين[10]) 1900 بقوله: " *فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب***". ولا أعتقد أن أحدا يرفض هذا الميزان إلاّ عاص لأمر الله سبحانه وتعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [11]

وبما أنّ هذه النّبوءة استمرت طوال حياة الميرزا غلام القادياني، بداية من 20/ فبراير 1886م، إلى أن مات الميرزا غلام القادياني 26/مايو/ 1908م، وهو ينتظر مولد ابن جديد!؛ ليكون هو المصلح الموعود، بعد موت ابنه مبارك أحمد في 1907م، الذّي كان الميرزا غلام يعتقد أنّه هو المصلح الموعود للمرّة الثّانية، أي بعد بشير الأول الذّي اعتقد الميرزا أنه هو المصلح الموعود للمرة الأولى، لكن قدر الله وقضاءه سبقه، بعد الإعلان عنه ولا زال صغيرا في المهد!. وسنرى بالتّفصيل إن شاء الله القدير العليم الحكيم.

وتعود أهمية هذه النّبوءة، إلى أنّها تحكم بين الجماعة الأحمدية القاديانية - وعلى رأسهم "بشير الدّين محمود" الخليفة الأحمدي الثّاني والذّي يلقبونه بـ "المصلح

---

10 مصدر سابق، هامش ص142

11 [الإسراء: 35]

الموعود" هو صاحب التّفسير الأحمدي القادياني (التّفسير الكبير[12])، وهو ابن للميرزا غلام القادياني، وابن آخر له البشير أحمد صاحب كتاب (سيرة المهدي)، وكبير علماء الأحمدية جلال الدّين شمس - الذّين يرون أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود" و قد تحققت فيه النّبوءة، وبين من يرى أن هذه النّبوءة لم تتحقق لا في بشير الأول ولا وفي الثّاني ولا في أي ابن من أبناء الميرزا غلام القادياني، حسب أقواله هو، إذا أخذنا بعين الاعتبار كل ضوابط النّبوة المذكورة.

حكاية المصلح الموعود

ما هي حكاية "المصلح الموعود"؟

المصلح الموعود شخصية وهمية تنبأ بها الميرزا غلام القادياني، على أنّ أحد أبنائه سيكون هذا "المصلح الموعود"، وذكر له مواصفات ومميزات عديدة، وكانت النّبوءة في إعلان منشور في أوّل مارس سنة 1886م، وقال الميرزا أنّ الله أوحى له بها في إعلان منشور في 20 فبراير 1886م، وظلت المسألة طوال عمر الميرزا، ولم يدم جزمه على أي ابن من أبنائه أنّه هو هذا "المصلح الموعود"، وظل كذلك إلى أن مات عام 1908م وهو ينتظر مولودا جديدا ليكون هو المصلح الموعود!.

لكن علماء الجماعة الأحمدية القاديانية - كالعادة – عندهم قراءتهم لهذه النّبوءة، وعندهم أدلتهم، وسوف نتطرق إليها ونضعها تحت ظل نصوص الميرزا غلام القادياني، الحكم العدل في المسألة، حسب اعتقادهم. وعليهم وعلى مخالفيهم قبوله حكما، لأنه هو صاحب النّبوءة، ولا ينبئك مثل خبير.

سبب النّبوءة

لنأت البيوت من أبوابها، لم تأت نبوءة "المصلح الموعود" المُخْتَلَف في شأنها من خيال؛ وإنّما جاءت جوابا لطلب بعض معارضي الميرزا غلام القادياني مدعي النّبوة؛ لتكون برهانا له على صدق الإسلام حسب زعمه، وواضح أن الميرزا يريد بهذه الآية

12 التفسير الكبير أهم كتاب تفسير للقرآن الكريم عند الجماعة الأحمدية القاديانية، لابن الميرزا غلام أحمد القادياني بشير الدين محمود، يتكون من عشر مجلدات، وليس تفسيرا لكامل القرآن الكريم بل ينقصه نصف سور القرآن الكريم تقريبا.

الخارقة، الإثبات أنّه مبعوث من قبل الله رب العالمين. تُرى هل تحققت النّبوءة كما طلب المعارضون أم لا!؟. تابعوا الأحداث والنّبوءات بدقة.

ما هو سبب هذه النّبوءة؟

لقد أجاب علماء الجماعة الأحمدية القاديانية عن هذه السّؤلة في كتاب "معلومات دينية[13]" (مرفق صورة) يقولون:

" في مستهل عام 1885م نشر سيدنا المسيح الموعود إعلانًا على نطاق واسع ...وقد صرّح فيه أنّه على استعداد تام، لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام [**عبد الرّحمن كوني**: قطعا لصدق نبوة الميرزا[14]؟ فصدق الإسلام في القرآن والسّنة ولا حاجة للإسلام لخوارق جديدة خارجة عنهما، وقد قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [15]، وكل نبي بحاجة إلى آيات تفوق قدرة البشر، لإثبات نبوته] ...وعندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام. فعزم عليه السّلام على السّفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصّلاة والدّعاء والتّضرع لله سبحانه وتعالى ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذّين طلبوها منه ... وخلال هذا الاعتكاف وعده الله تعالى بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م.. وتحققت هذه النّبوءة في شخص سيدنا مرزا بشير الدّين محمود أحمد رضي الله عنه - الخليفة الثّاني للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السّلام - الذّي وُلد في 1889/1/12م، وقد أعلن بنفسه عام 1944م أنه هو المصلح الموعود الذّي بُشِّر به في هذه النّبوءة. "

---

13 معلومات دينية، محمد أحمد نعيم، ط1، 1433هـ/2012م، ص 145.

14 وقد قال الميرزا في كتابه ترياق القلوب بخصوص هذه الآية: *" تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ **تلك النّبوءات برهانا على** صدقه.."* سوف نأتي بهذا النّص في محله مع مرفق الصورة. وهذه العبارة صريحة أن الآية لصدق الميرزا غلام.

15 [النحل: 125]

سوف نرى بإذن الله: مدى صحة قولهم هذا: تحققت هذه النّبوءة في شخص مرزا بشير الدّين محمود أحمد، ونقيم الحجة وبنصوص الميرزا غلام على هذا الادعاء!.

التّعليق:

1 – ترك كتبة كتاب "معلومات دينية" شيئا مهما جدا ولم يذكروه، وهو شرط التّوقيت، فإنّه كان هناك تحديد لمدة ظهور الآية الخارقة هذه، حيث إنّ المدة التّي اتفقوا عليها مع الميرزا، لظهور الآية الإعجازية، التّي تفوق قدرة البشر، هي أن تكون خلال سنة كاملة فقط، بدأ من أول أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، وهذا ظاهر بوضوح في إعلان شرمبت رائي عضو أريا سماج قاديان[16]، وفي رسالة زعماء الهندوس في قاديان[17]، إلى الميرزا غلام القادياني.

والله يأمر المسلمين باحترام المدة ولو مع المشركين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [18]. إذا فإن شرط التّوقيت مطلب قرآني وأمر ضروري، في تحقيق هذه الآية الخارقة للعادة، وفي كل وعد يقطعه مسلم، مع أخيه والمسلم وحتى مع المشركين.

2 – لم تظهر من الميرزا أيَةُ آيات تفوق قدرة البشر قبل انتهاء هذه المدة المتفقة عليها، علما أنّه ـ كما في كتاب "معلومات دينية"ـ : "..عزم عليه السّلام على السّفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصّلاة والدّعاء والتّضرع لله سبحانه وتعالى ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذّين طلبوها منه ... وخلال هذا الاعتكاف وعده اللّه تعالى بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النّبوءة في العشرين من فبراير/ شباط عام 1886م"

وهي نبوءة: **المصلح الموعود**، التّي لم تتحقق بلا خلاف قبل نهاية أيلول /سبتمبر 1886م، فهل مجرد النّبوءة – مهما كانت ـ يحقق الاتفاق المبرم بينهم في مدة السّنة!؟.

---

16 مجموعة اشتهارات المجلد 1، ص 115. بالأوردو، وتجدون الصورة مع الترجمة في مرفقات.

17 مجموعة اشتهارات المجلد 1، ص 118/116. بالأوردو، وتجدون الصورة مع الترجمة في مرفقات.

18 [التوبة: 4]

انقضاء المدة المشروطة، أسقط السّتار عن تحدي الميرزا غلام القادياني، غير أنّ تحقق نّبوءة **"المصلح الموعود"** كما تنبأ بها الميرزا غلام هو موضوع دراستنا، فهل تحققت هذه النّبوءة حسب أقواله هو في المسألة.

وهل كان على طالبي الآية الخارقة أن ينتظروا إلى عهد بشير الدّين أحمد وحتى حصوله على الوحي الذّي كشف له أخيرا أنه هو "المصلح الموعود" وذلك في عام 1944م؟!. أم هل هناك نص صريح قبله من أقوال الميرزا غلام القادياني؟!

وهل عليهم الانتظار مدة تسع سنوات – كما قال الميرزا لاحقا بعد نبوءة 1886م – ليروا تحقق نبوءة المصلح الموعود بولادة طفل في هذه المدة؟، وهل مجرد الولادة تكفي أن تكون آيات تفوق قدرة البشر، ولما تظهر فيه مختلف الصّفات التّي ذكرها الميرزا غلام القادياني؟ ومتى يظهر له كل هذه الصّفات؟ وقد طلبوا المعجزة في غضون سنة؟.

ولو أن معارضيه قبلوا تأجيل المدة إلى ما حدده الميرزا غلام القادياني (تسع سنوات)، فهل تحققت نبوءة المصلح الموعود بكامل شروطها كما ذكر الميرزا؟ سوف نرى بالتّفصيل حين نسرد شتات الوحي والإلهامات الميرزائية في المسألة.

واضح أن هذه النّبوءة كانت لإظهار صدق الميرزا غلام القادياني أنّه من عند الله، وليس لصدق الإسلام الذّي أكمله الله على يد خير البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وأظهره على الدّين كله ولو كره المشركون، وعبارة: " **يجب أن تكون الآيات حتما مما تفوق قدرة البشر ليُعلم أن ذلك الإله الحق والقدوس يجيب أدعيتك حبا لك ولطفا منه بسبب صدقك الدّيني، ويخبرك بإجابة أدعيتك قبل تحققها، أو يُطلعك على بعض أسراره الخفية على سبيل النّبوءات، أو ينصرك ويؤيدك بأساليب خارقة كما ظل ينصر ويؤيد عباده الخواص من الأصفياء والمقربين والصّالحين.**" في رسالة الهندوس (طالبي الآية) إلى الميرزا خير دليل على ذلك.

3 - وفي 1886/4/15م ولدت عند الميرزا بنت في الحمل الأوّل للسّيدة نصرت جيهان الزّوجة الثّانية والأخيرة للميرزا، وكان من المفترض أن يولد هذا الابن المصلح الموعود حتى يصبح لنبوءة المصلح الموعود أدنى اعتبار حسب التّوقيت، الذّي ذكره طالبوا الآية (الهندوس) وهو سنة كاملة أي من أيلول سبتمبر 1885 إلى أيلول سبتمبر 1886م. برهن الميرزا قائلا: إنّه قال بقدوم "المصلح الموعود"

ولم يقل أنّه قادم من هذا الحمل!، هذا صحيح لكن لا تنس أنهم طلبوا منه الآية في غضون سنة لا أكثر.

4 – انتهت السّنة المتفق عليها بدون أية آيات تفوق قدرة البشر من الميرزا غلام القادياني مدعي النّبوة، ونبوءة المصلح الموعود كما في مختلف النصوص حولها تحت المجهر للدراسة والتّحليل.

5 – وهذا الجزم من كتبة كتاب "معلومات دينية" في قولهم أنّ نبوءة المصلح الموعود قد تحققت في بشير الدّين، يجب عرضها على مكتوبات الميرزا غلام القادياني في المسألة، مع مراعات جميع الشّروط، وتقديم النّصوص اللّاحق على السّابق، وتقديم النّصوص القطعية اليقينية على النّصوص الظّنية غير اليقينية، وعندها قد تتغير النتيجة، وهذا ما سنقوم به لاحقا بإذن الله تعالى.

وتعزيزا للأدلة دونكم صورة كتاب "معلومات دينية"

وتقام الاحتفالات والندوات وتلقى المحاضرات عن النبوءة عن المصلح الموعود؟ فماذا تعرف عن هذه النبوءة؟

ج: في مستهل عام ١٨٨٥م نشر سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إعلانًا على نطاق واسع وأرسله إلى الكثيرين من الرؤساء والوزراء والزعماء الدينيين في العالم، وإلى الشخصيات البارزة الناشطة فعليا في كل الديانات وقد صرّح فيه أنه على استعداد تام لتقديم آيات خارقة على صدق الإسلام، وإذا كان احد يشك في الإسلام فليأتِ إلى قاديان ويمكث عنده مدة سنة كاملة، وإذا لم يستطع عليه السلام تقديم آية فسوف يقدم له مائتي روبية شهريا تعويضا ماليا، لكنه إذا اقتنع بآية، فلا يطلب منه غير اعتناق الإسلام فقط.

عندئذ تقدَّم إليه بعض من الهنود غير المسلمين وقالوا له: نحن نسكن بجوارك، ونحن أحقُّ بأن تقدِّم لنا آية على صدق الإسلام. فعزم عليه السلام على السفر إلى مدينة "تشُندي جره" لينكبّ فيها على الصلاة والدعاء والتضرع لله عز وجل ليُظهر هذه الآية المفحمة لهؤلاء الهنود الذين طلبوها منه. لكن الله أوحى إليه قائلا "ستنحلّ عقدتك في مدينة هوشيار بور"، فكتب إلى الشيخ مِهْر علي أن يؤمِّن له السَّكَن في مدينة هوشيار بور في بيت منعزل لمدة شهرين بحيث لا يزعجه أحد، فهو يريد الاعتكاف لمدة أربعين يوما، وسوف يصلي وحده، وينبغي على من يأتي له بالوجبات الغذائية اليومية أن لا ينتظر حتى يفرغ من الأكل ليأخذ الأواني، بل عليه أن يأخذها عند إحضاره الوجبة التالية، كما يجب أن لا يَحضر أحد للقائه ولا يقيم أحدٌ وليمة له ولا يكلّمه أحد ولا يستفسر منه أحد عن أي شيء، فهو يريد أن يعبد ربَّه ويتضرَّع إليه ليسأله آية متميزة تدل على صدق الإسلام كما طلبها أعداء الإسلام. وخلال هذا الاعتكاف وعده الله

عز وجل بأنه سيرزقه خلال مدة معينة ولدًا يتصف بصفات عديدة معيَّنة. ثم نشر هذه النبوءة في ١٨٨٦/٢/٢٠م.

وتحققت هذه النبوءة في شخص سيدنا مرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه – الخليفة الثاني للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام – الذي وُلد في ١٨٨٩/١/١٢م، وقد أعلن بنفسه عام ١٩٤٤م أنه هو المصلح الموعود الذي بُشِّر به في هذه النبوءة.

عدسات على هذه النّبوءة

هذه المسألة متشعبة جدا، وقد كتب فيها الميرزا غلام القادياني كثيرا من إلهاماته ووحيه، وفي تواريخ مختلفة، فلا يمكن لأحد الحكم فيها ما لم يطّلِع على شتاتها. ويمكن لكل متمكن في المسألة، خدعة من لم يجمعها، بإلهام أو إلهامين؛ ليصدقه في دعواه في المسألة إيجابا أو سلبا؛ ولذلك عملنا لكم عدسات على مختلف هذه النّبوءات، حسب ترتيبها زمنيا، قبل البتّ في أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية في المسألة، ومناقشتها ومقارنتها بأقوال الميرزا غلام القادياني اليقينية في المسألة، لنرى هل تقوم هذه الأدلة على دعائم ثابتة وقوية، أم أنّها حكم معتمد على نص أو نصين من الميرزا أو من غيره، وإهمال نصوص قطعية يقينية لا حقة غير سابقة للميرزا غلام القادياني.

تِلْكُمُ العدسات ما يلي:

✓ في هذه النّبوءة (1886/2/20م،) ذكر الميرزا غلام القادياني صفات كثيرة، لهذا الابن الموعود، تعدت الخمسين من الصّفات العليا، منها على سبيل المثال أنّه (الابن الموعود) كأن الله نزل من السّماء!. ولا يهمنا مناقشة هذه الصّفة أو غيرها جوازا أو حرمة، ولا إثباتا أو نفيا، ولكن ليعرف الجميع أنّ مثل هذا الولد المعجز العجيب، لا يمكن أن يختلط بغيره، لا في صباه ولا في شبابه، ولا حتى في مجرد النظر إليه.

✓ الميرزا غلام القادياني في نفس السّنة 1886م - كما في كتاب التّذكرة[19] - قد تنبأ بأنّه سيتزوج زواجا ثالثًا - وهذا لم يتم - وقال أنّه كان يظن أنّ الابن الموعود سيكون من الزّوج الحالية، أي الثّانية "نصرت جيهان"، ولكن معظم الإلهامات تشير له، إلى أنّ هذا "المصلح الموعود" لن يكون من الزّوج الحالية (الثّانية)، بل سيكون من الزّواج الثّالثّ -الذّي ظل حلما -، وأنّه سينجب من هذا الزّواج الثّالثّ أولادا كثيرين!، بجانب الابن "المصلح الموعود". ولكننا سنرى أنّ الميرزا غلام القادياني، نسخ ما

19 التذكرة هي حسب عقيدة الجماعة الأحمدية القاديانية: مجموعة الوحي والرؤى والكشوف، للميرزا غلام أحمد القادياني، جمعت تحت إشراف مرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الأحمدية والخليفة للجماعة، ترجمة عبد المؤمن طاهر، ط1، 1434هـ /2013م، ص143.

قاله معظم الإلهامات، واعتبر أنّ "المصلح الموعود" سيكون من الزّواج الحالي (الثّانية)، خلاف معظم الإلهامات القائلة بزواج ثالث.

✓ وُلِد للميرزا بعد الإعلان الخاص بـ "المصلح الموعود" بنت، فقال الميرزا غلام القادياني ردا على المعارضين: إنّ الابن الموعود سيولد في حَمل لاحق أو حَمل قريب منه، ولكن حتما ستكون ولادته خلال تسع سنوات.

✓ و في 1887/8/7م، ولد للميرزا أوّل ذكر له من الزّوج الثّانية "نصرت جيهان"، اعتبره أنّه هو من حقق نبوءة "المصلح الموعود"- لعله قال هذا بعد رؤية العلامات العجيبة فيه - لكن هذا الابن مات في1888/11م، أي بعد سنة وثلاثة أشهر تقريبا، فكانت صدمة، فاضطر في رسالة منه، إلى صاحبه نور الدّين، للقول بأنّه لم يفهم نبوءة "المصلح الموعود" جيدا، وأنّ الوحي عرّفه الفهم الصّحيح، وهو أنّ النّبوءة تتكلم عن شخصين مباركين!، وليس شخصا واحدا، وأنّ الأوّل مات، والثّاني سوف يولد خلال تسع سنوات **حتما**، وأنّه سيكون اسمه البشير الثّاني، ومحمود، وفضل، وفضل عمر، واعتبر اسم الطّفل الذّي مات البشير الأوّل. بعد مدة يذكر الميرزا غلام القادياني اسما آخر غير هذه الأسماء كلها، وهو مبارك أحمد، وسوف يأتي في محله.

✓ وفي نبوءات وإعلانات قال الميرزا غلام القادياني، أنّه سيرزق بابن ثان قريبا وسيكون اسمه محمود، وعندما ولد هذا الابن سماه فعلا **محمود**، ليس لأنه هو **المصلح الموعود** يقينا، بل تفاؤلا وتيمنا؛ لأن يكون هو من سيكون "المصلح الموعود" لا أكثر، وقال حينه - كما سنرى - **أنّه لا يعلم يقينا أنّ هذا الطّفل الذّي سماه "محمود" هو من سيكون "المصلح الموعود" لاحقا أم غيره**، وعليه ينتظر الكشوف اليقينية من اللّه؛ لتعرّفه من سيكون "المصلح الموعود"!.

✓ في سنة 1893م و1894م، كتب الميرزا غلام القادياني، في عدة كتب له، مثل: التّبليغ، وتحفة بغداد، وحمامة البشرى، أنّ من علامات كونه المسيح الموعود، أنّه سيتزوج زواجا ثالثا كآية، وليس كأيّ زواج، وسيكون له من هذا الزّواج **ابنا موعودا** وليس كبقية الأبناء عند النّاس، مما يفيد أن الميرزا غلام القادياني إلى هذا التّاريخ، لم يكن جازما أنّ الطّفل المسعود سيكون من الزّوج الثّانية، وإن كان من الزّواج الثّاني، فلم يكن عنده يقين على أنه هو بشير الدّين محمود، بل كان اعتقاده متقلبا بين أبنائه هؤلاء: 1- بشير الأوّل. 2- مبارك أحمد. 3- الابن الخامس القادم حسب اعتقاده، من

الزوج الثّانية ولكنه مات دونه. كل هذا إلى جانب نوع من الجزم عنده أنّه سيكون من الزّواج الثّالثّ الذّي ظل ينتظر تحققه إلى موته!.

✓في سنة 1896م، كتب الميرزا غلام القادياني كتاب "عاقبة آتهم" وقال فيه أنّ الله رزقه بأولاد ثلاثة وأنّه ينتظر ولادة الابن الرّابع ليحقق نبوءة فبراير 1886م، حيث ورد فيها أنّ الابن الموعود هو من سيجعل الثّلاثة أربعة -أي الأبناء- بانضمامه إليهم، وهذا يعني أنّه لن يكون المصلح الموعود أحد هؤلاء الثّلاثة الموجودين يومه، ومنهم من يسمونه اليوم بالمصلح الموعود **بشير الدّين محمود!**، ولو كان المصلح الموعد أحد هؤلاء الثّلاثة، هل يصعب معرفته من غيره وليس حاله كبقية الأبناء عند الناس، فهو ابن معجز وعجيب، له مواصفات كثيرة، وحاله -في حد قول الميرزا- كأن الله نزل من السّماء!.

✓في سنة 1897م، أتمّ بشير الدّين محمود العام الثّامن له، واحتفل به الميرزا غلام القادياني، بمناسبة ختمه للقرآن - بالتّأكيد قراءة فقط؛ لأننا نجدّ بشير الدّين محمود يُقرّ في نفسه في كتابه " الخلافة الرّاشدة [20]" صفات تتنافى مع حافظ القرآن الكريم[21]- وذكر الميرزا غلام القادياني هذا الاحتفال في كتاب "آمين محمود[22]" سنة 1901م، أي بعد ولادة **"مبارك أحمد"** بسنتين، وبالرّغم من أنّه كان مناسبا أن يشير الميرزا غلام القادياني في هذا الكتاب، وبأي إشارة إلى أنّ محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، ولكن نجد أنّه ظلّ على اعتقاده الذّي كان قد أعلنه سنة **1899**م – أي قبل نشر هذا الكتاب بسنتين - أنّ **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** كما سنرى تفصيلا بإذن الله تعالى، بدأ من صفحة 27 إلى صفحة 79.

---

20 الخلافة الرّاشدة من كتب مرزا بشير الدّين محمود أحمد، موجود في الموقع الرّسميّ للجماعة، ترجمة عبد المؤمن طاهر. ص 207/205.

21 من هذه الصفات: أنّه لم يكن يعرف العربية أو الانجليزية حتّى قبل توليه الخلافة في سنة 1914م، أي عن عمر 25 سنة، وكان بليدا وغبيا وجاهلا.

22 كتاب للميرزا غلام أحمد القادياني نفسه موجود في موقعهم الرّسمي على النّت، ترجمة غلاف الطّبعة الثّانية لهذا الكتيب: (ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم)، "آمين " محمود سنة 1319هـ، الذي نشره الدّكتور عباد الله م. ب. بعد طبعه في مطبعة بشير في سوق أمرتسر، الطّبعة الثّانية.

✓في سنة 1899م، كتب الميرزا غلام القادياني كتاب "ترياق القلوب[23]" وأعلن فيه أنّ ابنه **"مبارك أحمد"** المولود في 1899م، هو من حقق نبوءة **"المصلح الموعود"** المعلنة قبل 14 سنة. ولم يتراجع عنه إلاّ بعد موت **مبارك أحمد؛** وعنده لم يرجع ليختار بشير الدّين محمود كـ "المصلح الموعود"، بل قال بولادة مولود جديد؛ يكون هو المصلح الموعود، بدلا من مبارك أحمد المتوفى، وأخوه الأكبر منه بعشر سنوات (بشير الدّين محمود) كان موجودا، ولكن الميرزا لم يقل حتى عبارة ظنية أو حتى مجرد شك حينه أنّ هذا الأخ هو من سيكون المصلح الموعود.

✓في سنة 1907م، كما في كتاب "حقيقة الوحي[24]" قبل موت ابن الميرزا غلام القادياني **"مبارك أحمد"** تنبأ الميرزا غلام القادياني بأنّ الأبناء الأربعة سينالون عمرا طويلا، وعدَّدَ أسماء هؤلاء الأربعة ومنهم **"مبارك أحمد"** الذّي كان يعتقد أنّه هو المصلح الموعود وذلك بعد التّنبؤ الميرزائي، بعدة شهور، عن عمر 9 سنوات فقط، ولم يعش عمرا طويلا كما تنبّأ به الميرزا غلام أحمد القادياني!!!.

✓ يقول الميرزا غلام القادياني في كتابه "حقيقة الوحي[25]" المنشور في سنة 1907م:

"(41) الآية الحادية والأربعون: هي أنّي كنت قد نشرتُ إعلانا قبل عشرين أو واحد وعشرين عاما [د. إبراهيم بدوي: أي إعلان نبوءة فبراير 1886م] *قلت فيه إنّ الله تعالى وعدني* ***بأربعة بنين ينالون عمرا طويلا****. وقد أُشير إلى هذا النّبأ في كتابي "مواهب الرّحمن[26]" ص 139 ونصه: "الحمد لله الذّي وهب لي على الكبر أربعة من البنين، وأنجز وعده من الإحسان."* ***والبنون الأربعة هم: محمود أحمد، بشير أحمد،***

---

23 ترياق القلوب، من كتب الميرزا غلام أحمد كتب على صورة غلاف طبعته الأولى: إنّ هذا الكتاب يدفع وساوس الخناس ـ وفيه شفاء للناس ـ وهو يهب السكينة ويجلو الكروب. وسميته ترياق القلوب، 28/أكتوبر سنة 1902م، مطبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان، دار الأمان، تحت إشراف حكيم فضل الدين المحترم صاحب المطبعة، عدد النسخة700، الثمن 12آنة.

24 حقيقة الوحي من كتب الميرزا غلام أحمد القادياني الموجود في موقع الجماعة الرسمي على النت، على صفحة غلافه: حقيقة الوحي، سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني، المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السّلام، ترجمة: عبد المجيد عامر، الشركة الإسلامية المحدودة. ط1431:1هـ/2010م.

25 مصدر سابق، ص 205.

26 من كتب الميرزا غلام أحمد القادياني الموجود على موقع الجماعة، الشركة الإسلامية المحدودة. الطّبعة الحديثة: 1427هـ /2006م.

شريف أحمد، مبارك أحمد، *وهم أحياء يُرزَقون.*" غير أن مبارك هذا توفي في نفس السّنة!.

✓والنّص السّابق من كتابه حقيقة الوحي يدل حتما على أنّ الأبناء الأربعة المشار إليهم في نبوءة فبراير 1886م، هم من ذكرهم الميرزا غلام القادياني في كتاب حقيقة الوحي وأنّهم سيعيشون عمرا طويلا.

✓وفي سنة 1907م، مات الابن **"مبارك أحمد"**، المحقق لنبوءة المصلح الموعود عند الميرزا غلام القادياني في كتابه ترياق القلوب عام 1899م، وانتظر الميرزا غلام القادياني بعد موته وبوحي - حسب قوله - من ربه يلاش ولادة ابن خامس، ينزل منزلة الطّفل **"مبارك أحمد"**، كأن مبارك لم يمت، ولكن لم يرزق الميرزا بمولود آخر لا بنتا ولا ابنا، حتّى مات يوم الثّلاثاء 26/مايو/ 1908م.

✓تولى الخلافة بعد موت الميرزا غلام القادياني، صاحبه نور الدّين حتّى سنة 1914م، ولمّا مات نور الدّين، تولّى بشير الدّين محمود ابن الميرزا غلام القادياني الخلافة؛ ليكون الخليفة الثّاني للجماعة الأحمدية القاديانية فقط دون اللّاهورية[27]، ولم يعلن أنّه هو أنّه هو **"المصلح الموعود"** إلاّ في سنة 1944م، أي بعد 30 سنة من تولّيه الخلافة، و36سنة من وفاة الميرزا غلام القادياني، مما يؤكد أنّه حتّى هذا الموعد 1944م، كان معلوما أنّ نبوءة "المصلح الموعود" سقطت بموت الطّفل "مبارك أحمد"، وخاب الرّجاء فيها بموت الميرزا غلام أحمد دون ولادة الطّفل الخامس المنتظر. ولكن بشير الدّين محمود ومعه الجماعة الأحمدية القاديانية كما يقول العالم الأحمدي جلال الدّين شمس، اعتمدوا على وحي بشير الدّين لينسخوا وحي الميرزا غلام القادياني ـ بعد موته- القائل بولادة ابن خامس نائب عن مبارك أحمد المعيّن من قبل الميرزا غلام القادياني قبل موتهما بأنه وهو المصلح الموعد وهذا نص ما كتبه جلال الدّين شمس: **"لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من اللّه تعالى، أنه هو "المصلح الموعود"، حيث قال: (أ) قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب**

---

27 معلوم أنّ الجماعة الأحمدية افترقت بعد وفاة الخليفة الأوّل، لأجل الخلافة، وفي مسألة نبوة الميرزا غلام، إلى فرقتين: الأولى ومقرها قاديان تحت زعامة ابن الميرزا بشير الدّين محمود، وهم القاديانيون، ويرأسهم اليوم مسرور أحمد في لندن. والثّانية ومقرها لاهور تحت زعامة صحابي الميرزا محمد علي اللاهوري، وخلافتهم سارية أيضا، ويرأسهم الآن عبد الكريم سعيد باشا.

مشيئته أخيرا، فآتاني من عنده علما بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنّما تخصني أنا (ب) لقد قرأت اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفصل، يوم 1944/2/1، ص6) "[28].

أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.

الآن لننتقل إلى الأدلة التّي استند إليها علماء الأحمدية القاديانية؛ لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود" وليس غيره من أبناء الميرزا.

إذا قرأنا العدسات بدقة، أدركنا أنّه من الممكن جدا الإشارة إلى غير واحد من أبناء الميرزا غلام، والحكم عليه بأنه هو المصلح الموعود، استنادا على نصّ أو نصين وإهمال باقي النّصوص في الموضوع، لكن بالجمع بين شتات الوحي والإلهامات في المسألة، وتقديم اللّاحق على السّابق، وإعطاء الأولوية لأقوال الميرزا غلام أحمد على أقوال غيره، قد تتغير النّتيجة، وبدون إطالة ننقل لكم أهم الأدلة التّي يستند إليها علماء الجماعة الأحمدية القاديانية، لإثبات أنّ **بشير الدّين محمود** هو "المصلح الموعود" بحسب نصوص من كلام الميرزا غلام القادياني، وبشير الدّين نفسه، وذلك ملخصا في النّقاط الأربعة الآتية إن شاء اللّه:

الدّليل الأوّل

أنّ الميرزا غلام القادياني قال بأنّ الطّفل المسعود سوف يولد حتما في تسع سنوات من بعد إعلان فبراير/1886م، الخاص بنبوءة "المصلح الموعود"، وقد ولد **بشير الدّين محمود** بعد النّبوءة بثلاث سنوات.

الدّليل الثّاني

قولهم في كتاب التّذكرة كما أسلفنا "لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من اللّه تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

---

28 التذكرة، مرجع سابق، ص: 169.

(أ): قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6)"

الدّليل الثّالث

أنّ الميرزا غلام قال إنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" سوف يجعل إخوانه الثّلاثة قبله أربعة أبناء بانضمامه إليهم، وقد تحقق هذا – في اعتقادهم - باعتبار أنّ أبناء الميرزا غلام القادياني من الزّوج الأولى اثنان هما: 1- سلطان أحمد. 2-فضل أحمد. والثّالثّ هو البشير الأوّل من الزّوج الثّانية "نصرت جيهان"، وهو من مات قبل ولادة بشير الدّين محمود، وبشير جعل الثّلاثة أربعة.

الدّليل الرّابع والأخير

أنّ الميرزا غلام القادياني، تنبأ بأنّ بشير الدّين محمود هو من سيكون "المصلح الموعود" من خلال الإعلانات في 1888/7/10م، و"الإعلان الأخضر" في 1888/12/1م، وإعلان "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م.

مناقشة أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.

ولكي نتمكن من مناقشة أدلتهم، وكشف حقيقتها قوة وضعفا، يجب الاتفاق على مبادئ وقواعد أساسية ملزمة للجميع.

المبادئ والقواعد الأساسية التّي يجب مراعاتها عند اختيار المصلح الموعود هي:

أ. أنّ النّصوص الظّنية والتّي فيها شكّ في مدلولها، فإنّ النّص القطعي في نفس المسألة هو الحكم، فيوضحها ويبينها.

ب. أنّ النّص اللّاحق القطعي ينسخ النّصوص القطعية قبله إن تعارضت معه، أو يبيّن الدّلالة الأرجح للنّصوص السّابقة في نفس المسألة.
ج. أنّ الميرزا غلام القادياني صاحب النّبوءة، هو الحكم الفصل في المسألة وليس غيره، وقوله فوق كل قول تقدم عليه أو تأخر عنه، فهو معصوم حسب قوله في كتابه التّبصرة[29]: *"فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك اتّباع الآراء التّفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود **الحكم الّذي هو معصوم** وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه"*.

وبناء على ما سبق، فإنّ النّصوص في كتاب ترياق القلوب[30] 1899م - كما سنرى -قد جاء فيها بوضوح أنّ ابن الميرزا غلام القادياني **"مبارك أحمد"** هو المصلح الموعود، والذّي حقق نبوءة فبراير/1886م قبل 14 سنة، فهذه النّصوص - كما سنرى - في كتاب ترياق القلوب، تنسخ أي نصّ سابق - لو كان موجودا افتراضا - أنّ الميرزا قد ذَكر فيه: أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود، ولكننا في الحقيقة لا نجد ولا نصا واحدا قطع فيه الميرزا بأنّه (بشير الدّين محمود) هو المصلح الموعود!، بل في إعلان " تكميل التّبليغ " كما في كتاب التّذكرة[31] سنرى أنّ رأي الميرزا هو عدم الجزم في كون محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

بالرّغم من أنّ الميرزا غلام القادياني، قد قال إنّ اسم البشير الثّاني، هو من سيكون "المصلح الموعود"، بعد موت البشير الأوّل، و أنّه سيكون اسمه أيضا محمود، وفضل وفضل عمر كما جاء في الإعلان الأخضر في 1888/12/1م، فإنّ الميرزا غلام القادياني في الإعلان اللّاحق بعده، أي في 1889/1/12م، والمسمى (تكميل

29 الهدى والتبصرة لمن يرى، الميرزا غلام القادياني، الطبعة الحديثة، 1432هـ/2011م، ص 74
30 ترياق القلوب، من كتب الميرزا غلام أحمد كتب على صورة غلاف طبعته الأولى: إ، هذا الكتاب يدفع وساوس الخناس - وفيه ش
فاء للناس - وهو يهب السكينة ويجلو الكروب. وسميته ترياق القلوب، 28/أكتوبر سنة 1902م، مطبع في مطبعة ضياء الإسلام بقاديان، دار الأمان، تحت إشراف حكيم فضل الدين المحترم صاحب المطبعة، عدد النسخة700، الثمن 12آنة.
31 سبقت الإشارة إليها في صفحة 6

التّبليغ) وكان يوم ولادة بشير الدّين محمود، لم يجزم الميرزا غلام القادياني، أنّ ابنه محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، بل قال إنّه ينتظر الكشوف اليقينية من الله لبيان ذلك، وأنّه لو لم يكن هو (بشير الدّين محمود) من سيكون "المصلح الموعود"؛ فيجب الانتظار لولادة ابن آخر ليكون هو "المصلح الموعود".

وفعلا قال الميرزا غلام القادياني لاحقا في كتابه ("ترياق القلوب" سنة 1899) بشكل قطعيّ أنّ الابن **"مبارك أحمد"** هو من تحققت فيه نبوءة فبراير 1886م، الخاصة بـ**"المصلح الموعود"**، ويؤكد ذلك بأنّه هو من جعل الثّلاثة أربعة، وأنّ عقيقته كانت يوم الإثنين كما أشير إلى ذلك في نبوءة فبراير 1886م، وأنّ اسمه **مبارك** موجود في النّبوءة، وعليه فقد نسخ الميرزا غلام القادياني بهذه النّصوص القطعيّة في كتابه "ترياق القلوب" أنّ **"المصلح الموعود"** سيكون اسمه محمود أو فضل أو فضل عمر أو أي علاقة له بالابن بشير الدّين محمود.

مناقشة أدلة علماء الجماعة الأحمدية القاديانية، لإثبات أن بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود، وفق المبادئ والقواعد الأساسية.

سوف نناقشهم في هذه مسألة في أربع نقاط وهي:

النّقطة الأولى:

قولهم: إنّ الميرزا غلام القادياني، قال إنّ الطّفل المسعود سوف يولد حتما في تسع سنوات، من بعد إعلان فبراير/1886م، الخاص بنبوءة **"المصلح الموعود"**، وقد ولد بشير الدّين محمود بعد النّبوءة بثلاث سنوات.

المناقشة:

صحيح قال الميرزا غلام القادياني ذلك؛ أنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" وسوف يولد **حتما** خلال تسع سنوات من موعد نبوءة فبراير 1886م.

لا يفهم من هذا أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود للأمور التّالية:

أولا: يجب أن يعلم الجميع، أنّ الميرزا غلام القادياني وابنه بشير الدّين محمود، يؤمنا بالنّسخ لوحي وكلام الميرزا غلام القادياني، وأنّه من الأمور الثّابتة. فلقد نسخ الميرزا غلام القادياني هذه الجزئية (التّسع سنوات)، حينما جزم في كتابه "ترياق القلوب" لسنة 1899م، أنّ الابن المسعود وهو من سيكون "المصلح الموعود" هو

"**مبارك أحمد**"، وأنّ نبوءة فبراير 1886م، قد تحققت في "**مبارك أحمد**" والتّي كانت قبل 14 سنة -أي نسخ حتمية فترة التّسع سنوات - كما سنرى من نصوص الميرزا غلام القادياني في هذا الأمر، فيجب أن نأخذ هذا بعين الاعتبار!، وقد صحّ أن قال الميرزا غلام القادياني التّعبير " **حتما** "، الذّي يفيد أنّه من نوع القدر المحتوم، أي الذّي لا يُرد بدعاء ولا يكون مشروطا بشرط، ولكن الميرزا غلام القادياني هو من نسخ هذا الاعتبار بنصوص قطعية يقينية!.

ثانيا: الميرزا غلام القادياني يؤمن جزما، بأنّ تحقق مضمون النّبوءات هو الأصل، وأنّه ليس من الضّروري تحقق النّبوءات في موعدها المضروب لها!، عظيم! هذا غير معقول، فكيف الله يأمر عباده بإتمام العدة ولا يتم هو العدة التّي قطعها هو؟!. قد يسأل سائل هل ذكر الميرزا غلام القادياني نفسه أن تحقق النّبوءة وفق المدة المذكورة في النّبوءة غير ضروري؟!، إنها حقيقة مرة، قال ذلك في كتابه "حقيقة الوحي[32]" كما في الصّورة المرفقة. كتب الميرزا غلام القاني نفسه النّص التّالي:

" *إذا أُنبئ مثلا عن شخص أنّه سيصاب بالجذام خلال 15 شهرا، فأصيب به في الشّهر العشرين بدلا من الشّهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إنّ النّبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التّركيز على مضمون الحدث. منه.*" عزيزي القارئ أي عقل يقبل أن الله حدد وقتا معينا لنبوءة ما ثم لا تتحقق النّبوءة وفقا لموعده، بل تتحقق بعده؟!.

مرفق صورة كتاب حقيقة الوحي، للميرزا غلام القادياني:

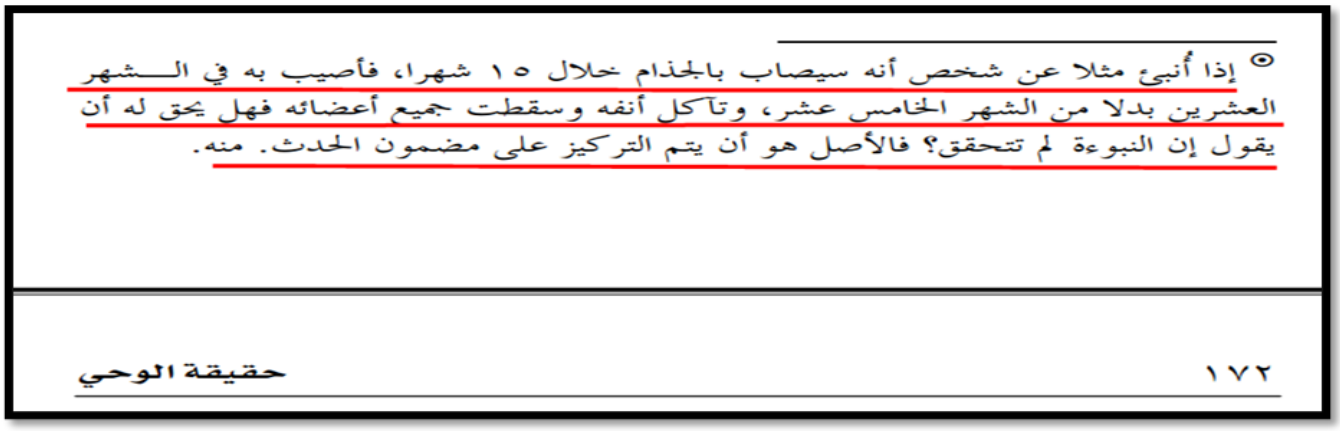

⊙ إذا أُنبئ مثلا عن شخص أنه سيصاب بالجذام خلال ١٥ شهرا، فأصيب به في الشهر العشرين بدلا من الشهر الخامس عشر، وتآكل أنفه وسقطت جميع أعضائه فهل يحق له أن يقول إن النبوءة لم تتحقق؟ فالأصل هو أن يتم التركيز على مضمون الحدث. منه.

١٧٢ حقيقة الوحي

[32] حقيقة الوحي، مرجع سابق، حاشية ص 171.

ثالثًا: بشير الدّين محمود يقرّ بنفسه، أنّ النّصوص المتعارضة من كلام الميرزا غلام القادياني، يجب اعتبار النّسخ من النّص اللّاحق للنّص السّابق كما في كتابه حقيقة النّبوة[33] المنشور في موقع الجماعة الأحمدية وهذا هو نص كلامه مع إرفاق صورة الصّفحة:

" بحثنا أولا في مسألة هل كان موقف المسيح الموعود - عليه السّلام - من النّبوة واحدا منذ البداية أو حدث فيه أي تغيّر في وقت من الأوقات؟ **وقد أثبتُّ بفضل الله تعالى أن هذا الاعتقاد تغيّر بعد عام 1900م**، والكتاب الأخير الذّي ذُكر فيه الاعتقاد السّابق كان "ترياق القلوب" الذّي أُلِّف في 1899م ولكنه نُشر في عام 1902م بسبب بعض العراقيل. فكلما جرى النّقاش عن مسألة النّبوة ينبغي أن نعُدّ النّصوص التّي نُشرت من 1901م إلى يوم وفاته - عليه السّلام - هي الأصل. **أمّا النّصوص التّي** (1) **تعارض النّصوص المتأخرة** أو (2) توجد فيها كلمات تثبت نقصا في نبوة المسيح الموعود - عليه السّلام - وترك استخدامها بعد 1901م **فيجب اعتبارها منسوخة**. (أي النّصوص المتعلقة بمسألة النّبوة، لأنه - عليه السّلام - أصدر قرارا نهائيا فيها في حقيقة الوحي).

إذن يسقط اعتبار مدة التّسع سنوات حتمية في تحديد من هو "المصلح الموعود" ويجب اعتبارها منسوخة بالنّص اللاّحق، في كتاب ترياق القلوب القائل: أن مبارك أحمد هو من حقق النّبوءة بعد 14عاما.

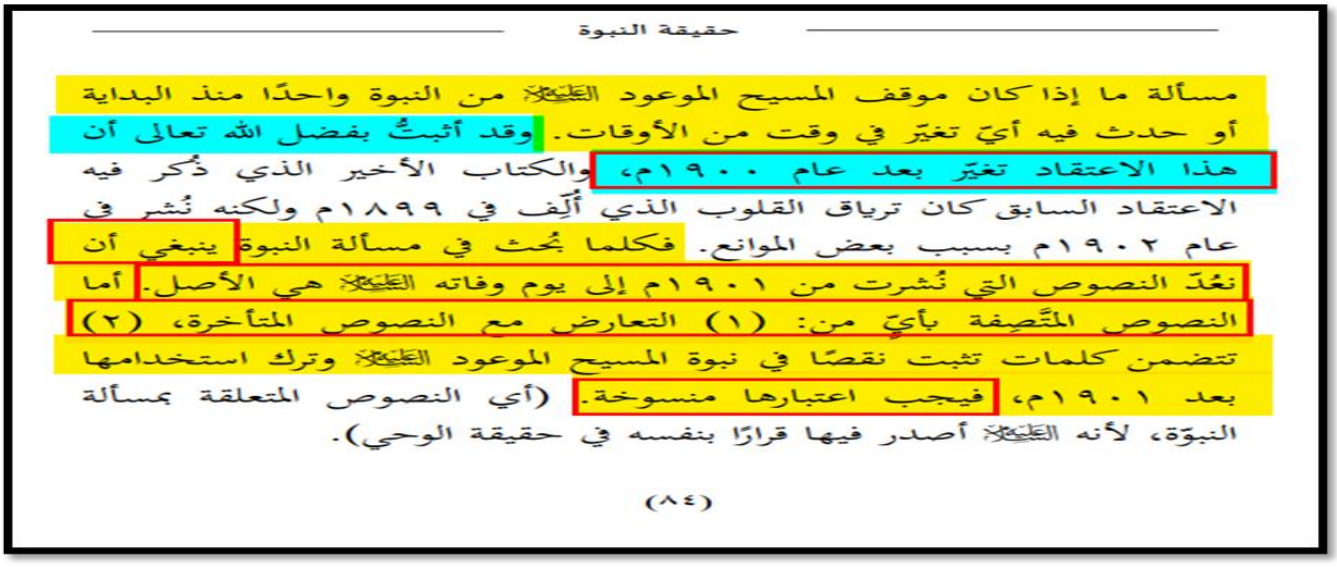

حقيقة النبوة

مسألة ما إذا كان موقف المسيح الموعود عليه السلام من النبوة واحدًا منذ البداية أو حدث فيه أيّ تغيّر في وقت من الأوقات. وقد أثبتُّ بفضل الله تعالى أن هذا الاعتقاد تغيّر بعد عام ١٩٠٠م، والكتاب الأخير الذي ذُكر فيه الاعتقاد السابق كان ترياق القلوب الذي أُلِّف في ١٨٩٩م ولكنه نُشر في عام ١٩٠٢م بسبب بعض الموانع. فكلما بُحث في مسألة النبوة ينبغي أن نعُدّ النصوص التي نُشرت من ١٩٠١م إلى يوم وفاته عليه السلام هي الأصل. أما النصوص المتّصفة بأيّ من: (١) التعارض مع النصوص المتأخرة، (٢) تتضمن كلمات تثبت نقصًا في نبوة المسيح الموعود عليه السلام وترك استخدامها بعد ١٩٠١م، فيجب اعتبارها منسوخة. (أي النصوص المتعلقة بمسألة النبوّة، لأنه عليه السلام أصدر فيها قرارًا بنفسه في حقيقة الوحي).

(٨٤)

33 حقيقة النّبوة، حضرة مرزا بشير الدّين محمود أحمد، تعريب عبد المجيد عامر، ط1، 1439هـ 2018م، ص 84.

النّقطة الثّانية

قولهم: إنّ بشير الدّين محمود قد أوحى اللّه إليه بأنه هو المحقق لنبوءة "المصلح الموعود": "لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من اللّه تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب **مشيئته أخيرًا**، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد **قرأتُ اليوم** تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6)"

المناقشة:

طبعا هذا مجرد ادعاء بلا أي دليل على أنّ اللّه أوحى إليه بذلك، ويستطيع أي أحد أن يقول نفس الكلام، في الحقيقة هذا الدّليل منهم لا يساوي الحبر الذّي كتب به، فالأحرى عدم مناقشة مجرد الادعاءات، بل على المدعي البيان والاثبات، ومع ذلك سوف نقف مع هذا النّص وقفات:

- عرف بشير الدّين بالوحي عام 1944م، وبم كان يعرف طالبوا الآية (الهندوس) قبله؟، علما أنّ الآية ليس له بل للهندوس، إنّما هو مجرد مصداق النّبوءة – حسب ادعائه- فعلمه لا يهم، وإنما علم طالبي الآية هو المهم، وجزمه لا يجدي، بل جزم الميرزا غلام صاحب النّبوءة والحكم العدل المعصوم حسب قوله وحسب اعتقاد بشير والجماعة الأحمدية القاديانية، فكان من الأحرى أن يعرف الميرزا غلام القادياني هذا اليقين فيخبر طالبي الآية به، وتكون المسألة معروفة قبل هذا العام، وعنده لا حاجة لنا ولا لبشير الدّين محمود إلى علم من الله مجددا ليعرفه أنّه هو مصداق النّبوءة.
- قوله: "قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرا"، يعني أنه لم يكن معروفا من قبل، فدل على أن الأمر لم يكن معروفا لدى الميرزا غلام القادياني، دع عنك غيره.
- قوله: " لقد **قرأتُ اليوم** تلك النّبوءات كلها أول مرة " نبوءة كبيرة كهذه والخليفة القاديانية الثّاني، ابن الميرزا بل المعتبر محقق النّبوءة، لم يقرأ تلك النّبوءات كلها

إلى عام 1944م، أي بعد 36 من موت الميرزا، هذا يعني أنه لا يقر كتب الميرزا حسب المطلوب، وقد قال الميرزا غلام: "*من لا يقرأ كتبنا ثلاث مرات على الأقل فيه نوع من الكبر*[34]".

- قوله: " وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي" ليس بحجة، ويستطيع أي واحد من أبناء الميرزا أن يقول مثل هذا الكلام، أين وجه الاستدلال من كلام الميرزا غلام القادياني الذّي قرأته، وبفضله تستطيع القول بكل يقين وثقة إنّك أنت المصلح الموعود؟، ولو كان ذلك صحيحا، فذكره أقوى حجة من ذكر وحيك الخاص، ومن قسمك وحلفك.

وسنرى هذا النّص من كلام بشير الدّين محمود، وقد سرده عالم الأحمدية جلال الدّين شمس، وقد ورد في كتاب التّذكرة صفحة 169، سوف نأتي به ومرفق صورة للصّفحة. إن شاء اللّه.

وقبل الرّد على النّقطة الثّالثة والرّابعة من أدلة علماء الأحمدية نأتي بالنّصوص من كتب الميرزا غلام القادياني التّي جزم فيها بأن الابن **"مبارك أحمد"** هو من سيكون **"المصلح الموعود"** وهذا يهدم دعوى كل مدع، ويزيل كل غموض عن المسألة، ولا يمكن تقديم قول غيره على قوله في المسألة ولو حلف غيره وأقسم باللّه؛ فهو (الميرزا غلام) الحكم العدل المعصوم في اعتقاد الجماعة الأحمدية القاديانية، وليس غيره.

النّصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "ترياق القلوب"

نصوص من كتاب "ترياق القلوب" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود:

1. يقول الميرزا غلام القادياني في كتاب "ترياق القلوب[35]" (مرفق صورة):

---

[34] سيرة المهدي رواية 410. ويقول المترجم لهذا الكتاب بخصوص هذه الرواية: " لا يمكن أن تكون هذه العبارة عامة، لعلها موجهة إلى علماء الجماعة الذين يردون على الاعتراضات {قلت ليس هناك أحد أحق بالرد من بشير الدين محمود} فلا بد أن يكونوا ملمين جيدا بما كتبه .."

[35] ترياق القلوب، مرجع سابق، ص 42.

*" فالحمد لله أن هذا المولود المسعود وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م. وقد وُلد قبله **أشقّاؤه الثّلاثة**، وهم على قيد الحياة. وقد قيل عنهم في **النّبوءة أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرّابع** الّذي له **علاقة بيوم الإثنين**، وكذلك كان بالضبط. وبسبب بعض الأمور القاهرة النّاتجة عن مشيئة القضاء والقدر، **عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين**؛ لكي تتحقق **النّبوءة الّتي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م** الّتي جاء فيها ما نصه: **"يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين"** .*

*والغريب في الأمر أن **هذه النّبوءة قد نُشرت قبل 14 عاما من إعلان 20 شباط عام 1886م** حين لم يكن قد وُلد أي واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم. فهذه آية غريبة حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم، ويكون صاحب النّبوءة قد بلغ من الكبر عتيًّا، بالإضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرّابع شرطاً **أن فلاناً لن يموت ما لم يولَد الابن الرّابع**. فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النّبوءات مشافهة من غير نشر، لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ طالبي الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.*

*أَمِن قدرة الإنسان التّنبؤ بها **قبل 14 عاما**، ونشرها في مئات الآلاف من النّاس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه **سيُرزَق حتماً بأربعة بنين** من زوجته فلانة، وأنه لا بد من أن تكون **للابن الرّابع علاقة ما بيوم الإثنين، وألا يموت الشّخص الفلاني ما لم يولَد الابن الرّابع؟***

*تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ **تلك النّبوءات برهانا على صدقه**، وكتب في الإعلانات مخاطبا المعارضين: إن كنتم أحباء الله، وإن كان الله معكم، فادعوه ألا تتحق هذه النّبوءات؛ ثم تحققت النّبوءات كلها. لقد أكثر المعارضون- الّذين كانوا يَعُدّون أنفسهم ملهَمين أيضا - من الدّعاء لتزول تلك النّبوءات، ولكن الله تعالى لم يسمع لهم، وخابت آمال الجميع وخسروا. فهل يمكن أن يكون مدعيًّا كهذا كاذبا؟ ابحثوا في العالم كله عن الكتابات والشّهادات المُحكَمة الّتي ظهرت بها تلك الآيات، لن تجدوا نظير تلك الإثباتات السّامية، إلا في نبينا الأكرم. "*

نعيد النّص السّابق بالتّعليقات اللّازمة:

➢ يقول الميرزا غلام القادياني:

" *فالحمد لله أن هذا المولود المسعود* [إبراهيم بدوي: يقصد الطّفل **"مبارك أحمد"**] *وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م. **وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثّلاثة، وهم على قيد الحياة**. وقد قيل عنهم في النّبوءة* [إبراهيم بدوي: يقصد نبوءة فبراير 1886م] *أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرّابع الذّي له علاقة بيوم الإثنين* [إبراهيم بدوي: هل هناك نبوءة تتكلم عن طفل رابع وله علاقة بيوم الإثنين وأنه سيجعل الثّلاثة أبناء للميرزا أربعة غير نبوءة فبراير 1886م؟

واضح أنّ الأبناء الثّلاثة ورابعهم **"مبارك أحمد"** هم المقصودون ولا يُقبل القولُ من بعض االأحمديين، بأن بشير الدّين محمود هو رابع الأبناء السّابقين له للأسباب التّالية:

أولا: الأخان سلطان أحمد وفضل أحمد من الزّوج الأولى، فهما ليسا شقين لبشير الدّين محمود الذّي هو من الزّوج الثّانية. والنّص واضح بأن الأربعة أشقاء.

ثانيا: الأخ الثّالثّ - حسب تعليل علماء الجماعة- هو بشير الأوّل، المتوفى رضيعا، وقد اشترط الميرزا غلام القادياني بحتمية وجود الأبناء الثّلاثة أحياء وقت ولادة الابن الرّابع في قوله *أشقّاؤه الثّلاثة، وهم على قيد الحياة،* [إبراهيم بدوي: يقول الميرزا غلام القادياني] *وكذلك كان بالضبط*"، أي كون إخوة **مبارك** أشقاء له، وأنهم أحياء وقت ولادة **مبارك**، طبعا حدث له هذا، ولم يتوفر في الابن بشير الدّين محمود كما بينتُ].

ثالثّا: رابعهم له علاقة بيوم الإثنين -حسب إقرار الميرزا غلام القادياني- وهو مبارك أحمد، وليس بشير الدّين محمود.

يقول الميرزا: "*وبسبب بعض الأمور القاهرة النّاتجة عن مشيئة القضاء والقدر، عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين؛ لكي تتحقق النّبوءة التّي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م التّي جاء فيها ما نصه: "يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*"

[إبراهيم بدوي: هنا الميرزا غلام القادياني يؤكد أن النّبوءة المقصودة، هي نبوءة "المصلح الموعود" والتّي كانت في فبراير 1886م، وأنّ عقيقة يوم الإثنين خاصة بالطّفل **"مبارك أحمد"** رابع الأشقاء الأحياء، هو المقصود بالفقرة في نبوءة فبراير 1886م، التّي تقول : "*يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*"، علما بأنّه لا علاقة بين

يوم الإثنين كما جاء في اعلان فبراير 1886م، وبين أن العقيقة تمت يوم الإثنين، حيث كان النّص في النّبوءة، يتكلم عن شيء آخر تماما، ولا علاقة له بالعقيقة، وهذا هو النّص كما ورد في النّبوءة :" *يوم الإثنين. فواهًا لك يا يوم الإثنين، يأتي فيك أرواح المباركين* " وهذا النّص ورد في كتاب " مرآة كمالات الإسلام"، الجزء العربي من الكتاب، والمسمى " التّبليغ[36] ". كما ورد نص آخر في كتاب التّذكرة وهو مترجم من اللّغة الأوردية وتقول التّرجمة: "*إنّه يوم الإثنين، مبارك يوم الإثنين*".

إذن النّص المتأخر والذّي كتب ترجمته الميرزا بنفسه هو الأوثق من ترجمة غيره لكلام الميرزا، فهل قول الميرزا " *يوم الإثنين، يأتي فيك أرواح المباركين*" يعني العقيقة!؟ أم يعني اعتقاد الميرزا أن يولد المصلح الموعود في يوم الإثنين؟.

قد يجيب أحدهم أنّ هناك نبوءة في سنة 1885م، وقد ذكر الميرزا فيها أنّ عقيقة الابن الرّابع الأصغر، ستكون يوم الإثنين.

جوابه: إنّ الميرزا أشار إلى نبوءة فبراير 1886م، وليس نبوءة 1885م، حيث قال: " *عُقّ عن الابن الرّابع يوم الإثنين؛ لكي تتحقق النّبوءة التّي نُشرت في إعلان 20 شباط 1886م التّي جاء فيها ما نصه: "يوم الإثنين، فواها لك يا يوم الإثنين*".

إذن واضح أيّ النّبوءتين يقصد الميرزا، كما أنّ الميرزا لم يذكر نبوءة 1885م، إلا بعد مولد **مبارك أحمد**، وإجراء العقيقة في سنة 1899م، مما يضعف الثّقة في نبوءة 1885م، حيث لم يذكرها الميرزا قبل مولد مبارك أحمد.

رابعا: قولهم هذا: أنّ بشير الدّين محمود هو من ربع الثّلاثة الإخوة، يناقض قول الميرزا غلام القادياني، الصّريح في إثبات أن مبارك أحمد هو من ربع الثّلاثة إخوة من أشقائه، حيث يقول: " *فالحمد لله أن هذا المولود المسعود* [يقصد "**مبارك أحمد**"] *وُلد يوم الأربعاء 4 صفر 1317 من الهجرة، الموافق لـ 14 حزيران 1899م. وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثّلاثة، وهم على قيد الحياة*". واضح أنّ الميرزا غلام القادياني

36 التّبليغ، مرزا غلام أحمد القادياني، ط2، 1435هـ /2014م، ص 135.

يرى أنّ مبارك أحمد هو من ربع الثّلاثة، خلاف ما ذهب إليه علماء الأحمدية القاديانية!، ولا قول بعد قول الميرزا في المسألة؛ أليس هو الحكم العدل المعصوم في اعتقاد الجماعة؟!

➢ ويواصل الميرزا غلام القادياني ويقول:

"*والغريب في الأمر أن هذه النّبوءة قد نُشرت قبل 14 عاما من إعلان 20 شباط عام 1886م حين لم يكن قد وُلد أي واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم* [إبراهيم بدوي: يؤكد الميرزا غلام القادياني بحتمية وجود الأبناء الأربعة في زمن واحد، وهذا لم يتحقق في بشير الدّين محمود، لأن الابن بشير الأوّل لم يكن موجودا في زمن ولادة بشير الدّين محمود، فقد توفي قبل ولادة محمود].

➢ ويكمل الميرزا غلام القادياني ويقول:

" *ومما يثير الاستغراب حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم ويكون صاحب النّبوءة* [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه] *قد بلغ من الكبر عتيًّا، بالإضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرّابع شرطاً أن فلاناً لن يموت ما لم يولَد الابن الرّابع*[إبراهيم بدوي: قلنا بعدم تحقق هذا الشّرط في محمود لأن الابن بشير الأوّل لم يكن موجودا وقت ولادة بشير الدّين محمود]. *فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النّبوءات مشافهة من غير نشر، لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ طالبي الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.*

أمِن قدرة الإنسان التّنبؤ بها قبل 14 عاما، ونشرها في مئات الآلاف من النّاس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه سيُرزَق حتماً بأربعة بنين من زوجته فلانة، وأنه لا بد من أن تكون للابن الرّابع علاقة ما بيوم الإثنين، وألا يموت الشّخص الفلاني ما لم يولَد الابن الرّابع؟

التّعليق:

يؤكد الميرزا غلام القادياني أن هذه النّبوءة كانت قبل 14 سنة، وأن الرّابع من الأبناء له علاقة بيوم الإثنين كما جاء في النّبوءة فبراير 1886م. أيها القارئ العزيز:

من الذّي نسخ مدة التّسع سنوات هنا؟! أليس هو الميرزا غلام القادياني عينه، بقوله قبل 14 عاما!؟.

والابن الرّابع لإخوة ثلاث، لا بد من أن يكونوا معه في نفس الوقت، أقصد وقت ولادته، وأن هذا الابن الرّابع له علاقة بيوم الإثنين، ومعلوم أن بشير الدّين محمود مولود في يوم السّبت الموافق 12/ 1/1889م، وليس له علاقة بيوم الإثنين. فكل الشّروط الميرزائية المذكورة هنا بكل وضوح لا تتوفر في بشير الدّين محمود ولو بوجه من الوجوه؟ فكيف يكون هو من حقق النّبوءة؟!.

➢ ويكمل الميرزا غلام القادياني ويقول:

"*تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها شخص ادّعى كونه المسيح الموعود، ثم عدّ تلك النّبوءات برهانا على صدقه، وكتب في الإعلانات مخاطبا المعارضين: إن كنتم أحباء الله، وإن كان الله معكم، فادعوه ألا تتحقق هذه النّبوءات؛ ثم تحققت النّبوءات كلها. لقد أكثر المعارضون- الذّين كانوا يَعُدّون أنفسهم ملهَمين أيضا - من الدّعاء لتزول تلك النّبوءات، ولكن الله تعالى لم يسمع لهم، وخابت آمال الجميع وخسروا. فهل يمكن أن يكون مدعيًّا كهذا كاذبا؟ ابحثوا في العالم كله عن الكتابات والشّهادات المُحكَمة التّي ظهرت بها تلك الآيات، لن تجدوا نظير تلك الإثباتات السّامية، إلا في نبينا الأكرم.*"

قلت: واضح أن النّبوءات لم تتحقق كلها كما ذكر الميرزا غلام القادياني هنا في بشير الدّين محمود!، ولم يعثر عن الميرزا غلام القادياني ولا قول صريح واحد بخصوص بشير الدّين محمود، أنّه هو المصلح الموعود إلى أن مات.

ولو كان موجودا، لما احتاج هذا الأخير إلى هذه المقولة عام 1944م: "قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا".

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني ص 42:

أُنبئ بولادته.

فالحمد لله أن هذا المولود المسعود وُلد يوم الأربعاء ٤ صفر ١٣١٧ من الهجرة، الموافق لـــ ١٨٩٩/٦/١٤م. وقد وُلد قبله أشقّاؤه الثلاثة، وهم على قيد الحياة. وقيل عنهم في النبوءة أنهم سيولَدون حتما قبل أن يولَد الرابع الذي له علاقة بيوم الاثنين، وكذلك كان بالضبط. وبسبب مواجهة بعض الأمور القاهرة بمشيئة القضاء والقدر، عُقّ عن الابن الرابع يوم الاثنين؛ لتتحقق النبوءة التي نُشرت في إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠م التي جاء فيها ما نصه: "يوم الاثنين، فواها لك يا يوم الاثنين".

فالغريب في الأمر أن هذه النبوءة قد نُشرت قبل ١٤ عاما من إعلان ١٨٨٦/٢/٢٠م حين لم يكن قد وُلد أيٌّ من هؤلاء الأبناء الأربعة الموعود بهم.

فهذه آية غريبة حقا أن يتنبأ الإنسان تأييدا لدعواه بولادة أربعة بنين في وقت لا وجود لأحد منهم، ويكون صاحب النبوءة قد بلغ من الكبر عتيًّا إضافة إلى كونه مصابا بأمراض مزمنة، ثم يقرن بولادة الابن الرابع شرطًا أن فلانًا لن يموت ما لم يولَد الابن الرابع. فلكل عاقل أن يدرك أن هذه الأمور تفوق قدرة الإنسان. لو كانت هذه النبوءات شفهية غير منشورة، لكان للمنكرين مجال للإنكار، ولكن من حسن حظ الباحثين عن الحق، أنها نُشرت كلها قبل الأوان بمدة طويلة.

أمِن قدرة الإنسان التنبؤ بها قبل ١٤ عاما، ونشرها بين مئات الآلاف من الناس بإعلان خطي؟ هل من أحد في العالم كله يستطيع أن يتنبأ تخمينا أو تخريصا؛ أنه سيُرزَق حتمًا بأربعة بنين من زوجته الفلانية، ولا بد من أن تكون للابن الرابع علاقة ما بيوم الاثنين، وألا يموت فلان ما لم يولَد الابن الرابع؟

تدبّروا الآن ما أعظمها من نبوءة تنبأ بها الذي ادّعى أنه المسيح الموعود، ثم

2. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب[37]" (مرفق صورة):

" *أما هذا الولد* [يقصد "مبارك أحمد"] *فقد تكلم مرتين في بطن أمه* [قلت: ما لأتباع الميرزا غلام القادياني لا يصدقون كلام ابن مريم عليه السّلام في المهد دون تأويل، ويصدقون أن ابن الميرزا تكلم مرتين في طن أمه قبل الولادة]، *ثم وُلد بتاريخ 14 حزيران عام 1899م. ولما كان هو الابن الرّابع فقد وُلد في الشّهر الرّابع بحسب التّقويم الإسلامي أي في شهر صفر* [قلت: متى كان شهر صفر الشّهر الرّابع بحسب التّقويم الإسلامي ؟!]. *أما فيما يتعلق بالأيام فكان اليوم الرّابع من الأسبوع، أي يوم الأربعاء، وكانت السّاعة الرّابعة بعد الظهر. وعُقَّ له يوم الإثنين، وذلك بحسب النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م. وفي السّاعة الرّابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.* "

واضح من كلام الميرزا غلام القادياني بشكل قطعي، أن الابن **"مبارك أحمد"** هو من تحققت فيه نبوءة فبراير 1886م بكل تفاصيلها، وذلك عام 1899م، أي بعد النّصوص الظنة والقطعية الأخرى بخصوص بشير الدّين محمود في الموضوع قبل هذا التّأريخ، غير أنّ مبارك أحمد هذا هو الآخر توفي عام 1907م؛ فكان حتما على الميرزا غلام أن يعين من ينوب عن مبارك أحمد، ولم يرجع الميرزا إلى بشير الدّين محمود الذّي كان يومه قرابة عشرين سنة، بل تنبأ بولادة ابن خامس له، نيابة عن مبارك، فإن كان بشير الدّين كما قال هو ومن تبعه المصلح الموعود، فإنّ الميرزا غلام لم يكن على هذا إلى أن مات عام 1908م. أيمكن نسخ أقوال الميرزا غلام القادياني الحكم العدل المعصوم بعد موته بـ 36 سنة؟!

بناء على القائدة الملزمة:

أ. أنّ النّصوص الظّنية والتّي فيها شكّ في مدلولها، فإن النّص القطعي في نفس المسألة هو الحكم، فيوضحها ويبينها.

ب. أنّ النّص اللّاحق القطعي ينسخ النّصوص القطعية قبله إن تعارضت معه، أو يبيّن الدّلالة الأرجح للنّصوص السّابقة في نفس المسألة.

---

[37] ترياق القلوب، مرجع سابق، ص 119.

ج. أنّ الميرزا غلام أحمد القادياني صاحب النّبوءة، هو الحكم الفصل في المسألة وليس غيره، وقوله فوق كل قول تقدم عليه أو تأخر عنه، وحسب قوله في كتابه التّبصرة: "*فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك إتّباع الآراء التّفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود الحكم الّذي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه*".

فإن كل النّصوص قبل عام 1899م، والتّي تعارض مع نصه، تعتبر منسوخة بنص 1899م. والذّي ظهر استحالة تحققه بعد ثمان سنوات، أي عام 1907م، حيث مات المعني بالمصلح الموعود **مبارك أحمد**. وكانت نبوءة ولادة ابن خامس هي النّاسخة لهذا النّص، وليس غيرها أي لا يوجد -حسب إلمامي المتواضع بالقضية- أي نص قطعي للميرزا في القضية بعد موت مبارك أحمد عام 1907م، غير نبوءة ولادة الابن الخامس القطعي الدّلالة. ومن قال بغيرها فليأت بنص للميرزا غلام القادياني بعد عام 1907م، يقول فيه إن بشير الدّين محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني ص119

رسائل عديدة. وحين طلع يوم الـــ ١٨٩٩/٦/١٣م ومضى شهران كاملان على الإلهام المذكور الذي كنت قد تلقيته بتاريخ ١٨٩٩/٤/١٣م، تكلّمت فيَّ روحُ الابن بأمر الله، وسمعت كلامه بصورة إلهام: "إني أسقط من الله وأصيبه"، أي أن وقتي قد دنا، فسأسقط الآن إلى الأرض من الله وبيده ثم سأعود إليه. وكذلك كلّمني الولدُ نفسه بتاريخ ١٨٩٧/١/١م- قبل الولادة- بالإلهام، وكان الخطاب موجّها إلى إخوته وتعريبه: "بيني وبينكم ميعاد يوم"، أي سألقاكم يا إخوتي بعد يوم كامل. وكان المراد من اليوم هنا عامان، والعام الثالث هو العام الذي وُلد فيه.

واللافت في الموضوع أن المسيح الناصري عليه السلام تكلم في المهد، أما هذا الولد فقد تكلم مرتين في بطن أمه، ثم وُلد بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م. ولما كان هو الابن الرابع فقد وُلد في الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي أي في شهر صفر،[1] وفي اليوم الرابع من الأسبوع أي يوم الأربعاء، وكانت الساعة الرابعة من ساعات النهار بعد الظهيرة. وعُقَّ له يوم الاثنين، وذلك بحسب النبوءة المنشورة في ١٨٨٦/٢/٢٠م. وفي الساعة الرابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.

هؤلاء هم الأبناء الأربعة الذين أنبأني الله بهم قبل ولادة كل واحد

[1] هذا سهو من الناسخ إذ كتب أن شهر صفر هو الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي، وقد ورد صحيحا في الصفحة ٢١١ (من النص الأردي) من الكتاب نفسه: "حقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة". (الناشر)

3. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 120 (مرفق صورة):

" والأغرب من ذلك أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في إعلان بتاريخ 20 شباط 1886م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أي واحدٍ منهم. وقد سمّى الله تعالى الابن الرّابع "مبارك أحمد" في الإعلان المذكور. (انظروا: الإعلان المنشور بتاريخ 20 شباط 1886م الصّفحة 3، العمود 2، السّطر 7). فسمّي هذا الولد "مبارك أحمد" وبعد تسميته تذكّرت فجأة النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م."

التّعليق:

يقول الميرزا غلام القادياني أنّ الأبناء الأربعة وقت النّبوءة في فبراير 1886م، لم يكونوا موجودين، وبالتّالي لا اعتبار لمن يقول بأن بشير الدّين محمود هو رابع الأبناء الثّلاثة السّابقين له، لأنّ وقت النّبوءة 1886م كان ابنا الميرزا غلام القادياني من الزّوج الأولى، سلطان أحمد وفضل أحمد موجودين؛ فسقط القول إنّ بشير الدّين محمود هو رابع الثّلاثة الإخوة.

ويؤكد الميرزا غلام القادياني أنّ اسم **"مبارك أحمد"** مذكور في إعلان فبراير1886م، فإذا علمنا أنّ الميرزا غلام القادياني يقول بأنّ نبوءة فبراير 1886م، تحتوي على شخصين فقط، هما بشير الأوّل المتوفى، والثّاني هو **"المصلح الموعود"**، كما في كتاب التّذكرة صفحة 167 يقول:" لقد كشف الله عليّ أن نبوءة 20/ 2/1886م، تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين"، فما مناسبة أن يذكر اسم **"مبارك أحمد"** في النّبوءة، إذا لم يكن هو المقصود بـ"المصلح الموعود"؟.

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني ص 120

الرابعة يومَ ولادته أي يوم الأربعاء هطل المطر بغزارة بعد أن انقطع عدةَ أيام.

هؤلاء هم الأبناء الأربعة الذين أنبأني الله بهم قبل ولادة كل واحد

---

[1] هذا سهو من الناسخ إذ كتب أن شهر صفر هو الشهر الرابع بحسب التقويم الإسلامي، وقد ورد صحيحا في الصفحة ٢١١ (من النص الأردي) من الكتاب نفسه: "حقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة". (الناشر)

منهم. وما حكيتُ هذه الأنباء الأربعة للناس شفهيا فقط، بل أُشيعت قبل الأوان بين مئات الآلاف من الناس عبر الإعلانات والكتيبات أيضا، ولن يجدوا نظيرا لهذا في بيان الغيب العظيم، لا في البنجاب ولا في الهند بل ولا في العالم كله. ولن تعثروا على نبوءة لأحد أخبره الله تعالى مرة واحدة بولادة أربعة بنين ثم أخبره بالإلهام قبيل ولادة كل واحد منهم، ثم نُشرت تلك النبوءات في مئات الآلاف من الناس. فسِيروا في الأرض وأتوا لها بنظير من أي مكان إن وُجد.

والأغرب من ذلك أن خبر ولادة البنين الأربعة قد نُشر للمرة الأولى في إعلانٍ بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م وما كان قد وُلد إلى ذلك الحين أيُّ واحدٍ منهم. وقد سمّى الله تعالى الابن الرابع "مبارك أحمد" بكل صراحة في الإعلان المذكور. (انظروا: الإعلان المنشور بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م الصفحة ٣، العمود ٢، السطر ٧). فسمِّي هذا الولد "مبارك أحمد" وبعد تسميته تذكّرت فجأة النبوءة المنشورة في ١٨٨٦/٢/٢٠م.

وتذكيرا للقراء الكرام أريد أن أبين الآن تواريخ النبوءة عن ولادة كل واحد من هؤلاء الأبناء الأربعة، وتواريخ ميلادهم. والأفضل أن يحتفظ كل باحث عن الحق بمثل هذه الكتيبات والإعلانات لأن العثور عليها

4. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 122 و123 (مرفق صور):

" أما ابني الرّابع فاسمه "مبارك أحمد" فقد أُنبئ عنه في إعلان نُشر في 20 شباط 1886م، ثم في الصّفحة 183 من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ 14 أيلول عام 1896م.....
فحقق الله تعالى النّبوءة المتعلقة بالابن الرّابع - يوم الأربعاء بتاريخ 14 حزيران عام 1899م الموافق لـ 4 صفر عام 1317 من الهجرة- تكذيبا للمعارضين جميعا، وتنبيها لعبد الحق الغزنوي. أي قد وُلد المولود المسعود الرّابع في التّاريخ المذكور."

التّعليق:

مرة أخرى يؤكد الميرزا غلام القادياني أنّ الابن الرّابع واسمه **"مبارك أحمد"** هو المنبأ عنه في إعلان فبراير1886م، وفي كتاب "عاقبة آتهم" كما سنرى بعد قليل، وأنّ الله تعالى قد حقق هذه النّبوءة في تاريخ مولد ابنه مبارك يوم الأربعاء بتاريخ 14 حزيران عام 1899م، فإذا علمنا أنّ الميرزا غلام القادياني يقول بأن نبوءة فبراير 1886م، تحتوي على شخصين فقط، هما: بشير الأوّل المتوفى، والثّاني هو **"المصلح الموعود"**، كما في كتاب التّذكرة صفحة 167 حيث يقول:" *لقد كشف الله عليّ أنّ نبوءة 20/ 2/ 1886 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين*" فما مناسبة أن يذكر اسم **"مبارك أحمد"** في النّبوءة إذا لم يكن هو المقصود بـ**"المصلح الموعود"؟**

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب: 123/122

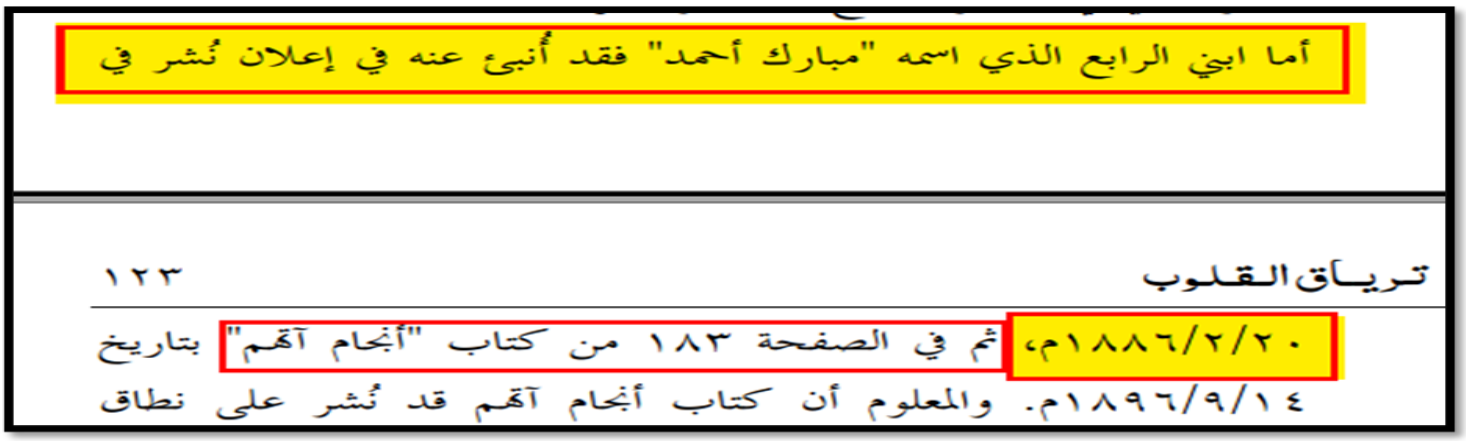
أما ابني الرابع الذي اسمه "مبارك أحمد" فقد أُنبئ عنه في إعلان نُشر في

ترياق القلوب ١٢٣

٢٠/٢/١٨٨٦م، ثم في الصفحة ١٨٣ من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ
١٤/٩/١٨٩٦م. والمعلوم أن كتاب أنجام آتهم قد نُشر على نطاق

١٨٨٦/٢/٢٠م، ثم في الصفحة ١٨٣ من كتاب "أنجام آتهم" بتاريخ ١٨٩٦/٩/١٤م. والمعلوم أن كتاب أنجام آتهم قد نُشر على نطاق واسع في البلاد في أيلول عام ١٨٩٦م. ثم وردت هذه النبوءة في الصفحة ٥٨ في ضميمة أنجام آتهم مشروطة بشرط أن عبد الحق الغزنوي المقيم في أمرتسر وينتمي إلى جماعة المولوي عبد الجبار الغزنوي لن يموت ما لم يولَد هذا الابن الرابع. وكتبتُ أيضا في الصفحة ٥٨ نفسها أنه إذا كان عبد الحق الغزنوي محقا في معارضتي ومقبولا في حضرة الله فليصرِفْ هذه النبوءة بدعائه. ثم نشرت النبوءة نفسها في الصفحة ١٥ من ضميمة أنجام آتهم أيضا. فحقق الله تعالى النبوءة المتعلقة بالابن الرابع يوم الأربعاء بتاريخ ١٨٩٩/٦/١٤م الموافق لـــ ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة تصديقا لي وتكذيبا للمعارضين جميعا، وتنبيها لعبد الحق الغزنوي. أي قد وُلد المولود المسعود الرابع في التاريخ المذكور.

فالهدف الحقيقي من تأليف هذا الكتيب هو أن تُنشر في البلاد النبوءة العظيمة التي وعدني بها الله تعالى أربع مرات، إذ لا يمكن أن يتجرأ الإنسان على أن يخطط لمثل هذه المؤامرات- فيتنبأ أولا مرة واحدة بولادة أربعة بنين كما أنبأتُ أنا في الإعلان المنشور بتاريخ ١٨٨٦/٢/٢٠م، ثم يتنبأ قبل ولادة كل ابن ثم يتولد الأولاد واحد بعد الآخر بحسب النبوءة حتى يكتمل عدد الأربعة كما وُعد به في النبوءات سابقا- مع كون صاحبها شخصا يدّعي افتراء من عنده أنه مبعوث من الله. هل يمكن أن ينصر الله تعالى المفتري دائما هكذا وأن تستمر تلك النصرة إلى ١٤ عاما بدءا من عام ١٨٨٦م إلى ١٨٩٩م؟ هل سبق أن

5. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 123 (مرفق صورة في الصّفحة السّابقة):

"*فالهدف الحقيقي من وراء تأليف هذا الكتيب* [يقصد ضميمة كتاب "عاقبة آتهم"، و أظنه معروفا باسم " مكتوب أحمد "] *هو نشر النّبوءة العظيمة التّي حققها الله تعالى أربع مرات* [يقصد بولادة الأربع أبناء] *بحسب وعده، إذ لا يمكن أن يتجرأ الإنسان على أن يخطط مثل هذه المؤامرات- فيتنبأ أولا بولادة أربعة بنين كما أنبأتُ أنا في الإعلان المنشور بتاريخ 20 شباط 1886م، ثم يتنبأ من جديد قبل ولادة كل ابن حتى يكتمل عدد الأربعة كما وُعد به في النّبوءات سابقا- مع كون صاحبها شخصا يدّعي أنه مبعوث من الله افتراءً من عنده. هل يمكن أن ينصره الله تعالى دائما وأن تستمر تلك النّصرة إلى 14 عاما بدءا من عام 1886م إلى 1899م؟ هل سبق أن نصر الله مفتريا على هذا المنوال؟ أو هل يوجد له نظير على سطح البسيطة*؟

التّعليق:

- ✓ قول الميرزا غلام القادياني:"*ثم يتنبأ من جديد قبل ولادة كل ابن* " يدل على أنّ نبوءة "المصلح الموعود" في فبراير، يجب فصلها عن النّبوءات التّي ذكر فيها الميرزا غلام القادياني الأبناء الأربعة، بأسمائهم واحد تلو الآخر، مثل النّبوءات المتعلقة باسم محمود كما في نبوءة 1888/7/10م و"الإعلان الأخضر" في 1888/12/1م، وإعلان " "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م.
- ✓ النّص واضح في أنّ الأبناء الأربعة والذّين جاء ذكرهم في النّص " *يجعل الثّلاثة أربعة*" في نبوءة فبراير 1886م، هم الأبناء الموجودون في سنة 1899م، سنة مولد الابن الرّابع "**مبارك أحمد**"، وهذا يبطل قول القائل بأن محمود كان أيضا الرّابع للأبناء السّابقين عليه، فشرط وجود الأربعة معا ينفي هذا الادعاء. وكذا قوله بأن الإعلان سبق ولادة الأبناء الأربعة كلهم يخرج الأخوين الأولين من زوجه الأولى؛ فإنهما ولدا قبل الإعلان، فلا يمكن أن يكون بشير الدين هو من ربع الثّلاثة.
- ✓ وكذا قوله بأن الإعلان سبق ولادة الأبناء الأربعة كلهم يخرج ابني الميرزا من زوجه الأولى، فقد ولدا قبل الإعلان، فلا يمكن إذا أن يكون بشير الدّين محمود هو من الرّبع الثّلاثة أبناء.

6. ويقول الميرزا غلام القادياني أيضا في كتاب "ترياق القلوب" صفحة 124/ 125:

أولا: ص 124

" اسمعوا وعوا، لقد سبق أن كتبتُ في الصّفحة 15 من ضميمة أنجام آتهم ما تعريبه: "هناك إلهام آخر نُشر في 20 شباط عام 1886م وهو أن الله تعالى يجعل الثّلاثة أربعة. عندها لم يكن للأبناء الأربعة الموجودين حاليا أي وجود مطلقا. وكان معنى الإلهام أني سأُرزَق بثلاثة بنين، ثم سأُرزق برابع يجعل الثّلاثة أربعة. فقد تحقق الجزء الأكبر من الإلهام إذ قد رزقني الله تعالى بثلاثة بنين من هذا الزّواج وما زالوا أحياء يُرزقون، وننتظر ولادة واحدٍ فقط الذّي سيجعل الثّلاثة أربعة.

ثانيا: ص125

فيا أصحابي، قد طلع ذلك اليوم، والابن الرّابع الذّي وُعد بولادته أربع مرات في الكتب، قد وُلد يوم الأربعاء في 4 صفر عام 1317 من الهجرة.
واللّافت في الموضوع أن للعدد "4" علاقة خاصة بهذا الابن إذ قد تحققت أربع نبوءات بحقه؛ فقد وُلد بتاريخ 4 من صفر، وكان يوم ولادته اليوم الرّابع من الأسبوع (أي يوم الأربعاء)، وقد وُلد في السّاعة الرّابعة بعد الظهر، وكان هو الابن الرّابع. "

التّعليق:

لا يحتاج في الحقيقة إلى مزيد من التّعليق، فقط ننتبه إلى نقطة هامة، وهي أنّ الميرزا غلام القادياني يؤكد في هذا النّص أنّه كتابه "عاقبة آتهم" سنة 1896م، كان قد ذكر أن الله رزقه بثلاث أبناء هم بشير الدّين محمود و"البشير أحمد" والثّالثّ هو شريف أحمد، وكان ينتظر الرّابع، وهذا ما حدث في 1899م، وهو الابن **"مبارك أحمد"** وهو الذّي جعل الثّلاثة أبناء أربعة. بقول من نأخذ؟ الميرزا غلام حكمهم العدل المعصوم، أم بشير الدّين محمود الخليفة الثّاني ومن والاه؟! أهم أصدق أم نبيهم الميرزا غلام أحمد القادياني؟

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب ص:124

نصر الله ﷻ مفتريا على هذا المنوال؟ أو هل يوجد نظيره على سطح البسيطة؟

انتبهوا، كان هناك زمن لم يكن أحد من هؤلاء البنين الأربعة موجودا فيه، ففي هذا الزمن يتنبأ شخص بلغ من الكبر عتيا وهو مصاب بالأمراض المزمنة وحياته في كل لحظة مهددة بالموت، قائلًا: سيولَد لي أربعة أبناء حتما، ثم حين يقرب موعد ولادة ابنٍ يبشر بولادته بناء على إلهام، ثم يبشر بالإلهام بولادة الابن الثاني ثم ينشر النبوءة بولادة الابن الثالث قبل ولادته. ثم يُنبئ بكل قوة وتحدٍّ بولادة الابن الرابع قبل ولادته ويقول أيضا بأن فلانا لن يموت ما لم يولَد ذلك الابن الرابع، فيولَد الابن الرابع أيضا بحسب قوله.

ففكّروا الآن، هل كل هذا من مكايد الإنسان؟ وهل أُعطي أحدٌ تحت أديم السماء قوةً لينشر نبوءاته باستمرار بهذه القوة بارزا في الميدان، ثم

اسمعوا وعوا، لقد كان هناك زمن حين كتبتُ في الصفحة ١٥ من "ضميمة أنجام آتهم" ما تعريبه: "هناك إلهام آخر نُشر في ١٨٨٦/٢/٢٠م وهو أن الله تعالى يجعل الثلاثة أربعةً. عندها لم يكن للأبناء الأربعة الموجودين حاليا أي وجود مطلقا. وكان معنى الإلهام أني سأُرزَق بثلاثة بنين، ثم سأُرزق برابع يجعل الثلاثة أربعةً. فقد تحقق الجزء الأكبر من الإلهام أي قد رزقني الله تعالى بثلاثة بنين من هذا الزواج وما زالوا أحياء يُرزقون، وننتظر ولادة واحدٍ فقط الذي سيجعل الثلاثة أربعةً.

لاحِظوا الآن، ما أعظم هذه الاية! هل يسع الإنسان أن يَنبئ افتراء منه

مرفق صورة كتاب ترياق القلوب، ص:125

أولا بولادة ثلاثة أو أربعة بنين، ثم يولَدون بالفعل؟ انتهى.
العبارة التي تحتها الخط قد اقتُبست من ضميمة أنجام آتهم، فلو قرأتم تلك الضميمة لوجدتم العبارة نفسها في الصفحة ١٥ منها.
انظروا الآن إلى آية قدرة الله تعالى؛ فقد ذُكر أملٌ بولادة الابن الرابع في الصفحة ١٥ من ضميمة أنجام آتهم، ووُعد القراءُ بأن ذلك اليوم سيأتي حتما، وأنه كما وُلد ثلاثة أبناء، كذلك سيولَد الرابع أيضا.
فيا أصحابي، قد طلع ذلك اليوم، والابن الرابع الذي وُعد بولادته أربع مرات في الكتب، قد وُلد يوم الأربعاء في ٤ صفر عام ١٣١٧ من الهجرة.
واللافت في الموضوع أن للعدد "٤" علاقة خاصة بهذا الابن إذ قد أُنبأتُ أربع نبوءات بحقه؛ وقد وُلد بتاريخ ٤ من صفر، وكان يوم ولادته اليوم الرابع من الأسبوع (أي يوم الأربعاء)، ووُلد في الساعة الرابعة بعد الظهر، وكان هو الابن الرابع.

(٢٦) هناك نبوءة عظيمة أخرى قد تحققت حين عُقد المؤتمر الأعظم للأديان في قاعة المدينة بلاهور. وتفصيل ذلك أنه قبل انعقاد هذا المؤتمر في المكان المذكور بتاريخ ٢٦ و٢٧ و٢٨ كانون الأول عام ١٨٩٦م- الذي ألقى فيه شخصيات بارزة من ديانات مختلفة كلماتهم لتأييد دينهم ردًّا على أسئلة اقترحتها لجنة المؤتمر؛ تلقيت من الله تعالى إلهاما عن مقال كتبته ليُلقى في المؤتمر. كان يُفهَم منه قطعا ويقينا أن مقالي سيفوق المقالات كلها. فأشعت الإلهام بإعلان منشور قبل أن يلقي الممثلون محاضراتهم، لكي تنكشف للناس حقيقة إلهاماتي في مؤتمر ديني كهذا. فجاء الرأي العام بغلبة مقالي على المقالات كلها بحسب إلهامي. ففي

نصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "التّذكرة" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود:

1. يقول الميرزا غلام القادياني في كتابه "عاقبة آتهم" صفحة 122/121:

" وإنّ الله بشّرني في أبنائي بشارة بعد بشارة حتى بلّغ عددَهم إلى ثلاثة، وأنبأني بهم قبل وجودهم بالإلهام، فأشعتُ هذه الأنباء قبل ظهورها في الخواص والعوام، وأنتم تتلون تلك الاشتهارات، ثم تمرّون بها غافلين من التّعصبات، وبشّرني ربّي برابعٍ رحمةً، وقال أنّه يجعل الثّلاثة أربعة، فهل لكم أن تقوموا مزاحمة، وتمنعوا مِن الإرباع المُرْبِعين؟ فكيدوا كيدا إن كنتم صادقين. وقد كتبنا ذلك في اشتهار من قبل من سنين، فاقرؤوه متأملين، إنّ في ذلك لآيات للناظرين. ثم كرّر عليّ صورة هذه الواقعة، فبينما أنا كنت بين النّوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرّابع بعالم المكاشفة، فنادى إخوانه وقال: بيني وبينكم ميعاد يوم من الحضرة. فأظن أنّه أشار إلى السّنة الكاملة، أو أمدٍ آخر من ربّ العالمين".

التّعليق:

قال الميرزا غلام القادياني، أنّه رأى في الكشف الابن الرّابع، وهو الذّي نادى إخوانه وقال كذا وكذا، وكان ذلك في سنة 1895م، ونص آخر كما سنرى في سنة 1897م، أي أن هذا الابن الرّابع لم يكن موجودا قبل سنة 1895م. ومعلوم أن بشير الدّين محمود كان موجود قبل هذا التّأريخ، فيكف يكون هو المصلح الموعود، إن لم نضرب بقول الميرزا (الحكم العدل المعصوم) هذا الواضح القطعي الدّلالة عرض الحائط، وهذا لا يجوز بأي وجوه من الوجوه، بل حرام حرمة الصّيد في الأرض المقدسة، حسب قول الميرزا السّابق: "*فكما أنّ الصّيد حرام في الحرم إكراما لأرض الله المقدسة، فكذلك إتّباع الآراء التّفرّقة وأخذها من أو كار القوى الدّماغية حرام مع وجود الحكم الذّي هو معصوم وبمنزلة الحرم من حضرة العزة، بل يقتضي مقام الأدب أن تعرض كل أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا من يديه. منه*."

تُرى أين أخذ بشير الدّين ومن والاه، أنه هو من ربع الثّلاثة الذّين سبقوا بالإعلانات، أكانوا جميعا أحياء يوم ولادته، وهل له علاقة بيوم الإثنين، وأين جزم الميرزا غلام أنّه هو المصلح الموعود يقينا؟!. واضح أنّه حسب قوله وجد إلهاما جديدا علمه أخيرا بأنّه هو المعني بالنّبوءة، وأي منهما أحق بالأخذ منه؟ وحي الميرزا غلام القادياني أم كشف بشير الدّين؟!.

معها رسائل أخرى، وأنتم قوم مطهرون لا عيب فيكم ولا ضعوى، ثم مع ذلك يخزيكم الله ويعذبكم بعذاب أدْفَى، فلا تقدرون على أن تردّوا عذابه ولا تأتوني معارضين. وإن الله قد أنزل عليّ غيثَ نعماء مِدْرارا ظاهرةً وباطنة، وأنعم عليّ في الأولى والآخرة، وفتح عليّ أبوابا من الإلهامات، وحدائق من المكاشفات، فمن يمكث عندي نحو أربعين يوما فأرجو أنه يرى شيئا منها، فهل لكم أن تعارضوا أو تُعرِضون عنها؟

وإن الله بشرني وقال: "يا أحمدُ أجيب كلّ دعائك، إلا في شركائك"[43]، فأجاب دعواتٍ ضاق المقام عن الإتيان بذكر إجمالها، فضلاً عن إدراج تفاصيلها وكيفية كمالها، فهل لكم أن تعارضوني فيها أو تنقلبون معرضين؟

وإن الله بشّرني في أبنائي بشارة بعد بشارة حتى بلّغ عددَهم إلى ثلاثة، وأنبأني بهم قبل وجودهم بالإلهام، فأشعتُ هذه الأنباء قبل ظهورها في الخواص

---

[43] **الحاشية:** هذه الفقرة قصة لا يقتضي المقام ذكرَها. منه

والعوام، وأنتم تتلون تلك الاشتهارات، ثم تمرّون بها غافلين من التعصبات، **وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً، وقال إنه يجعل الثلاثة أربعة، فهل لكم أن تقوموا مزاحمة، وتمنعوا من الإرباع المُرْبِعين؟** فكيدوا كيدا إن كنتم صادقين. وقد كتبنا ذلك في اشتهار من قبل من سنين، فاقرأوه متأملين، إن في ذلك لآيات للناظرين. ثم كُرّر عليّ صورة هذه الواقعة، فبينما أنا كنت بين النوم واليقظة، **فتحرّكَ في صلبي روحُ الرابع** بعالم المكاشفة، فنادى إخوانه وقال: **بيني وبينكم ميعاد يوم من الحضرة.** فأظن أنه أشار إلى السنة الكاملة، أو أمدٍ آخر من رب العالمين.

واعلموا أن الله ينصرني في كل موطن، ويخزيكم من كل مختصن، ويرد كيدكم عليكم يا معشر الكائدين. وإن كنتم تزدريني عينُكم فتعالوا نجعل الله حَكَمًا بيننا وبينكم. أتريدون أن يظهر مَيْنُنا أو مينُكم؟ فتعالوا نَقُمْ تحت مجاري الأقدار مباهلين، وإن كنتم تُعرضون عن المباهلة، فأتوني وامكثوا عندي إلى السنة الكاملة، لأريكم بعض آيات حضرة العزة إن كنتم طالبين. وإن كنتم

●قبل عرض بقية النّصوص من كتاب عاقبة آتهم، فهذه نصوص من كتاب التّذكرة لمزيد من التّوضيح على هذه النّقطة:

❖يقول الميرزا غلام القادياني التّذكرة ص 273 (مرفق الصّورة):

في كانون الأوّل 1895

"رأيت في الرّؤيا قبل هذا اليوم - أي قبل يوم السّبت جمادى الآخرة 1313 الهجري الموافق 7/ 12/1895 الميلادي- أن أبنائي الثّلاثة جالسّون في مكان وأخاطبهم وأقول: بيني وبينكم ميعاد يوم واحد فقط.

وأوّلتُ ذلك أن روح ابني الرّابع تكلمتْ هكذا بذلك داخلي. (دفتر المواضيع المتفرقة للمسيح الموعود - عليه السّلام -، ص 204)"

لا يتضح النّص أكثر من هذا للدّلالة على وجود الأبناء الثّلاثة ومن بينهم بشير الدّين أحمد، وأنّ الرّابع يعدهم جميعا، ميعاد يوم واحد، أي أنهم يجتمعون في هذه الحياة الدّنيا يوما لا محالة.

(ب): رأيت عندها في عالم الكشف أن روبية نزلتْ من السماء ووقعتْ في يدي ومكتوب عليها: **"معمَّر الله."** ("بدر"، مجلد ٦، عددان ١ و ٢، يوم ١٩٠٧/١/١٠، ص ٣)

١٨٩٥

كنتُ خائفا جدًّا على عيني بسبب مرض السكري، لأن شدة هذا المرض يؤدي إلى ضعف البصر وإصابة العين بالزَرَق، فدعوت الله تعالى بسبب هذه المخاوف، فتلقيت الوحي التالي:

"نزلت الرحمةُ على ثلاث: العين وعلى الأُخْرَيين."

... لقد صرّح هنا بالعين، ولم يصرّح بالعضوين الآخرين، ولكن الناس يقولون عادة: متعة الحياة في سلامة ثلاث: العين والأذن والقوة. وما أدلَّ على تحقُّق هذا الوحي مِن أني مصاب منذ نحو ١٨ عاما بهذا المرض الذي يعلم الأطباء جيدا مدى خطورته على العينين، ومع ذلك فأيّة قوة أخبرتْني بأن هذا القانون سيُخرَق من أجلي، ثم فعلتْ كما قالت تماما. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، مجلد ١٨، ص ٥٩٢-٥٩٣)

كانون الأول ١٨٩٥

رأيت في الرؤيا قبل هذا اليوم -أي قبل يوم السبت جمادى الآخرة ١٣١٣ الهجري الموافق ١٨٩٥/١٢/٧ الميلادي- أن أبنائي الثلاثة جالسون في مكان وأخاطبهم وأقول: بيني وبينكم ميعاد يوم واحد فقط.

وأوّلتُ ذلك أن روح ابني الرابع تكلمتْ هكذا بذلك داخلي.(دفتر المواضيع المتفرقة للمسيح الموعود عليه السلام، ص ٢٠٤)

❖ويقول أيضا ص: 289:

في 1/ 1/1897م.

(أ): "وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً، وقال: أنّه يجعل الثّلاثة أربعة ... ثم كُرّر عليّ صورةُ هذه الواقعة، فبينما أنا كنتُ بين النّوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرّابع بعالَم المكاشَفة، فنادى إخوانه وقال: "بيني وبينكم ميعادُ يومٍ من الحضرة". فأظنُّ أنّه أشار إلى السّنة الكاملة، أو أمدٍ آخرٍ من ربّ العالمين." (عاقبة آتهم، الخزائن الرّوحانية، مجلد 11، ص 182 - 183). بلا تعليق!

مرفق صورة كتاب التّذكرة ص:289

التذكرة ٢٨٩

١٨٩٧/١/١

(أ): "**وبشّرني ربي برابعٍ رحمةً**، وقال: إنه يجعل الثلاثةَ أربعةً... ثم كُرّر عليّ صورةُ هذه الواقعة، فبينما أنا كنتُ بين النوم واليقظة، فتحرَّكَ في صلبي روحُ الرابع بعالَمَ المكاشَفة، فنادى إخوانَه وقال:

"بيني وبينكم ميعادُ يومٍ من الحضرة."

فأظنُّ أنه أشار إلى السنة الكاملة، أو أمدٍ آخرٍ من رب العالمين." (عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد ١١، ص ١٨٢-١٨٣)

(ب): كذلك قد كلّمني الولد نفسُه[٢٦٤] في الوحي في ١٨٩٧/١/١ قبْل ولادته، وكان خطابه موجّهًا إلى إخوته، وقال: "**بيني وبينكم ميعادُ يومٍ.**"

(ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد ١٥، ص ٢١٧)

(ج): بعد المباهلة[٢٦٥] لقد رزقني الله ﷻ ابنًا بحسب ما أخبر في وحيه، وبولادته أصبح أبنائي ثلاثة، أعني من الزوجة الثانية، وليس ذلك فحسب بل

264 يعني مرزا مبارك أحمد، الابن الرابع للمسيح الموعود عليه السلام. (مرزا بشير أحمد)

265 يشير المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام إلى المباهلة التي تمت بينه وبين المولوي عبد الحق الغزنوي. (الناشر)

2. يقول الميرزا في كتاب عاقبة آتهم صفحة 187 (مرفق صورة):

" ثمّ هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير 1886، هو أنّ الله سيجعل الثّلاثة أربعة. في ذلك الوقت لم يكن أيّ أثر لهؤلاء الأولاد الثّلاثة، وكان الإلهام يعني أنّه سيولد لي ثلاثةُ أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثّلاثة أربعة، فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزّواج وهم موجودون، وأنتظر الرّابع الّذي سيجعل الثّلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثمّ يولدون فعلا؟"

التّعليق:

- ✓ التّعبير من الميرزا "*فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه*" بالفعل الماضي يفيد أنّه قبل نشر هذا الكتاب "عاقبة آتهم" في سنة 1896م، كان عند الميرزا ثلاثة أبناء من الزّوج الثّانية (نصرت جيهان)، ثم التّعبير "*وأنتظر الرّابع الّذي سيجعل الثّلاثة أربعة*" بالفعل المضارع يفيد أنّه حتّى تاريخ نشر الكتاب لم يكن لدى الميرزا الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثّلاثة أبناء عددهم أربعة، كما جاء في نبوءة فبراير 1886م. فكيف يجرؤ أحمدي أن يقول: إنّ بشير الدّين هو من ربّع الثّلاثة، وأنّه هو المصلح الموعود؟ فما قيمة كلام الميرزا غلام القادياني عندهم؟ وهو حسب زعمهم حكم عدل معصوم!

3. ويكمل الميرزا في نفس الصّفحة السّابقة ويقول (مرفق صورة):

"ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثّلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الّذي نشرتُه عند وفاة الابن الّذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب ..."

التّعليق:

- ✓ لاحظوا أنّ الميرزا في هذا الكتاب "عاقبة آتهم" 1896م، وهو ينتظر ولادة **الابن الموعود الرّابع**، الذّي سيجعل الثّلاثة أربعة، كما جاء في نبوءة فبراير 1886م، يذكر ابنه محمود، كما جاء في الإعلان الأخضر 1888م، مما يستفاد منه أنّ

الميرزا حينما نشر الإعلان الأخضر، لم يكن هناك على الإطلاق أي جزم من الميرزا أنّ محمود الابن الأكبر هو من سيكون المصلح الموعود، بل في إعلان "تكميل التّبليغ" يوم ولادة محمود في 1889/1/12م، بعد الإعلان الأخضر، لم يجزم أيضا الميرزا، بأنّ محمود هو من سيكون المصلح الموعود، بل قال أنّه ينتظر الكشوف اليقينية لبيان من سيكون المصلح الموعود، و بالفعل أعلن الميرزا في كتابه "ترياق القلوب" 1899م، أنّ ابنه **مبارك أحمد هو المصلح الموعود**. وهل له أن يقول هذا إلاّ بعد حصوله على الكشوف اليقينية، التّي كان في انتظارها، بعد خطئه الأول؟!، وما قيمة هذا التّصريح الميرزائي، المثبِت أنّ ابنه مبارك هو المصلح الموعود، عند أتباعه المؤمنين به كنبي؟.

قلت: إنّ الأحمدية القاديانية دين، والميرزا غلام القادياني في دين، والدّينان غير الإسلام الحنيف.

مرفق الصّورة عاقبة آتهم، ص : 187

ثم هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير ١٨٨٦، هو أن الله سيجعل الثلاثة أربعةً. في ذلك الوقت لم يكن أي أثر لهؤلاء الأولاد الثلاثة، وكان الإلهام يعني أنه سيولد لي ثلاثةُ أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثلاثة أربعةً، فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزواج وهم موجودون، وأنتظر الرابع الذي سيجعل الثلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثم يولدون فعلا؟

ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثلاثة الموجودين الآن، فالنبوءة عن ولادة الابن الأكبر **"محمود"**، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذي نشرتُه عند وفاة الابن الذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما **"بشير"** الابن الأوسط فالنبوءة عن ولادته موجودةٌ في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء – الصادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام– وأما ابني الأصغر **"شريف"** فالنبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكّل كلُّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة.

النّقطة الثّالثة:

لقد تمّ مناقشة النّقطة الثّالثة في السّطور السّابقة وهذا تلخيصه:

أنّ الميرزا غلام قال: إنّ الطّفل المسعود وهو من سيكون المصلح الموعود سوف يجعل إخوانه الثّلاثة قبله أربعة أبناء بانضمامه إليهم، وقد تحقق هذا – في زعمهم – باعتبار أن أبناء الميرزا من الزّوجة الأولى اثنان: سلطان أحمد وفضل أحمد، والثّالثّ هو البشير الأوّل وهو من مات قبل ولادة بشير الدّين محمود.

وذلك أثناء سرد كلام الميرزا في كتابه ترياق القلوب وعاقبة آتهم وكذا في كتاب التّذكرة. حيث أثبت بكل وضوح: 1-أنّ الأبناء أشقاء أي كلهم من أم واحدة.2 - ويكونون أحياء يوم ولادة الرّابع؛ فبهذه الشّروط الميرزائية اليقينية الثّابتة، يستحيل أن يكون بشير الدّين محمود هو المعني بمن ربع الثّلاثة.

ونضيف ببيان من كلام الميرزا، إن مسألة بشير الدّين محمود هو الرّابع لإخوانه الثّلاثة من قبله، فهي مسألة اجتهادية مطاطية، حيث كل أبناء الميرزا من الزّوج الثّانية يمكن أن يكون الرّابع المكمل لثلاثة من قبله - إن تجاهنا الشّروط - وعليه يجب الأخذ بما قال به الميرزا نفسه. لقد ورد في كتاب " سيرة المهدي " تأليف ابن الميرزا "البشير أحمد[38]" في المجلد الأوّل الرّواية رقم 92 ما يؤكد ما قلته من مطاطية تربيع أبناء ثلاث سابقين.

يقول " البشير أحمد ":

" بسم اللّه الرّحمن الرّحيم. حدثتني والدّتي أنّ المسيح الموعود كان يقول: هناك جانب من الإخفاء العجيب في أمور اللّه تعالى. لقد قال اللّه تعالى عن الابن الموعود إنه سيجعل الثّلاثة أربعة إلا أن جميع أولادنا أصبحوا مصداقًا له بشكل أو بآخر، فقد عدَّ ميان (ميرزا بشير الدّين محمود أحمد) أنه جاعل الثّلاثةَ أربعة إذ إنه الرّابع بعد مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد وبشير الأوّل المتوفّى.....أما أنتَ (أي أنا العبد المتواضع كاتب هذه الأسطر) فالرّابع من بين الأبناء الأحياء فقط دون بشير الأوّل المتوفى، أما شريف أحمد فقد عدّه مصداقًا لـ "يجعل الثّلاثة أربعة" إذ

[38] البشير أحمد ابن الميرزا غلام القادياني، صاحب كتاب سيرة المهدي عن والدته، هو غير بشير الدّين محمود بن الميرزا القادياني، الخليفة الثّاني الجماعة، صاحب التّفسير الكبير (تفسير لنصف القرآن الكريم تقريبا) للجماعة القاديانية.

كان الرّابع من أبنائه الأحياء والمتوفين دون مرزا سلطان أحمد ومرزا فضل أحمد*؛ أما مبارك أحمد فلكونه الرّابع في أبنائه الأحياء دون بشير الأوّل المتوفى."

التّعليق:

التّحليل الوارد في هذا النّص السّالف، ممكن إذا لم يكن هناك هذان شرطان في النّص: أ- كونهم أشقاء، وهذا يخرج بشير الدّين محمود، ب – كونهم جميعا أحياء يوم ولادة الرّابع، فهذا الشّرط يسقط الجميع سوى مبارك أحمد.

وتجاهل شرط حياة الثّلاثة يوم ولادة الرّابع، وشرط كونهم أشقاء، جريمة عظمى، وخيانة عظيمة، وتدليس وتلبيس على الناس، وإن كان ممكنا أن ينطبق نبوءة يجعل الثّلاثة أربعة في غير مبارك أحمد مع استيفاء الشّرطين الموجودين في النّبوءة بكل جلاء فليثبوا لنا هذا.

ـالنّقطة الرّابعة والأخيرة:

والآن مع مناقشة النّقطة الرّابعة والأخيرة، وهي:

أنّ الميرزا تنبأ بأنّ بشير الدّين محمود، هو من سيكون المصلح الموعود، من خلال الإعلانات في 1888/7/10م، والإعلان الأخضر في 1888/12/1م، وإعلان تكميل التّبليغ في 1889/1/12م.

كلام علماء الأحمدية في هذه النّقطة جاء في كتاب (التّذكرة) صفحة 167، وما بعدها، كما في الصّور المرفقة.

وسننقل هنا كامل النّص من غير تدخل منا بالتّعليقات، ثمّ نتبعه بنفس النّص مع التّعليقات اللّازمة؛ لنعرف هل يستقيم ادعاءهم هذا أم لا.

كتاب التّذكرة صفحة 167.

1888م:

(أ): لقد كشف الله عليّ أنّ نبوءة 20/ 1886/2 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك

الّذي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الّذي تسبّبَ في نزول الرّحمة روحانيا. أمّا ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان الأخضر، 1/ 1888/12، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)

(ب): ينبغي ألا يخدع أحد فيظنّ أنّ النّبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، ذلك أنّه قد انكشف بالوحي جليًا أنّ كل هذه العبارات ***إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أمّا النّبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة: "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (أي: معه الفضل الّذي ينزل بمجيئه).*** *فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثّالث "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة اللّه قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الّذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني،* ***فجاء ذكرهما في نبوءة*** *واحدة. (1) (الإعلان الأخضر1/ 1888/12، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)*

وفي الحاشية:

(1) ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي اللّه عنه -:

حين وُلد حضرة الخليفة الثّاني أيده اللّه تعالى بنصره العزيز في 12/ 1/1889، نشَر المسيح الموعود - عليه السّلام - خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التّبليغ" كالآتي:

كما هو مسجل في إعلان 10/ 7/1888 وإعلان 1/ 12/1888 [إبراهيم بدوي: الإعلان الأخضر] ***فكان اللّه عز وجل قد وعدني بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأوّل بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضا، وكان اللّه تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. أنّه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم 12/ 1/1889 الميلادي الموافق 9 جمادى الأولى 1306 الهجري يوم السّبت قد وُلد في بيتي بفضل اللّه تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التّفاؤل، وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو المصلح الموعود والّذي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أنّي أعلم علم اليقين أنّ اللّه تعالى سينجز وعده معي، وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنّه سيولد في وقت آخر حتمًا. وحتّى***

لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد، فإنّ اللّه عز وجل لن يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرّؤيا بشأن هذا المصلح الموعود البيت التّالي:

"اے فخرِ رُسل قرب تِو معلومم شد ... ديرآمد؟ ز راہِ دور آمد؟" ... (فارسية)
أي: يا فَخرَ الرّسل، لقد علمتُ مكانتك عند اللّه تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد.

فلو كان المراد من التّأخير في مشيئة اللّه ما حصل حتّى الآن من التّأخير في ولادة الابن الّذي سمي "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، وإلاّ فإنّه سيأتي في وقت آخر بفضل اللّه تعالى. (إعلان تكميل التّبليغ 12/ 1889/1، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص 191 - 192).

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي اللّه عنه -:

لقد اعتبر المسيح الموعود - عليه السّلام - في هذا الإعلان حضرةَ الخليفة الثّاني - أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بالمصلح الموعود، وسماه "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، غير أنّه وعد أنّه سيخبر بالخبر الصّحيح بعد الانكشاف الكامل. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذّي نشرته عند وفاة ابني الأوّل، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللّون. (ملحق عاقبة آتهم، الخزائن الرّوحانية، مجلد 11، ص 299)

(ب): والنّبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنّه سيولد الآن وسيسمى "محمود"، وقد نشرتُ هذه النّبوءة في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف النّاس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النّبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التّاسع. (سراج منير، الخزائن الرّوحانية، مجلد 12، ص 36)

(ج): محمود الذّي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم 10/ 1888/7 وفي إعلان يوم 1/ 1888/12 المنشور في أوراق خضراء ... وقد كتبت أيضا في الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى

"محمود" ... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النّبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات ... وُلد محمود بفضل اللّه ورحمته يوم السّبت 12/ 1889/1 الموافق 9 جمادى الأولى 1306. (ترياق القلوب، الخزائن الرّوحانية، مجلد 15، ص 219)

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي اللّه عنه -:

لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود - عليه السّلام - عن المصلح الموعود في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني رضي اللّه عنه كما بين المسيح الموعود - عليه السّلام - بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التّبليغ" يوم 12/ 1889/1، وكما أشار إليه في مصادر أخرى. وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النّبوءة على نفسه.

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي اللّه عنه -:

لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من اللّه تعالى، أنّه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنّما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6)

أي: يا فخر الرسل قد علمتُ بمكانتك عند الله تعالى. لقد جئت متأخرًا ومن طريق بعيد. (إعلان تكميل التبليغ، ١٨٨٩/١/١٢، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٩١-١٩٢، الحاشية)

١٨٨٨

(أ): لقد كشف الله عليّ أن نبوءة ١٨٨٦/٢/٢٠ تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التالية: **"مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے"** *(أي: مبارك الذي يأتي من السماء)* إنما تنبئ عن بشير الأول، الذي تسبّبَ في نزول الرحمة روحانيا. أما ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثاني. (الإعلان الأخضر، ١٨٨٨/١٢/١، ص ١٧، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٧٩)

(ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، ذلك أنه قد انكشف بالوحي جليًا أن كل هذه العبارات إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أما النبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة: **"اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا"** *(أي: معه الفضل الذي ينزل بمجيئه)*. فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية **"فضل"**، واسمه الثاني **"محمود"**، واسمه الثالث **"بشير الثاني"**، وقد سمّي في أحد الإلهامات **"فضل عمر"**. وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأول الذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة.[١٧٦] (الإعلان الأخضر ١٨٨٨/١٢/١، ص ٢١، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد ١، ص ١٨٣-١٨٤)

[176] ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد ﷺ:

حين وُلد حضرة الخليفة الثاني أيده الله تعالى بنصره العزيز في ١٨٨٩/١/١٢، نشَر المسيح الموعود عليه السلام خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التبليغ" كالآتي:

كما هو مسجل في إعلان ١٨٨٨/٧/١٠ وإعلان ١٨٨٨/١٢/١ فكان الله عز وجل قد وعدني بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأول بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضًا، وكان الله تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. إنه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم ١٨٨٩/١/١٢ الميلادي الموافق ٩ جمادى الأولى ١٣٠٦ الهجري يوم السبت قد وُلد في بيتي بفضل الله تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التفاؤل، وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو المصلح الموعود والذي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أني أعلم علم اليقين أن الله تعالى سينجز وعده معي، وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا. وحتى لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد، فإن الله عز وجل لن يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرؤيا بشأن هذا المصلح الموعود البيت التالي:

"اے فخرِ رُسل قربِ تو معلوم شد دیر آمدۂ زراہِ دور آمدۂ" (فارسية)

أي: يا فخرَ الرسل، لقد علمتُ مكانتك عند الله تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد.

فلو كان المراد من التأخير في مشيئة الله ما حصل حتى الآن من التأخير في ولادة الابن الذي سمي "بشير الدين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى. (إعلان تكميل التبليغ ١٨٨٩/١/١٢، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص ١٩١-١٩٢)

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدين شمس رضي الله عنه:

لقد اعتبر المسيح الموعود عليه السلام في هذا الإعلان حضرةَ الخليفة الثاني –أيده الله تعالى بنصره العزيز– نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بالمصلح الموعود، وسماه "بشير الدين محمود" تفاؤلاً، غير أنه وعد أنه سيخبر بالخبر الصحيح بعد الانكشاف الكامل. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذي نشرته عند وفاة ابني الأول، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللون. (ملحق عاقبة آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد ١١، ص ٢٩٩)

(ب): والنبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنه سيولد الآن وسيسمى "محمود"، وقد نشرتُ هذه النبوءةَ في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف الناس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التاسع. (سراج منير، الخزائن الروحانية، مجلد ١٢، ص ٣٦)

(ج): محمود الذي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم ١٨٨٨/٧/١٠ وفي إعلان يوم ١٨٨٨/١٢/١ المنشور في أوراق خضراء .. وقد كتبت أيضًا في الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى "محمود"... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات... وُلد محمود بفضل الله ورحمته يوم السبت ١٨٨٩/١/١٢ الموافق ٩ جمادى الأولى ١٣٠٦. (ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد ١٥، ص ٢١٩)

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد ﷺ:

لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود عليه السلام عن المصلح الموعود في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثاني رضي الله عنه كما بين المسيح الموعود عليه السلام بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التبليغ" يوم ١٨٨٩/١/١٢، وكما أشار إليه في مصادر أخرى. وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثاني -أيده الله تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النبوءة على نفسه.

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدين شمس ﷺ:

لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين -أيده الله تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم ١٩٤٤/١/٢٨، بناءً على علم تلقاه من الله تعالى، أنه هو المصلح الموعود، حيث قال:

(أ): قد كشف الله تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا، فآتاني من عنده علمًا بأن النبوءات المتعلقة بالمصلح الموعود إنما تخصني أنا.

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النبوءات كلها أول مرة، وبعد قراءتها أستطيع بفضل الله تعالى القول بكل يقين وثقة إن الله تعالى قد حقق هذه النبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم ١٩٤٤/٢/١، ص ٦)

التّعليق:

- أولا نعلق على الجزء الأوّل: من كلام البشير أحمد بخصوص **بشير الدّين محمود:**

(1) ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي اللّه عنه -:
حين وُلد حضرة الخليفة الثّاني أيده اللّه تعالى بنصره العزيز في 12/ 1889/1، نشَر المسيح الموعود - عليه السّلام - خبر ولادته في إعلان عنوانه "تكميل التّبليغ" كالآتي:
كما هو مسجل في إعلان 10/ 1888/7 وإعلان 1/ 1888/12.

التّعليق:

قبل الخوض في التّفاصيل، نذكر القارئ العزيز، أن هذه النّبوءة (المصلح الموعود)، هي آية الميرزا غلام القادياني التّي تفوق قدرة البشر -حسب وصفه- المقررة تقديمها لمعارضيه، الذّين طلبوا منه آية تفوق قدرة البشر في غضون سنة، فلم تمر السّنة على الآية وحسب، بل صاحب الآية نفسه مضطرب في تعيين المعني بالآية، فأنى لطالب الآية التّحقق منها؟!.

هذا هو نص كلام الميرزا غلام القادياني، بخصوص ابنه محمود في الإعلان في 1888/7/10م، يقول:

" ***فقد رزقني الأولاد وأعطى من بينهم ابنا يكون بمنزلة السّراج للدين. بل وعدني بابن آخر في فترة قريبة يكون اسمه محمود أحمد وسيكون من أولي العزم في أعماله....*** "

في هذه الفترة أي حتّى 1888/7م، كان اعتقاد الميرزا بأن نبوءة المصلح الموعود في فبراير 1886م، كانت تخص ابنا واحدا وهو ابنه **البشير الأوّل**، فإن ابنه البشير الأوّل كان مازال حيا وقت هذا الإعلان في 1888/7م، ومات بعد هذا الإعلان بأربعة أشهر أي في 1888/11م، وذكر اسما لابنه التّالي على أنّه سيكون اسمه محمود ولا علاقة لمحمود في الإعلان، أي إعلان 1888/7/10م بالمصلح الموعود، لأن الميرزا كما قلت يعتقد في زمن هذا الإعلان أنّ **البشير الأوّل** هو من **سيكون**

المصلح الموعود وكان قبل ولادة بشير الدّين محمود(البشير الثّاني)، وبالتّالي لا يصح القول بأنّ الميرزا تنبأ بأن محمود هو المصلح الموعود في هذا الإعلان 1888/7/10م.

أمّا الإعلان الآخر في 1888م/1/12 ، والمسمى (الإعلان الأخضر) فكان بعد موت الطّفل الأوّل، **البشير الأوّل** في 1888/11م، وتنبأ الميرزا بولادة ابن آخر له، بعد البشير الأوّل الذّي مات، وكان يظن أنّ البشير الأوّل هو من سيكون المصلح الموعود، وسمى هذا الابن الذّي لم يولد بعد محمود، وقد ظهر جليا من خلال كتب الميرزا "عاقبة أتهم" و "ترياق القلوب"، وكتاب "التّذكرة" أنّه لا علاقة في هذا الإعلان بقضية المصلح الموعود، وإنما الميرزا يتكلم عن نبوءة مستقلة – غير نبوءة فبراير 1886م – و أنّه سوف تتحقق وهي ولادة ابن له اسمه محمود.

وهذه هي النّصوص من كلام الميرزا في كتبه، تذْكر نبوءة مولد ابنه محمود في الإعلان الأخضر، وكما سيظهر لنا أنّه لا يوجد أي جزم أو حتّى تلميحا من قبل الميرزا غلام القادياني، بأنّ محمود هو من سيكون المصلح الموعود يقينا:

1- في كتاب (التّذكرة) صفحة 167، يقول الميرزا بتاريخ 1888م (مرفق صوة):

"(أ): لقد كشف الله عليّ أن نبوءة 20/ 2/1886 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك الّذي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الّذي تسبّبَ في نزول الرّحمة روحانيا. أمّا ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان الأخضر، 1/ 1888/12، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)"

لا يوجد حتى إشارة في النّص السّابق - وهو من الإعلان الأخضر كما يظهر في الإحالة - أن محمود سيكون هو المصلح الموعود.

2- أيضا يقول الميرزا:

" (ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النّبوءة المذكورة تتحدث عن المصلح الموعود، *[إبراهيم بدوي: يقصد الميرزا الجزء الأوّل من النّبوءة كما سيبين هو]* ***ذلك أنّه قد انكشف بالوحي جليًا أنّ كل هذه العبارات إنّما تتحدث عن الابن***

المتوفى، أمّا النّبوءة عن المصلح الموعود فتبدأ من فقرة: "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (أي: معه الفضل الّذي ينزل بمجيئه). فقد سُمّي المصلح الموعود في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثّالثّ "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة اللّه قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الّذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة. (1) (الإعلان الأخضر1/ 1888/12، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)"

قلت لِمَ لَمْ تذكر لنا ذلك قبل موت بشير الأول، بل قلت لنا أن بشير الأول هو **المصلح الموعود**، وعندما توفي جئتنا قائلا كان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير الأول الذّي توفي إرهاصا لبشير الثّاني،!؟ هكذا آية الميرزا غلام القادياني الخارق للعادة التّي قدمه لمعارضيه، الذّين طلبوا آية تفوق قدرة البشر في غضون سنة!.

وكما هو واضح أمامكم لا يوجد في النّص من الإعلان الأخضر ما يشير إلى أنّ بشير الدّين محمود هو من سيكون المصلح الموعود.

3- في كتاب (عاقبة آتهم) سنة 1896م صفحة 187 (مرفق صورة): يذكر الميرزا أنّ هناك ذكر لابنه محمود في الإعلان الأخضر، مع العلم أنّ الميرزا لم يتطرق في هذا الكتاب كله إلى القول أن محمود هو من سيكون المصلح الموعود، بل كان ينتظر الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثّلاثة أربعة وهو من سيكون المصلح الموعود.

يقول الميرزا :

" ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثّلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الّذي نشرتُه عند وفاة الابن الّذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب "

مرفق صورة كتاب عاقبة آتهم، ص: 187

ثم هناك إلهام آخر نشرته في شباط/ فبراير ١٨٨٦، هو أن الله سيجعل الثلاثة أربعةً. في ذلك الوقت لم يكن أي أثر لهؤلاء الأولاد الثلاثة، وكان الإلهام يعني أنه سيولد لي ثلاثةُ أولاد يتبعهم آخرُ فيجعل الثلاثة أربعةً، فتحقَّق الجزءُ الأكبر منه أي قد وهبني الله ثلاثة أبناء من هذا الزواج وهم موجودون، وأنتظر الرابع الذي سيجعل الثلاثة أربعة، انظروا الآن ما أعظم هذه الآية! فهل يقدر الإنسان أن يتنبأ أولا بولادة ثلاثة أو أربعة أولاد افتراءً منه ثم يولدون فعلا؟

ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثلاثة الموجودين الآن، فالنبوءة عن ولادة الابن الأكبر "**محمود**"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الذي نشرتُه عند وفاة الابن الذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما "**بشير**" الابن الأوسط فالنبوءة عن ولادته موجودة في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء – الصادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام– وأما ابني الأصغر "**شريف**" فالنبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكِّل كلٌّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة.

النبي يونس عليه السلام – التي أُخبِر فيها أنه قد تقرر في السماء أن العذاب سينزل على القوم خلال أربعين يوما ولكنه لم ينزل مع عدم التصريح بأي شرط فيها– أقل شأنا من عقد القِران. فهل الإله الذي ألغى حُكمه المصرَّح به كان متعذرا عليه سبحانه وتعالى أن يلغي القِران أو يؤجِّله إلى وقت آخر؟ (حقيقة الوحي) (المترجم)

4- كتاب (السّراج المنير[39]) 1897 يقول الميرزا غلام القادياني بخصوص الإعلان عن نبوءة ولادة محمود في الإعلان الأخضر:

" ***النّبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود أنه سيولد ويسمى محمودا ولنشر هذه النّبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالتّ موجودة وقد وُزّعت على ألوف من النّاس فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النّبوءة*** [إبراهيم بدوي: أي النّبوءة الواردة في "الإعلان الأخضر"] ***ويعيش في العام التّاسع من عمره.***

(1) بعض الجهلة يقدمون الشّبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن لماذا ولدت ابنةٌ؟ لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون مجرد خيانة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الّذي ورد فيه أن بعد صدور الإعلان مباشرة سيولد الابن في الحمل الأوّل، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أ فليس من حق الله - سبحانه وتعالى - أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود، ما أعظم هذه النّبوءة فتدبروا بقلب طاهر إذا كنتم تخافون الله. منه "

يقصد الميرزا غلام القادياني بكلمة الإعلان في الجملة (***غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود***) "الإعلان الأخضر"، وحتى لو كان يقصد الميرزا غلام القادياني إعلان فبراير 1886م، وأن "المصلح الموعود" سيكون اسمه محمود في النّص في 1888م بالأعلى (و ليس في نص فبراير 1886م) و لأنه هو أحد أسماء "المصلح الموعود" و اسمه أيضا فضل و فضل عمر، فإن الميرزا غلام القادياني كما رأينا في إعلان "تكميل التّبليغ " أنه يشك في كون الطّفل محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، وقد يكون غيره، وأنّه ينتظر الكشوف التّي تبين بيقين من سيكون "المصلح الموعود"، وكما رأينا في كتاب "ترياق القلوب" في 1899م أن الميرزا غلام القادياني يجزم أن ابنه "مبارك أحمد" هو من سيكون "المصلح الموعود"، وأنّ اسمه مذكور في أصل نبوءة فبراير 1886م – كما يدعي الميرزا - و أنه هو من جعل الثّلاثة أخوة الأشقاء الأحياء أربعة، وأنه هو من تمت عقيقته يوم الإثنين كما أشارت النّبوءة في فبراير 1886م،

[39] السّراج المنير المشتمل على آيات الرب القدير، قاديان دار الأمن والأمان، مايو سنة

وقد بينت سابقا هذه الملاحظات من خلال سرد النّصوص من كتاب "عاقبة آتهم" و "ترياق القلوب" بالتّفصيل .
مرفق صورة كتاب السّراج المنير ص: 43/42

النبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود بأنه سيولد ويسمى محمودا، ولنشر هذه النبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالت موجودة وقد

وكاذبون وظالمون، بل قد تحققت بجلاء بحسب الحالة الموجودة، وتحقُّقُ الجانب الآخر قيد الانتظار. منه

وُزّعت على ألوف من الناس. فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النبوءة وهو الآن في العام التاسع من عمره.[١]

النبوءة السادسة نشرتها عن ابني الثالث "شريف" في كتيب "نور الحق" قبل الأوان على نطاق واسع. فقد ولد تحقيقا لها ابنٌ بفضل الله سيكمل العام الثاني

وُزّعت على ألوف من الناس. فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النبوءة وهو الآن في العام التاسع من عمره.[١]

النبوءة السادسة نشرتها عن ابني الثالث "شريف" في كتيب "نور الحق" قبل الأوان على نطاق واسع. فقد ولد تحقيقا لها ابنٌ بفضل الله سيكمل العام الثاني من عمره خلال بضعة أيام.

النبوءة السابعة كانت عن "دليب سنغ" ونشرت في إعلان ١٨٨٦ أنه سيخفق في زيارته للبنجاب. وكانت النبوءة قد قرئت على مئات الهندوس والمسلمين في الاجتماعات العامة.

النبوءة الثامنة كانت عن نتيجة مؤتمر الأديان؛ حيث تنبأتُ أن مقالي سيفوق، وكانت النشرات قد وُزعت سلفًا على آلاف الهندوس والمسلمين في لاهور والأماكن الأخرى، فاسألوا الآن جريدة "سيفيل ملتري" واقرأوا قليلا جريدة أبزيرفر ومشير الهند ووزير الهند وجريدة بيسه وصادق الأخبار وسراج الأخبار ومخبر دكن بإمعان لتعرفوا بأي جلاء تحقق الإلهام الإلهي.

النبوءة التاسعة كانت عن سجن أحد الهندوس "بشمبر داس" في قاديان في قضية جنائية لمدة عام، فطلب مني أخوه شرمبت وهو آري نشيط أن أدعو له،

---

[١] بعض الجهلة يقدمون الشبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن فلماذا ولدت ابنةٌ، لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون خيانة مجردة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الذي ورد فيه أن الابن سيولد بعد صدور الإعلان مباشرة من الحمل الأول، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أفليس من حق الله ﷻ أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان الأخضر كان يتضمن النبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا تأخير، فقد وُلد محمود. ما أعظم هذه النبوءة! فتدبروا بقلب طاهر إن كنتم تخافون الله. منه

5- في كتاب "ترياق القلوب" سنة 1899م، - الذّي جزم فيه أنّ ابنه **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** - يقول الميرزا غلام القادياني:

"إنّ تواريخ النّبوءات عن الأولاد الأربعة وتواريخ ولادتهم هي كما يلي:
إن ابني الأكبر، هو "محمود"، وقد أنبأتُ بولادته في إعلان نُشر على ورقة خضراء في 10 تموز 1888 م، وفي 1 كانون الأوّل 1888 م. وقد كتبنا أيضا في "الإعلان الأخضر " أن اسم هذا الولد سيكون "محمود"، وقد أُشيع هذا الإعلان في مئات الآلاف من النّاس قبل ولادته. ولا بد أن تكون مئات الإعلانات المطبوعة على أوراق خضراء موجودة إلى الآن في بيوت معارضينا، والحال نفسه فيما يتعلق بالإعلان الذّي نُشر في 10 تموز عام 1888م. ولما بلغت شهرة النّبوءة حد الكمال عبر الإعلانات، ولم تجهلها فِرقة من فِرق المسلمين والمسيحيين والهندوس، وُلد "محمود" يوم السّبت بتاريخ 12 كانون الثّاني عام 1889 م الموافق لـ 9 جمادى الأولى 1306 من الهجرة. وقد أنبأتُ بولادته في إعلان مكتوبٍ بخط عريض بعنوان "تكميل التّبليغ"، وسُجِّلت فيه الشّروط العشرة للبيعة، وفي الصّفحة -4 - منه، يوجد إلهامٌ عن ***الابن الموعود*** *تعريبه:*
يا فخر الرّسل.. قد اطلعت على مراتب قربك، فقد تأخرتَ في المجيء إذ قد أتيت من مكان بعيد".

التّعليق:

قد يتصور البعض أن الميرزا غلام القادياني حينما قال " يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه: يا فخر الرّسل ..." أنه قصد به ابنه محمود، ولكن في الحقيقة هذا النّص ورد في إعلان "تكميل التّبليغ "في 1889/1/12م، يوم ولادة محمود، وذكر الميرزا غلام القادياني في نفس الإعلان أنه لا يجزم بأن ابنه محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، وقال إنه ينتظر مزيدا من الكشوف اليقينية لبيان من سيكون هو "المصلح الموعود"، و قد يكون غيره و يأتي لاحقا.

كما أن الميرزا غلام القادياني في نفس الكتاب "ترياق القلوب" و الذّي نقل فيه النّص الأخير من إعلان "تكميل التّبليغ " هو من قال فيه أن نبوءة فبراير 1886م، قد تحققت في ابنه **"مبارك أحمد"** وحتى بعد موت "مبارك أحمد" قال الميرزا غلام القادياني أن الله وعده **بطفل خامس** ينزل منزل الطّفل **"مبارك أحمد"**، ومع كل هذا بعد

موت "**مبارك أحمد**" لم يسمي الميرزا غلام القادياني ابنه محمود أنّه من سيكون "المصلح الموعود"، - و كان أكبر الأبناء من الزّوج الثّانية - حتى موت الميرزا غلام القادياني في 1908م، إذن قول الميرزا " يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه: يا فخر الرّسل ..." إنما قصد به من سيكون المصلح الموعود مستقبلا من غير تعيين له، فقد يكون الابن محمود و قد يكون غيره.

عجبا من هذه الآية الميرزائية التّي فوق قدرة البشر، صاحب الآية يعتقد أن البشير الأول هو المصلح الموعود، فلما مات قال إنّ الوعد سوف ينجز، ثم قال إن مبارك أحمد هو المصلح الموعود، وعندما مات هو الآخر، قال إنه سوف يرزق بابن خامس نيابة عن مبارك أحمد، ومات وهذا الوعد معلق!. تصور موقف المعارضين من هذه الآية التّي تفوق قدرة البشر!.

6- في كتاب حقيقة الوحي 1906م، يقول الميرزا غلام القادياني:

"وكذلك عندما توفّي ابني الأوّل أظهر المشايخ الجهلة وأشياعهم والمسيحيون والهندوس فرحة كبيرة على وفاته. وقد قيل لهم مرارا بأن النّبوءة المنشورة في 20 فبراير/شباط 1886 م تتضمن وفاة بعض الأبناء، فكان ضروريا أن يُتوفّى أحدهم في الصّغر، ولكنهم مع ذلك لم يتورعوا عن توجيه الاعتراضات. فبشّرني الله بابن آخر، وقد وردت بشارة عن ولادة ابن آخر في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر: "ستُرزَق بشيرا ثانيا اسمه الثّاني "محمود". مع أنه لم يولَد حتى تاريخ الأوّل من سبتمبر/أيلول 1888 م، ولكنه سيولَد حتما في المدة المحددة له حسب وعد الله. يمكن أن تزول الأرض والسّماء ولكن من المستحيل أن تزول وعود الله. فبحسب هذه العبارة الواردة في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر وُلد الابن في يناير/كانون الثّاني 1889 م وأسميناه "محمود" ولا يزال حيا يُرزق بفضل الله تعالى وهو الآن في السّابعة عشر من عمره."

كتاب حقيقة الوحي بدأ الميرزا غلام القادياني الكتابة فيه سنة 1905م، وتمّ نشره في سنة 1907م، وفي هذا الوقت كان ابنه "**مبارك أحمد**" حيا، ولم يمت بعد. وكان قد صرّح في كتابه "ترياق القلوب" سنة 1899م، أنّ ابنه "**مبارك أحمد**" هو "**المصلح الموعود**"، وبالتّالي حينما يذكر الميرزا غلام القادياني في كتاب حقيقة الوحي،

الإعلان الأخضر وأن به نبوءة عن مولد ابنه محمود بعد موت البشير الأوّل، ولم يذكر أي علاقة لمحمود بـ"المصلح الموعود"، فلا يظن أحد أنه قصد أن ابنه محمود هو "المصلح الموعود" إطلاقا، بل يريد يثبت أنّه تنبأ قبل ولادته بولادته وقبل ولد تحقيقا للنبوءة.

ويكمل "البشير أحمد" ملاحظاته نقلا لكلام الميرزا غلام القادياني كما في إعلان "تكميل التّبليغ":

" فكان الله عز وجل قد وعدني [إبراهيم بدوي: أي الميرزا غلام] ***بلطفه وكرمه أن يهب لي بعد وفاة بشير الأوّل بشيرًا آخر يدعى "محمود" أيضا، وكان الله تعالى قد خاطبني وقال إن هذا الابن سيكون من أولي العزم وسيكون شبيهك في الحسن والإحسان. إنه القادر، يخلق كما يشاء. فاليوم 12/ 1/1889 الميلادي الموافق 9 جمادى الأولى 1306 الهجري يوم السّبت قد وُلد في بيتي بفضل الله تعالى ولدٌ قد سمّيته "بشير" و"محمود" على سبيل التّفاؤل "***

التّعليق:

يقول الميرزا غلام القادياني أنّه سمّى ابنه هذا المولود في 1889/1/12م محمود على سبيل التّفاؤل، أي لعله يكون هو "المصلح الموعود" الذّي قال أنّه سيكون اسمه محمود وغير ذلك من الأسماء، وسوف يظهر لكم في بقية هذا الإعلان (تكميل التّبليغ) أنه عندما سئل الميرزا غلام القادياني: هل هذا الطّفل محمود هو "**المصلح الموعود**" فأجاب بعدم الجزم بذلك، بل قال بالانتظار لمزيد من كشوف الله له لبيان هل هذا الطّفل محمود هو "المصلح الموعود" أو سيكون غيره.

ويكمل كلام الميرزا غلام القادياني في إعلان "تكميل التّبليغ":

" وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو "المصلح الموعود" والذّي سيعيش طويلا أم هو غيره، إلا أني أعلم علم اليقين أن الله تعالى سينجز وعده معي [أي بولادة "المصلح الموعود"]، ***<u>وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا</u>. وحتى لو بقي في انتهاء المدة المضروبة يوم واحد*** [يقصد مدة التّسع سنوات]، ***فإن الله عز وجل لن***

يدَع ذلك اليوم ينتهي حتى يفي بوعده. لقد جرى على لساني في الرّؤيا بشأن هذا "المصلح الموعود" البيت التّالي:
"اے فخرِ رُسل قرب تِو معلومرم شد ... ديرآمد؟ ز راہِ دور آمد؟" ... (فارسية)
أي: يا فخرَ الرّسل، لقد علمتُ مكانتك عند الله تعالى. لقد جئتَ متأخرًا ومن طريق بعيد.
فلو كان المراد من التّأخير في مشيئة الله ما حصل حتى الآن من التّأخير في ولادة الابن الّذي سمي "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، فلا عجب أن يكون هذا الابن هو الابن الموعود، وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى. (إعلان "تكميل التّبليغ " 12/ 1889/1، ومجموعة الإعلانات، مجلد أول، ص 191 - 192)

التّعليق:
واضح جدا عدم جزم الميرزا غلام القادياني في كون الابن محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"
وهذه الفاظ الميرزا غلام القادياني الذّي تؤكد عدم الجزم:
1- يقول:" ***وسوف أخبر ثانيةً بعد الانكشاف التّام، إذ لم ينكشف علي بعد ما إذا كان هذا الابن هو "المصلح الموعود" والّذي سيعيش طويلا أم هو غيره"***
2- ويقول: ***"وإذا كان موعد ولادة الابن الموعود لم يأت بعد، فإنه سيولد في وقت آخر حتمًا."***
3- ويقول: "***وإلا فإنه سيأتي في وقت آخر بفضل الله تعالى"***

إذن لم يرد في كلام الميرزا غلام القادياني في إعلان "تكميل التّبليغ " الذّي نقله ابنه "البشير أحمد" أي نص يجزم فيه الميرزا غلام القادياني بأن محمود هو من سيكون "المصلح الموعود"، بل ينتظر مزيدا من الكشوف لمعرفة من سيكون "المصلح الموعود".

هذا هو الميرزا غلام أحمد القادياني نفسه ينتظر المزيد من الكشوف لمعرفة من سيكون "المصلح الموعود"، فما بال المعارضين!؟ وأيّ آية فوق قدرة البشر هذه؟

- ثانيا نعلق على الجزء الثّاني: من كلام جلال الدّين شمس بخصوص أن **بشير الدّين محمود**:

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي اللّه عنه:

لقد اعتبر المسيح الموعود - عليه السّلام - في هذا الإعلان [إبراهيم بدوي: يقصد إعلان "تكميل التّبليغ " في تاريخ 1889/1/12 يوم ولادة بشير الدّين محمود] حضرةَ الخليفة الثّاني -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- نفسَه مصداقًا للنبوءة المتعلقة بـ"المصلح الموعود"، وسماه "بشير الدّين محمود" تفاؤلاً، غير أنه وعد أنه سيخبر بالخبر الصّحيح بعد الانكشاف الكامل [إبراهيم بدوي: يكذب جلال الدّين شمس حيث ظهر جليا من الإعلان شك الميرزا غلام القادياني في كون محمود هو من سيكون "المصلح الموعود" و قد بينت ذلك في التّعليقات السّابقة]. وقد وفّى وعده هذا وأخبرَ بالخبر اليقين في شتى كتبه كالآتي:

(أ): هناك نبوءة صريحة عن ولادة ابني البكر "محمود" مع ذكر اسمه "محمود" في الإعلان المسمى " الإعلان الأخضر" الذّي نشرته عند وفاة ابني الأوّل، وهو كتيب يحتوي على عدة أوراق خضراء اللّون. (ملحق "عاقبة آتهم"، الخزائن الرّوحانية، مجلد 11، ص 299).

التّعليق:

في الإعلان الأخضر لم يذكر الميرزا غلام القادياني أي علاقة لمحمود بـ"المصلح الموعود"، وإنما قال أن اللّه أنبأه بمولد ابن له ذكر وأنه سيكون اسمه محمود.

وهذه هي النّصوص من كلام الميرزا غلام القادياني في كتبه حتى سنة 1907م، قبل موته في 1908م، والخاصة بالإعلان الأخضر حيث لم يتطرق فيها ابدأ بشكل قطعي أن ابنه محمود هو "المصلح الموعود":

1. في كتاب التّذكرة يقول الميرزا غلام القادياني بتاريخ 1888:

(أ): لقد كشف اللّه عليّ أن نبوءة 20/ 1886/2 تنبئ في الواقع عن ولادة ابنين مباركين. فالعبارة حتى الفقرة التّالية: "مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے" (أي: مبارك الذّي يأتي من السّماء) إنما تنبئ عن بشير الأوّل، الذّي تسبّبَ في نزول الرّحمة روحانيا. أما ما بعدها من العبارة فينبئ عن بشير الثّاني. (الإعلان

الأخضر، 1/ 1888/12، ص 17، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 179)

2. أيضا يقول:

*" (ب): ينبغي ألا ينخدع أحد فيظنّ أن النّبوءة المذكورة تتحدث عن "**المصلح الموعود**"، ذلك أنه قد انكشف بالوحي جليًا أن كل هذه العبارات إنما تتحدث عن الابن المتوفى، أما النّبوءة عن "**المصلح الموعود**" فتبدأ من فقرة:: "اُس کے ساتھ فضل ہے جو اُس کے آنے کے ساتھ آئے گا" (أي: معه الفضل الّذي ينزل بمجيئه). فقد سُمّي "المصلح الموعود" في العبارة الإلهامية "فضل"، واسمه الثّاني "محمود"، واسمه الثّالثّ "بشير الثّاني"، وقد سمّي في أحد الإلهامات "فضل عمر". وكان لا بد من تأجيل مجيئه حتى يولد بشير المتوفى ويموت، لأن حكمة الله قد جعلتْ كل هذه الأمور تحت قدميه. ولما كان بشير الأوّل الّذي قد تُوفّيَ إرهاصًا لبشير الثّاني، فجاء ذكرهما في نبوءة واحدة. (1) (الإعلان الأخضر1/ 1888/12، ص 21، الحاشية، ومجموعة الإعلانات، مجلد 1، ص 183 - 184)*

3. في كتاب "عاقبة آتهم" سنة 1896م: يذكر الميرزا غلام القادياني أن هناك ذكر لابنه محمود في الإعلان الأخضر ولم يتطرق في هذا الكتاب إلى أن محمود هو "المصلح الموعود" بل كان ينتظر الابن الرّابع الذّي سوف يجعل الثّلاثة أربعة وهو من سيكون "المصلح الموعود".

يقول الميرزا غلام القادياني:

"ثم هناك آية أخرى هي أنني تنبأتُ قبل ولادة كل واحد من هؤلاء الثّلاثة الموجودين الآن، فالنّبوءة عن ولادة الابن الأكبر "محمود"، منشورة بصراحة مع اسمه في الإعلان الأخضر الّذي نشرتُه عند وفاة الابن الّذي سبقه على أوراق خضراء كثيرة في صورة كتيب، أما "بشير" الابن الأوسط فالنّبوءة عن ولادته موجودةٌ في الإعلان المنشور على أوراق بيضاء - الصّادر بعد الإعلان الأخضر بثلاثة أعوام- وأما ابني الأصغر "شريف" فالنّبوءة عن ولادته موجودة في كتاب "ضياء الحق" و"أنوار الإسلام"، انظروا الآن! ألا يشكّل كلُّ ذلك آيةً من الله عالمِ الغيب أنه أنبأني دائما قبل كل بشارة"

4. السّراج المنير 1897م، يقول الميرزا غلام القادياني بخصوص الإعلان عن نبوءة ولادة محمود في الإعلان الأخضر:

"النّبوءة الخامسة تنبأت بها بولادة ابني محمود أنه سيولد ويسمى محمودا ولنشر هذه النّبوءة قد استخدمت أوراقا خضراء وهي ما زالتّ موجودة وقد وُزّعت على ألوف من النّاس فقد ولد ذلك الابن في ميعاد النّبوءة ويعيش في العام التّاسع من عمره. (1)

(1) بعض الجهلة يقدمون الشّبهة لجهلهم المحض أنه حين نشر الإعلان أولا بولادة الابن لماذا ولدت ابنةٌ؟ لكنهم يعلمون جيدا أنهم بإثارتهم هذا الاعتراض يرتكبون مجرد خيانة، فإذا كانوا على حق فليُرونا الإعلان الّذي ورد فيه أن بعد صدور الإعلان مباشرة سيولد الابن في الحمل الأوّل، وإذا كان موعد ولادته لم يحدَّد في ذلك الإعلان أفليس من حق الله - سبحانه وتعالى - أن ينجز وعده متى يريد؟ غير أن الإعلان يتضمن النّبأ بكلمات صريحة بولادة الابن بلا توقُّف فقد وُلد محمود ما أعظم هذه النّبوءة فتدبروا بقلب طاهر إذا كنتم تخافون الله. منه"

5. في كتاب "ترياق القلوب" سنة 1899م، الذّي جزم فيه أن ابنه **"مبارك أحمد"** هو **"المصلح الموعود"** يقول الميرزا غلام القادياني:

"إن تواريخ النّبوءات عن الأولاد الأربعة وتواريخ ولادتهم هي كما يلي:

إن ابني الأكبر، هو "محمود"، وقد أنبأتُ بولادته في إعلان نُشر على ورقة خضراء في 10 تموز 1888 م، وفي 1 كانون الأوّل 1888 م. وقد كتبنا أيضا في الإعلان الأخضر أن اسم هذا الولد سيكون "محمود"، وقد أُشيع هذا الإعلان في مئات الآلاف من النّاس قبل ولادته. ولا بد أن تكون مئات الإعلانات المطبوعة على أوراق خضراء موجودة إلى الآن في بيوت معارضينا، والحال نفسه فيما يتعلق بالإعلان الّذي نُشر في 10 تموز عام 1888 م. ولما بلغت شهرة النّبوءة حد الكمال عبر الإعلانات، ولم تجهلها فِرقة من فِرق المسلمين والمسيحيين والهندوس، وُلد "محمود" يوم السّبت بتاريخ 12 كانون الثّاني عام 1889 م الموافق لـ 9 جمادى الأولى 1306 من الهجرة. وقد أنبأتُ بولادته في إعلان مكتوبٍ بخط عريض بعنوان "تكميل التّبليغ"، وسُجّلت فيه الشّروط العشرة للبيعة، وفي الصّفحة -4- منه، يوجد إلهامٌ عن الابن الموعود تعريبه:

يا فخر الرّسل .. قد اطلعت على مراتب قربك، فقد تأخرتَ في المجيء إذ قد أتيت من مكان بعيد".

6. في كتاب حقيقة الوحي 1906م يقول الميرزا غلام القادياني:

"وكذلك عندما توفّي ابني الأوّل أظهر المشايخ الجهلة وأشياعهم والمسيحيون والهندوس فرحة كبيرة على وفاته. وقد قيل لهم مرارا بأن النّبوءة المنشورة في 20 فبراير/شباط 1886 م تتضمن وفاة بعض الأبناء، فكان ضروريا أن يُتوفَّى أحدهم في الصّغر، ولكنهم مع ذلك لم يتورعوا عن توجيه الاعتراضات. فبشّرني الله بابن آخر، وقد وردت بشارة عن ولادة ابن آخر في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر: "ستُرزَق بشيرا ثانيا اسمه الثّاني "محمود". مع أنه لم يولَد حتى تاريخ الأوّل من سبتمبر/أيلول 1888 م، ولكنه سيولَد حتما في المدة المحددة له حسب وعد الله. يمكن أن تزول الأرض والسّماء ولكن من المستحيل أن تزول وعود الله. فبحسب هذه العبارة الواردة في الصّفحة 7 من الإعلان الأخضر وُلد الابن في يناير/كانون الثّاني 1889 م وأسميناه "محمود" ولا يزال حيا يُرزق بفضل الله تعالى وهو الآن في السّابعة عشر من عمره."

واضح حتى تاريخ 1905م، وإلى تاريخ نشر كتاب حقيقة الوحي في 1907م يذكر الميرزا غلام القادياني الإعلان الأخضر وأن به فقط نبوءة عن مولد ابنه محمود بعد موت البشير الأوّل، ولم يذكر أي علاقة لمحمود بـ "المصلح الموعود".

ونكمل كلام علماء الأحمدية القاديانية كما في كتاب التّذكرة الصّفحة 169:
كلام جلال الدّين شمس:

(ب): والنّبوءة الخامسة كنتُ أدليت بها عن ولادة ابني "محمود" بأنه سيولد الآن وسيسمى "محمود"، وقد نشرتُ هذه النّبوءةَ في إعلان مطبوع في أوراق خضراء، ونُسَخُه موجودة حتى الآن، وقد وُزّع على آلاف النّاس. لقد وُلد هذا الابن بحسب النّبوءة خلال الموعد المضروب، وهو الآن في عامه التّاسع. (سراج منير، الخزائن الرّوحانية، مجلد 12، ص 36)

في النّص السّابق من كتاب السّراج المنير لا يوجد أي علاقة بين محمود وكونه من سيكون "المصلح الموعود"، فقط يتكلم الميرزا غلام القادياني عن نبوءة مولده في الإعلان الأخضر وأنه سيكون اسمه محمود.

(ج): محمود الّذي هو ابني البكر، قد تنبأتُ عن ولادته في إعلان يوم 10/ 7/1888 وفي إعلان يوم 1/ 12/1888 المنشور في أوراق خضراء ... وقد كتبت أيضا في

الإعلان ذي الأوارق الخضراء أن هذا الابن المتوقعة ولادته سيسمى "محمود" ... ثم لما بلغتْ شهرة هذه النّبوءة منتهاها عبْرَ الإعلانات ... وُلد محمود بفضل اللّه ورحمته يوم السّبت 12/ 1/1889 الموافق 9 جمادى الأولى 1306. ("ترياق القلوب"، الخزائن الرّوحانية، مجلد 15، ص 219)

في النّص السّابق من كتاب "ترياق القلوب" لا يوجد أي علاقة بين محمود وكونه من سيكون "المصلح الموعود"، فقط يتكلم الميرزا غلام القادياني عن نبوءة مولده في الإعلان الأخضر وأنه سيكون اسمه محمود.

ملحوظة من حضرة مرزا بشير أحمد - رضي اللّه عنه -: لقد تحققت نبوءة المسيح الموعود - عليه السّلام - عن "المصلح الموعود" في حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني رضي اللّه عنه كما بين المسيح الموعود - عليه السّلام - بنفسه في حاشية إعلان "تكميل التّبليغ" يوم 12/ 1/1889، وكما أشار إليه في مصادر أخرى [إبراهيم بدوي: اثبتنا أن كل هذا كذب حيث لم يتطرق الميرزا غلام القادياني في الإعلانات 1888/7/10 او الإعلان الأخضر في 1888/12/1م او "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12م لمسألة أن محمود هو "المصلح الموعود"، إنما كان الكلام على أن النّبوءات التّي في الإعلانين 1888/7/10م، و الكتاب الأخضر كانت تتكلم على نبوءة ولادة ابن اسمه محمود بعد موت البشير الأوّل ، بينما في الإعلان "تكميل التّبليغ " كان الكلام فيه الشّك و الظن أن يكون محمود هو "المصلح الموعود" ، بل يحتمل غيره و لم يولد إلى وقت إعلان "تكميل التّبليغ " في 1889/1/12 وقت ولادة محمود كما رأينا في التّعليقات السّابقة]. **وكل الوقائع والمواصفات لتشهد على هذه الحقيقة، كما أن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثّاني -أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- نفسه قد طبق هذه النّبوءة على نفسه** [إبراهيم بدوي : لا يعنينا أن يطبق بشير الدّين محمود نبوءة "المصلح الموعود" على نفسه ، فهذا اجتهاده الشّخصي، فكيف نترك رأي الميرزا غلام القادياني، الذّي قال أن نفسه: "الحكم الذّي هو معصوم" وقال: "وما أنطق إلا بإنطاق الرّحمن[40]" ؟! وأيضا كما سنرى أن محمود لم يكن يعرف بهذه النّبوءات من قبل سنة 1944م، أي بعد 36 سنة من موت الميرزا غلام القادياني سنة 1908م، أيضا يدعي محمود أن اللّه أوحى له بأنّه هو "المصلح الموعود" فهذا مجرد

40 الهدى والتبصرة لمن يرى، مرجع سابق، ص 74و 14.

ادعاء، فلو كانت هناك نصوص قطعية من كلام الميرزا غلام القادياني لصالح بشير كما كانت مبارك أحمد، ما كان هناك فرصة للاجتهاد منه أو من غيره، فالنّص القطعي الثّبوت والدّلالة لا اجتهاد معه]

ونكمل كلام علماء الأحمدية كما في كتاب التّذكرة الصّفحة 169:

ملحوظة من حضرة مولانا جلال الدّين شمس - رضي اللّه عنه -:-

7. لقد أعلن حضرة أمير المؤمنين [إبراهيم بدوي: يقصد بشير الدّين محمود] **-أيده اللّه تعالى بنصره العزيز- في خطبة الجمعة المباركة يوم 28/ 1944/1، بناءً على علم تلقاه من اللّه تعالى، أنه هو "المصلح الموعود"**[إبراهيم بدوي: هذا يؤكد أنه لم توجد أي نصوص من كلام الميرزا غلام القادياني تقطع بأن بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود"، وإلا فما كان هناك أي حاجة للقول بأن محمود قد عرف أنه "المصلح الموعود" بناء على علم تلقاه من اللّه، فهذا مجرد ادعاء لا دليل عليه]، **حيث قال:**

(أ): قد كشف اللّه تعالى هذا الأمر بحسب مشيئته أخيرًا [إبراهيم بدوي : كلمة " **أخيرا** " تفيد يقينا أنه لم يكن هناك قبل هذا الوقت أي دليل يثبت أن محمود هو "المصلح الموعود" ، و لذلك احتاج محمود للدجل و الكذب أن اللّه كشف عليه أنه هو "المصلح الموعود" ، و كلمة " **كشف** " أيضا تفيد أن هذا الامر كان مغلقا وغير واضح من قبل، ولا دليل على أن محمود هو "المصلح الموعود" ، فاحتاجت الجماعة الأحمدية مثل هذا التّصرف بادعاء الوحي و الكشف أن محمود هو "المصلح الموعود"]، **فآتاني من عنده علمًا بأن النّبوءات المتعلقة ب"المصلح الموعود" إنما تخصني أنا** [إبراهيم بدوي: إذن لم يكن هناك أي علم قطعي قبل هذا التّاريخ لصالح محمود أنه هو "المصلح الموعود" ، فإن علم اللّه قد أزاح – كما يرى محمود و الجماعة – الغطاء وعدم الوضوح في مسألة من هو "**المصلح الموعود**" ، وهم يريدون طمس حقيقة كلام الميرزا غلام القادياني في كتابه "ترياق القلوب" أن ابن الميرزا غلام القادياني "**مبارك أحمد" هو "المصلح الموعود**"، فلما مات الطّفل "مبارك أحمد" لم يقرر الحكم المعصوم عند الجماعة القاديانية الميرزا غلام القادياني أن محمود هو "المصلح الموعود"، وإنّما قال من قال: *"وما أنطق إلا بإنطاق الرّحمن"* إنّ اللّه أوحى إليه أنّه سوف يرزقه بابن جديد بديل عن "مبارك أحمد" وينزل منزله.

مات "مبارك أحمد" في 1907/9/16م (كتاب التّذكرة)، كما في النّصوص التّالية في أكتوبر 1907م :

وُلد في بيتك ابنٌ. (بمعنى أنه سيولد في وقت لاحق) وأيضا: (5) "إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ." [وطبعا لم يولد للميرزا أي ولد له بعد موت "مبارك أحمد"].

(ب): لقد قرأتُ اليوم تلك النّبوءات كلها أول مرة [إبراهيم بدوي: هذا يؤكد أنه حتى أكبر علماء الأحمدية لا يقرأون كتب الميرزا غلام القادياني، فإن نبوءة "المصلح الموعود" منتشرة في الكثير من كتب الميرزا غلام القادياني مثل الإعلانات، وكتاب "عاقبة آتهم" و "ترياق القلوب" والسّراج المنير وحقيقة الوحي]، **وبعد قراءتها أستطيع بفضل اللّه تعالى القول بكل يقين وثقة إن اللّه تعالى قد حقق هذه النّبوءة في شخصي. ("الفضل"، يوم 1/ 1944/2، ص 6).**

إذن على المعارضين الذّين يريدون من الميرزا غلام أحمد القادياني آية خارقة للعادة في غضون سنة، تبدأ من أول أيلول/سبتمبر سنة 1885م إلى نهاية أيلول/سبتمبر 1886م، أن ينتظروا حتى عام 1944م، أي بعد 56 سنة، ليروا مصداق هذه الفبركة الميرزائية!؟.

مرفق صورة كتاب الهدى والتّبصرة لمن يرى ص: 73/14

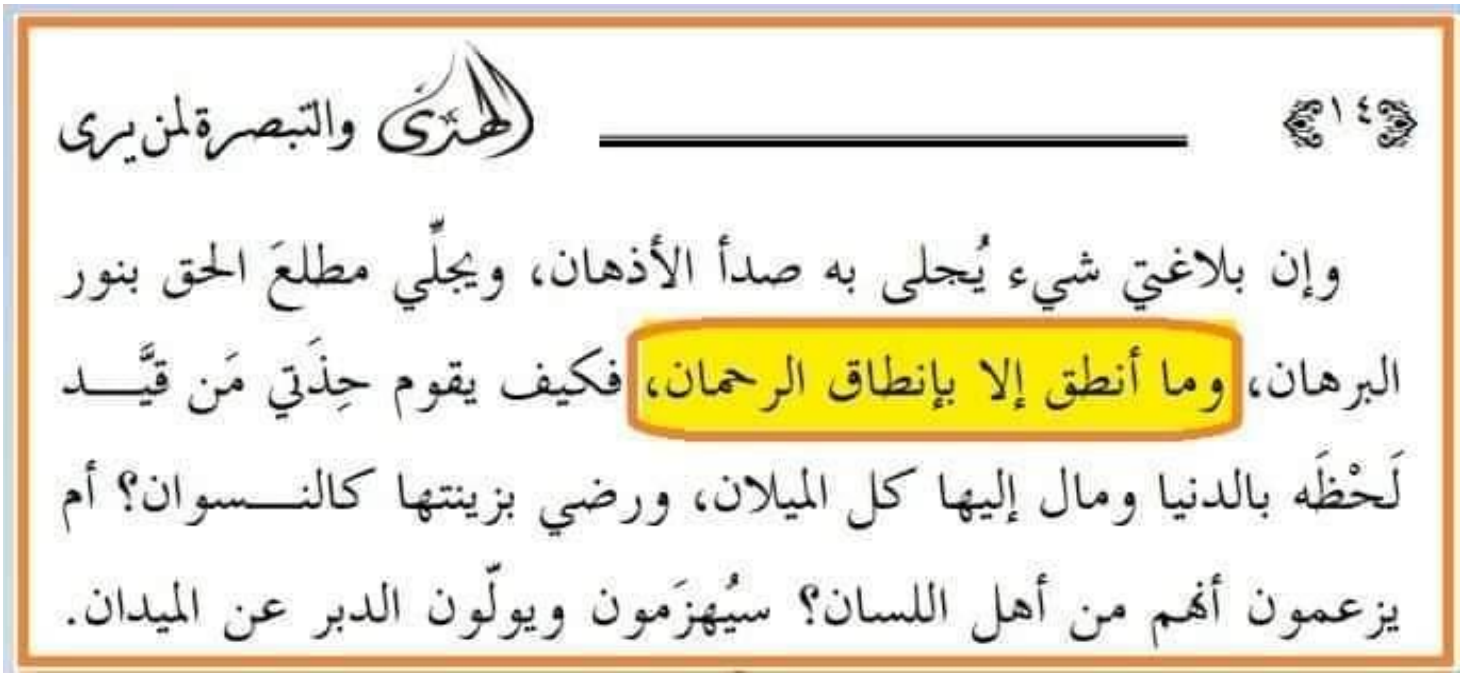

١٤٣ الهدى والتبصرة لمن يرى

وإن بلاغتي شيء يُجلى به صدأ الأذهان، ويجلّي مطلعَ الحق بنور البرهان، وما أنطق إلا بإنطاق الرحمان، فكيف يقوم حِذَتي مَن قيَّد لَحْظَه بالدنيا ومال إليها كل الميلان، ورضي بزينتها كالنسوان؟ أم يزعمون أنهم من أهل اللسان؟ سيُهزَمون ويولّون الدبر عن الميدان.

الميرزا غلام القادياني مدعي النبوة يرى أنه هو الحكم و أنه معصوم

الحَكَم الذي هو معصوم وبمنـــزلة الحرم من حضرة العزّة

يقولون: ما نحن لك بمؤمنين، وقد افترقـــوا إلى فِـــرق وليـــسوا بمتّفقين. واللهُ أرسل عبدًا ليحكّموه فيما شجر بينهم وليجعلوه مـــن الفاتحين، وليسلّموا تسليمًا ولا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قـــضى،

وذلك هو الحَكَمُ الذي أتى،

آيها الناس، كنتم تنتظرون المسيح فـــآظهره الله كيـــف شـــاء، فأسلِموا الوجوه لربّكم ولا تتّبعوا الأهواء. إنكم لا تُحِلّون الـــصيد وأنتم حُرُم، فكيف تُحِلّون آراءكم وعندكم حَكَم✪؟ وإن الحَكَـــم لرحمةٌ نزلت للمؤمنين، ولولا الحَكَم لما زالوا مختلفين. ظهر المهـــديّ

✪ **الحاشية:** إن الآراء المتفرّقة تُشابه الطيرَ الطائرةَ في الهواء، والحَكَمُ يُشابه الحرمَ الآمن الذي يُؤمِنُ من الخطاء، فكما أن الصيد حرام في الحرم إكرامًا لأرض الله المقدّسة، فكذلك اتّباع الآراء المتفرّقة وأخذُها مِن أوكار القوى الدماغية حرام مع وجود الحَكَم الذي هو معصوم وبمنـــزلة الحرم من حضرة العزّة، بل يقتضي مقامُ الأدب أن تُعرَض كلّ أمر عليه، ولا يؤخذ شيء إلا مِن يديه. منه.

تساؤلات مهمة في هذا الموضوع

وقبل الانتهاء من هذا المقال يجب لنا أن نتساءل:

أ. جزم الميرزا غلام القادياني الذّي وصف نفسه أنه: *"الحكم الّذي هو معصوم"* وأنه: *"ما أنطق إلا بإنطاق الرّحمن"* أن ابنه بشير الأول هو المصلح الموعود، لكنه مات صغيرا، فأين عصمته؟! وهل ينق إلا بإنطاق الرّحمن!؟، لم ينته الأمر هنا، فماذا فعل الميرزا بعد وفات الطّفل؟ قال إنه لم يكن قد فهم الوحي جيدا، وهو عصوم حسب قوله؛ فلماذا لم يصححه الله بل تركه حتى توفي الولد!؟، فلنرى من سيشير إليه كالمصلح الموعود بعد فهمه للوحي.

ب. بعد قرابة 10 سنوات من فهم من يرى أنّه ما ينطق إلا بإنطاق الرّحمن وأنّه هو الحكم المعصوم، الميرزا غلام القادياني الوحي، أشار إلى ابنه مبارك أحمد أنّه هو رابع الثّلاثة وأنه هو المصلح الموعود، لكنه هو الآخر توفي!، فأين عصمته، وأين إنطاق الرّحمن إياه؟! وماذا فعل الميرزا بعد هذا؟

ج. قال الحكم الذّي هو معصوم، وما ينطق إلا بإنطاق الرّحمن - حسب قوله وحسب اعتقاد جماعته له-: إنه سوف يرزق بابن خامس، والكارثة أنه مات ولم ينجب له بعد مبارك لا بنت ولا ابن، فأين هذا الوعد اليّلاشي[41] للميرزا!؟ أيبقى بلا وفاء أم أن الميرزا سيأتي ثانية وينجب الابن الخامس، كما زعموا أن محمد صلى اللّه عليه وسلم أرسل مرتين!؟

د. لِمَ ظل الميرزا في حيرة من اختيار الابن الموعود، وكانت النّبوءة الخاصة بالمصلح الموعود في فبراير 1886م، وابنه محمود مولود سنة 1889م، أي بعد النّبوءة بثلاث سنوات فقط، وعندما سأله النّاس : هل المولود محمود هذا هو المصلح الموعود؟

أجاب الميرزا بالشّك، وقال: قد يكون هو، وقد يكون غيره!.

ظل الميرزا على هذا الشّك وعدم الجزم بأن بشير الدّين محمود هو من سيكون المصلح الموعود، حتى ولد ابنه **"مبارك أحمد"** في 1899م، فعينه **المصلح الموعود،** وهو أصغر من محمود بعشر سنوات، وظل على يقينه حتى عندما مات ابنه **"مبارك أحمد"** سنة 1907م، وكان عمر محمود وقته 19 سنة، لم يُشرْ الميرزا إلى ابنه محمود

[41] يَلاشْ: من أسماء الله عند الميرزا غلام القادياني، ويقولون بأنه تلخيص: يا من لا شريك.

ليكون كالمصلح الموعود، بل قال أن الله أوحى إليه أنه سيرزقه ولدا بديلا لمبارك أحمد، و أنّه ينزل منزله، و كأن "**مبارك أحمد**" لم يمت !!!.

إذن الميرزا مُصِر على تجاهل ابنه محمود، لماذا يا تُرى؟.

الجواب واضح في كتاب " الخلافة الرّاشدة [42] " تأليف بشير الدّين محمود والمنشور في الموقع الرّسمي للجماعة، سبب عدم اختيار الميرزا لابنه محمود ليكون المصلح الموعود.

يصف بشير الدّين محمود نفسه في الكتاب المذكور آنفا، بصفات منها الجهل، عدم الإلمام باللّغة العربية أو الانجليزية، والبلادة والغباء، وأنه لا يملك أي مهارات أو كفاءات تؤهله ليكون محط أنظار النّاس، حتى عمر 25 سنة عندما تولى الخلافة سنة 1914م.

يقول محمود:

" ثم لم أكن عالـما بالعربيـة ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أية مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار النّاس.

وفي هـذه الظروف، قام [إبراهيم بدوي: يقصد المعارضين له ومنهم المولوي محمد علي[43] اللّاهوري من أكبر أصحاب الميرزا] ضد هذا الذّي كان يُعد صبيا غريـرا بـسبب عمـره، وجاهلاً لقلة علمه [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه]"

ويقول أيضا:

" ثم لا شـك أيضا أن حضرة الخليفة الأوّل كان يتمتع بمهارة كاملة في علـوم القـرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن منه على جماعتنا عظيمة. ولكن لا أحـد من هؤلاء وُصِم بتهمة الجهل [إبراهيم بدوي: يقصد نفسه] ولذلك فقد تجلّت صفة اللّه العليم بجلال وعظمة على يدي بما لا نظير له في زمرة الخلفاء.

كنت ذلك الشّخص الذّي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذّي كان يـسمى بليـدا وغبيا، ولكن اللّه قد كشف علي بعد أن توليت منصب الخلافة علومـا قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفادة منها"

---

[42] الخلافة الرّاشدة، مرجع سابق، ص204/207.

43 هو خليفة الطائفة الأحمدية اللاهورية، معلوم أن الجماعة الأحمدية افترقت بعد وفاة الخليفة الأول إلى فرقتين، هما: القاديانية وكان خليفتهم يومه بشير الدين محمود واللّاهورية وكان خليفتهم يومه المولوي محمد علي، صحابي من أصحاب الميرزا غلام القادياني.

قلت قد تكون هذه التّفسيرات مسروقة من السّيد خان، كما ظهر سرقات الميرزا غلام القادياني من المقامات الحريري والهمذاني!

لاحظوا أنّه يؤكد جهله وغباءه وبلادته وقلة المهارات والكفاءات قبل توليه الخلافة، وأن الفتح عليه كان بعد توليه منصب الخلافة أي بعد عمر 25 سنة أي بعد سنة 1914م، ولا يُعذر الميرزا كون ابنه بشيرا بهذه الصّفات الدّنيئة المنافية لصفات المصلح الموعود أن يجهله؛ فهو المعصوم الذّي لا ينطق إلا بإنطاق الرّحمن إياه!.

وقد يسأل البعض: فكيف كان يكتب وينشر في الصّحف حتى قبل توليه الخلافة؟!!

والإجابة سهلة:

أولا: هو من اعترف بأنه لم يكن يملك أي مؤهلات علمية أو لغوية.

ثانيا: ما المانع في جماعة التّزييف والتّحريف في كتب نبيهم ووحيه أن يفبركوا مقالات ومنشورات لمحمود في هذا الوقت؟

ثالثًا: إذا كان والدّه الميرزا غلام يأخذ من مقامات الحريري والهمذاني سرقات علمية، وبعد انكشاف أمر سرقته من هذه الكتب الأدبية، واعتبر هذا الاقتباس - من غير ذكر المصدر - من عبقرية المقتبس (أقصد السّارق)، فهل نستغرب من أن بشير الدّين محمود الجاهل الغبي البليد كان أيضا يُكتب له، و يُنشر على أنه هو الكاتب ؟

مرفق الصّور كتاب الخلافة الرّاشدة، ص:204/ 205/ 206 / 207

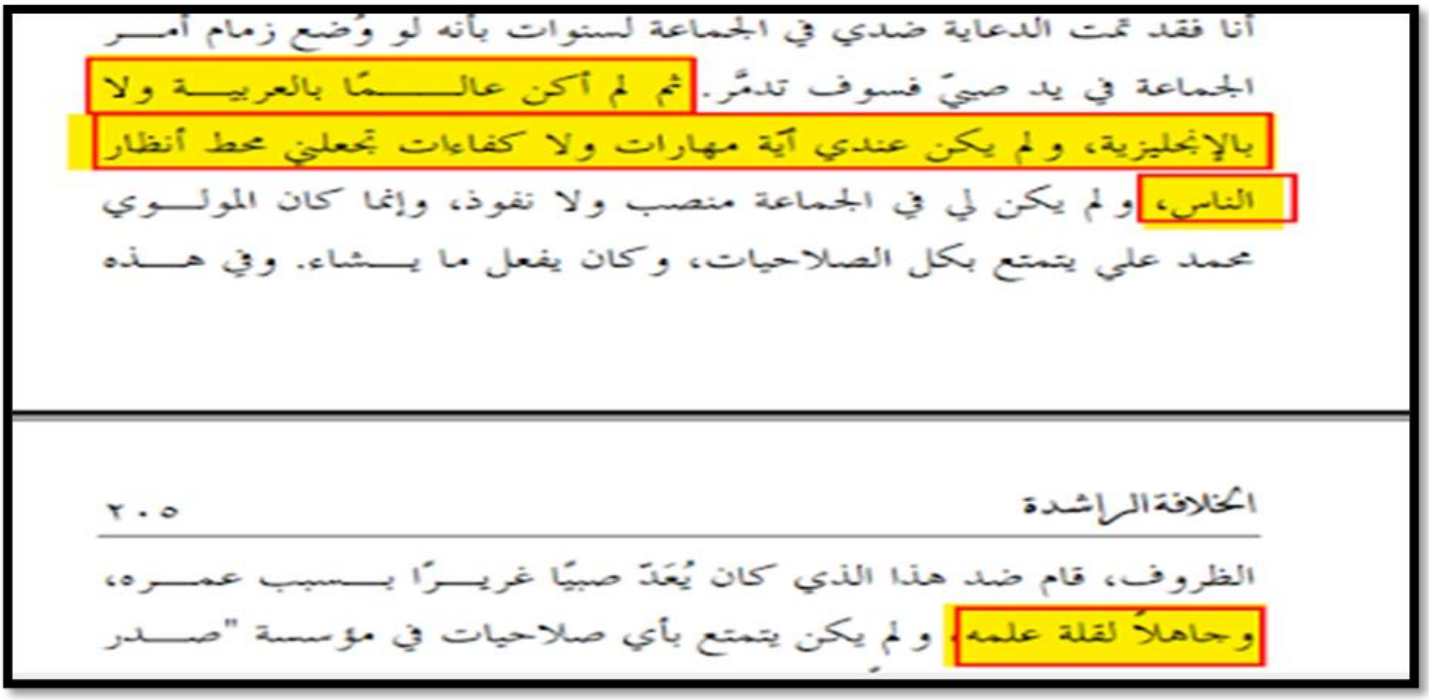

أنا فقد تمت الدعاية ضدي في الجماعة لسنوات بأنه لو وُضع زمام أمر الجماعة في يد صبيّ فسوف تدمَّر. ثم لم أكن عالمًا بالعربية ولا بالإنجليزية، ولم يكن عندي أية مهارات ولا كفاءات تجعلني محط أنظار الناس، ولم يكن لي في الجماعة منصب ولا نفوذ، وإنما كان المولوي محمد علي يتمتع بكل الصلاحيات، وكان يفعل ما يشاء. وفي هذه

الخلافة الراشدة ٢٠٥

الظروف، قام ضد هذا الذي كان يُعَدّ صبيًا غريرًا بسبب عمره، وجاهلاً لقلة علمه، ولم يكن يتمتع بأي صلاحيات في مؤسسة "صدر

الظروف، قام ضد هذا الذي كان يُعَدّ صبيًا غريرًا بسبب عمره، وجاهلاً لقلة علمه، ولم يكن يتمتع بأي صلاحيات في مؤسسة "صدر أنجمن"، ولم يملك أموالاً، وكان يقال أنه سيدمر الجماعة، أناسٌ حائزون على شهادات عليا، ويملكون أموال الجماعة، ويتمتعون بعزة ونفوذ منذ سنوات، ويدَّعون أنهم لن يدَعوا هذا الصبي ليصير خليفةً، فخيَّبهم الله تعالى في مسعاهم، واختاره هو لمنصب الخلافة. وعندما رأى هؤلاء خيبة آمالهم انشقّوا وذهبوا من هنا قائلين: لقد ارتكبت الجماعة حماقة كبيرة بانتخاب صبيّ غرير أحمق خليفةً، وسوف يذوقون وبال أمرهم بعد أيام، وسوف تدمَّر الجماعة، وستنقطع مصادر تمويلها، وتتلطخ عزتها وسمعتها، وسيضيع بسبب هذا الصبي الغرير ما حققته الجماعة من

يبلغ ٢٥ سنة والذي كان يقال أنه سيدمر الجماعة، ثم كتب للجماعة على يده ازدهارا مدهشا، ليكشف أنه ليس خليفةً مِن صنع البشر، بل إن الله هو الذي جعله خليفةً ولا يقدر على مقاومته أحد؟

ثالثا: والعلامة التي ذكرها الله تعالى في آية الاستخلاف هي ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾.. أي أن العلوم الدينية التي يكشفها الله لهؤلاء الخلفاء سوف يرسيها الله تعالى في الدنيا ولن يقدر أحد على محوها. لا شك أن الصحابة يتمتعون بمكانة خاصة لقربهم من رسول الله ﷺ، ولا شك أن جمْع الصحابة للأحاديث في حد ذاته إنجاز عظيم يرفع من مكانتهم بما يفوق تصوّر العامة. ثم لا شك أيضا أن حضرة الخليفة الأول ﷺ كان يتمتع بمهارة كاملة في علوم القرآن الكريم، وكان عاشقا له، وإن منته على جماعتنا عظيمة. ولكن لا أحد

وعظمة على يدي بما لا نظير له في زمرة الخلفاء. كنتُ ذلك الشخص الذي كان يسمى ابن البارحة، وكنت ذلك الذي كان يسمى بليدا وغبيا، ولكن الله قد كشف عليّ بعد أن توليتُ منصب الخلافة علوما قرآنية بكثرة بحيث إنّ الأمة الإسلامية مضطرة إلى يوم القيامة إلى قراءة كتبي والاستفادة منها. هل من مسألة إسلامية لم يكشفها الله تعالى عليّ بكل تفاصيلها؟ لم توجد في الأمة الإسلامية منذ ١٣ قرنًا مواضيعُ مفصّلة حول مسألة النبوة، ومسألة الكفر، ومسألة الخلافة ومسألة القدَر

والمفاهيم القرآنية الهامة الضرورية، ومسائل الاقتصاد الإسلامي والسياسة الإسلامية والقضايا الإسلامية الاجتماعية وغيرها، ولكن الله وفقني للقيام بهذه الخدمة، وبواسطتي كُشفت حول هذه المواضيع معارف القرآن الكريم التي ينقلها اليوم الأحباب والأعداء كلهم. مهما شتمني أحد ومهما ذكرني بسوء، إلا أنه لا بد لمن أراد نشر تعليم الإسلام في العالم أن يقتبس مني ويستعين بي، ولن يقدر على أن يخرج عنقه عن نطاق مِنّتي سواءً أكان من "البيغاميين" أو "المصريين"[١٠١]، كلما أراد أولادهم خدمة الدين سيضطرون لمطالعة كتبي والاستفادة منها. بل أستطيع أن أقول، ولا فخر، إنه قد جُمعت بيدي ولا تزال تُجمع بهذا الصدد موادّ لم تُجمع بيد الخلفاء. فمهما شتمني هؤلاء ومهما ذكروني بسوء إلا أنهم لن ينالوا علوم القرآن إلا بواسطتي أنا، وسيضطر العالم

والخلاصة:

نبوءة واحدة استمرت طوال حياة الميرزا من سنة 1886م إلى موته سنة 1908م، وهو ينتظر ولادة المصلح الموعود. و بعده استمر الأمر في ضبابية تامة غير منكشف وحتى في خلافة بشير الدّين محمود إلى عام 1944م، أي بعد موت الميرزا بـ 36سنة، حينه أعلن بشير أن الله كشف عليه أخيرا أنه هو المعني بالمصلح الموعود، وليس غيره!، فمن هو المعصوم، الميرزا أم بشير؟.

أخطاء فاحشة في موضوع المصلح الموعود،

وإلى الآن، في موضوع المصلح الموعود كمية من الأخطاء الفاحشة جدا، من الميرزا غلام باعترافه ومن خلال نسخ الميرزا لوحي ربه يلاش العاج له، ومن خلال ما قامت به الجماعة الأحمدية القاديانية تزويرا وتدليسا متمثلة بأخطر شخصياتهم التّالي ذكرهم:

- بشير الدّين محمود ابن الميرزا والخليفة الثّاني للجماعة وصاحب التّفسير الكبير للجماعة.
- والبشير أحمد ابن الميرزا وصاحب كتاب سيرة المهدي.
- وجلال الدّين شمس، من كبار علماء الجماعة الأحمدية القاديانية.
- وسكوت الأحمديين القاديانيين المطبق على هذا التّزوير والدّجل من قبل علمائهم، واحتفالهم في كل 20 فبراير من كل سنة، بهذا الزعم، دليل على تواطئهم على شهادة الزور.

وهذه بعض الأخطاء في المسألة:

أولا: أخطاء الميرزا غلام القادياني في المسألة

عشرة أخطاء فاحشة في هذه المسألة فقط، تدل على أن الميرزا غلام القادياني ليس نبيا من أنبياء الله وتلك عشرة كاملة، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾[44]

---

44 [ق: 37]

1. التّحدي الخائب الذّي أعنه الميرزا، وبعث بالرّسائل إلى لندن وأميركا وفيها: *أنه لو كان أحد طالبا صادقا ومكث عندنا في قاديان إلى عام كامل لأراه الله تعالى حتما لإثبات حقيقة الإسلام آيات تفوق قدرة البشر*، وطلب الهندوس جيرانه، الآية خلال سنة لكنك تشهد معي على أنهم لم يجدوا ضالتّهم من قول صريح من الميرزا لا في سنة كاملة، ولا في التّسع سنوات، ولا في بقية حياة الميرزا غلام القادياني!.
2. تنبأ الميرزا -الذّي يعتبر نفسه الحكم المعصوم وأنه لا ينطق إلا وإنطاق الرّحمن - أن المصلح الموعود سيكون من زواج ثالثّ و ليس من زوجه الثّانية، ثم مات ولم يتزوج زواجا ثالثّا؛ فدل ذلك على أنه متكهن وليس نبيا.
3. قال الميرزا: إن ابنه بشير الأول هو المصلح الموعود، فمات عن سنة وثلاثة أشهر، فاعترف بنفسه أنه أخطأ في فهم النّبوءة، والصّحيح أن النّبوءة كانت لابنين مباركين لا لابن واحد!. فأين العصمة؟ وأين إنطاق الرّحمن إياه.
4. قال الميرزا أن المصلح الموعود سوف يولد حتما خلال تسع سنوات من 1886م، ثم نسخ هذا وقال إن المصلح الموعود هو **مبارك أحمد** وأنه تحقق النّبوءة التّي كانت قبل 14 سنة، ونسي مدة التّسع سنوات الحتمية، فما ليلاش إله الميرزا يقول بحتمية التّسع سنوات ثم يقول: تحقق بعد أربع عشرة سنة!؟
5. قال الميرزا أن المصلح الموعود سيكون له أسماء كثيرة منها فضل ومحمود وفضل عمر وبشير، ثم نسخ كل هذا وقال إن **المصلح الموعود** اسمه **مبارك أحمد** واسمه هذا مذكور في النّبوءة، ولا يوجد أي ذكر لهذا الاسم في نبوءة فبراير 1886م. فهذا كذب صريح!
6. قال الميرزا أن الطّفل مبارك أحمد هو المصلح الموعود فأماته الله عن عمر تسع سنوات.
7. قال الميرزا إن مبارك أحمد ولد في شهر صفر رابع الشّهور الإسلامية، وهذا خطأ معلوم، فشهر صفر ليس رابع الشّهور الإسلامية، بل ثاني الشّهور الإسلامية.
8. ولما مات مبارك بعد أكثر من عشرين سنة - من عمر النّبوءة المحتم تحققها في تسع سنوات فقط حسب قوله- قال إن الله سوف يرزقه ابنا خامسا ينوب عن مبارك، ومات دونه، هذا ليس من أفعال الأنبياء، وإنما هو من أفعال الكهنة والدّجالين.
9. قال الميرزا في نبوءة 1886م وهي نبوءة المصلح الموعود أن يوم الإثنين يأتي فيه أرواح المباركين، إشارة إلى يوم ولادة المصلح الموعود المحتمل، ثم قال بعد

ذلك أن عقيقة مبارك أحمد كانت يوم الإثنين حسب النّبوءة كذب صريح؛ لأن النّبوءة ليس فيها أي إشارة للعقيقة كما بينت بالأعلى.

10. قال إن أولاده الأربعة ومنهم **مبارك أحمد** المصلح الموعود سيكونون أصحاب أعمار طويلة، فأمات اللّه الطّفل مبارك أحمد عن عمر تسع سنوات فقط، كتاب "حقيقة الوحي"، فثبت أن نبوءة طول عمر الأبناء الأربعة، مجرد كذبة وأنها لم تتحقق فكان من حقنا القول بأن الميرزا كاذب بإجازته هو نفسه لنا في كتابه الأربعين: " *فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة* ***فسأعترف بأني كاذب***".

وهذه عشرة أخطاء في نبوء واحدة فقط، دع عنك بقية نبوءاته، فمن اعتبر الميرزا غلام القادياني نبيا مبعوثا من عند اللّه، بعد كل هذه الكوارث، فهو في مأساة نفسية فعلا. فأنا على يقين أن العقل والأحمدية لا يجتمعان، وأنهم لا يقرؤون كتب نبيهم أو أنهم لا يتدبرونها.

ولهذه الأخطاء وأمثالها الكثير في مكتوبات الميرزا غلام القادياني، لا تكاد تجد أحمديا قاديانيا، وحتى الكبار منهم، يقبل الحوار في موضوع نبوة الميرزا غلام القادياني مع من يعرف ولو يسيرا عن كتب ومكتوبات الميرزا ونبوءاته المزعومة وسيرته من كتبهم هم: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾[45]

ثانيا: أخطاء بشير الدّين محمود.

لبشير الدّين محمود أخطاء فاضحة في الموضوع بناء على قاعدة هو من قعدها:

لقد قعد بشير الدّين محمود هذه القاعدة في كتابه حقيقة النّبوة[46]: " النّصوص التّي تعارض نصوصا متأخرة يجب اعتبارها منسوخة ". وكان يقصد النّصوص من كلام الميرزا غلام القادياني السّابقة والمتأخرة.

طيب معا ننتبه للآتي:

---

45 [النساء: 82]

46 حقيقة النّبوة، مرجع سابق، ص 84.

- بعد موت الابن بشير الأول الذّي كان هو المصلح الموعود في اعتقاد الميرزا، وفي اعتقاده: إن المصلح الموعود سيكون اسمه فضل وفضل عمر وبشير الثّاني ومحمود، ولم يكن ابنه محمود قد وُلِد بعد.
وعندما رزقه الله بالابن محمود، سأله النّاس: هذا الطّفل **محمود** المولود حديثا، هل هو المصلح الموعود؟
فقال الميرزا:
لا أعرف، فقد يكون (محمود) هو أو غيره، ولكن حتما سيكون مولده خلال تسع سنوات بعد 1886م، يعني آخر موعد سيكون 1895.
لنرى هل هذا الشّك يدوم أم أن الميرزا يجزم كون محمود غير المصلح الموعود.
في **سنة 1896**م، يعني بعد انتهاء مدة التّسع سنوات بسنة، ينتظر الميرزا ولادة المصلح الموعود. وهذا يعني أنه تأكد أن المصلح غير **بشير الدّين أحمد** وأنه آت لا محال له. فكيف لبشير أن يتناسى هذا الجزم ويحسب نفسه المصلح الموعود!؟.
- وبعد أربع سنوات من انتهاء مدة **التّسع سنوات** وشهور أي في سنة 1899م، رزق الله الميرزا بالطّفل **مبارك أحمد** قال عنه الميرزا أنه هو المصلح الموعود. ومعلوم أن بشير الدّين محمود أكبر من مبارك بعشر سنوات.
يعني أنّ الميرزا **في سنة 1899م**، حين رزق بـ **مبارك أحمد**، وعينه "المصلح الموعود" قطع بدون ريب أو شك، ونسخ فترة التّسع سنوات، المقررة نهايتها عام 1895م، ونسخ أسماء المصلح الموعود: فضل وفضل عمر والبشير الثّاني ومحمود. وإن اعتبار هذه الأمور بعد نسخها، من قبل من لا ينطق إلا بإنطاق الرّحمن وهو الحكم المعصوم ـ حسب اعتقادهم ـ أخطأ فاحش، وهذا ما فعله بشير الدّين محمود باعتبار نفسه المصلح الموعود.
- **في عام 1907م**، مات الطّفل **مبارك أحمد** المعيَّن من قبل الميرزا "المصلح الموعود" عن عمر ثماني سنوات.
احتاج الميرزا غلام القادياني إلى النّسخ مرة أخرى، فنسخ الميرزا النّص الذّي نسخ به التّسع سنوات وأسماء المصلح الموعود المذكور سابقا، وهو النّص الذّي عين **مبارك أحمد** أنه هو المصلح الموعود، وها قد مات!.

تُرى أيرجع الميرزا غلام أحمد القادياني عن شكه في بشير الدّين إلى اليقين أنه هو المصلح الموعود؟ أم أنه يجزم أنه ليس هو المصلح الموعود، بل غيره هو من سيكونه؟! فحكم بشير الأمر لصالحه لكن:

- قال الميرزا غلام القادياني إلهاما، بعد موت من كان يعتقده "المصلح الموعود" من بين أبناءه (**مبارك أحمد**)، وهذا نصه "*إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ.*" وذلك سنة 1907م. وهذا آخر إلهام تلقاه الميرزا غلام القادياني في المسألة، لا يوجد نص من الميرزا غلام أحمد ينسخ هذا النّص إلى أن توفي. تجاهُل بشير الدّين محمود، هذا النّص في الموضوع خطأ جد فاحش، أو أن الميرزا غلام القادياني لم يعد هو الحكم المعصوم، ولم يعد لا يتكلم إلا بإنطاق الرّحمن -كما يدعي هو ويدعون له- بل أضحى مجرد متقول على الله!.
- وفي 26/مايو/ 1908م مات الميرزا غلام القادياني - نبي القاديانيين صاحب النّبوءة، والحكم المعصوم الذّي لا يتكلم إلا بإنطاق الرّحمن كما قال عن نفسه - عن آخر إلهام عن النّبوءة "*إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ."(6) "ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ.*" تُرى هل انتهي النّسخ بوفاته؟ !!!! غريب لم ينته!!!!!!!!.

جريمة نسخ أقوال حكمهم المعصوم، الذّي لا ينطق إلا بإنطاق الرّحمن، بعد موته.

معلوم أن الميرزا غلام أحمد القادياني توفي وفي اعتقاده جزما أن بشير الدّين محمود ليس هو المصلح الموعود، وأنه (المصلح الموعود) هو غيره، وأنه آت لا محالة في شخصية الابن الخامس!.

- في سنة 1944م، أي بعد موت الميرزا غلام القادياني بـ 36سنةم، قام الخليفة الثّاني الأحمدي القادياني بشير الدّين محمود بنسخ كلام الميرزا هذا، واعتبر نفسه هو "المصلح الموعود".

يا الله!!!، كل هذا لأجل نبوءة واحدة ؟؟؟!!! أمور كثيرة أحها مرّ.

✓ إنه ليس نسخا وإنما هو كذب ودجل وتلبيس وتزور، ترى من خلاله بوضوح تام، تخبط الميرزا غلام أحمد تخبط الكهنة والمنجمين، وتهافت العلماء الأحمديون القاديانيون، من الخليفة الثّاني إلى آخر أحمدي قادياني على الأرض، يحاول إثبات هذه النّبوءة لبشير الدّين محمود.

صدق أقرباء الميرزا رجالا ونساء

لقد صدق أقرباءه فيه، فيما أسند هو إليهم ما نصه: "*إن هؤلاء الذّين هم من عائلتي وأقاربي منذ فترة سواء أكانوا رجالا أو نساء يزعمون أني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات*[47]". وهل بعد هذه كلها تزيف ومكر سيء؟! لقد شهدوا على الميرزا غلام القادياني بالحق، ولا يجوز كتم الحق والحقيقة عن الناس، ولو كان على النفس، والحق ضالة المؤمن.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [48]

﴿.. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [49].

---

[47] مجموعة الإعلانات، ج1، إعلان في 1888/7/15م

48 [الأنعام: 93]

49 [البقرة: 140]

ملحقات:

I. - جدول بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود":

بناء على قاعدة نسخ النّص اللّاحق للنّص السّابق، من أقوال الميرزا، ونظرا إلى طول مدة النّبوءة وتشعبها، واعتبارا لتمكن الميرزا غلام القادياني في المكر والتّزييف، وبيانا لبراعة أتباعه في التّدليس والتّلبيس، قدمنا لكم جدولا بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود"، لأن لا يكون للناس عليكم حجة بعد البينات، وهو كالآتي:

1. في عام **1881م** الميرزا غلام القادياني يحكي كما جاء في كتاب التّذكرة 1899م، أنه في سنة 1881م تنبأ بالمولود الموعود وقبلها بـ 20 سنة تزوج الزّواج الأوّل.
2. **1886**م من خلال الكشوف والإلهامات يبين الميرزا غلام القادياني أنه سيوهب ابنا كامل القوى اسمه بشير ويقول الميرزا غلام القادياني أنه كان يظن أنه سيولد هذا الابن من الزّواج الثّاني السّيدة نصرت جيهان، ولكن معظم الإلهامات تشير أنه سيتزوج زواجا آخر قريبا. (تذكرة/0143)
3. **1886م/2** التّنبؤ بالزّواج الثّالثّ، بل من زوجات كثيرات، ومنهم سيكون "المصلح الموعود".
4. **1886م/20/2** نبوءة الولد الموعود (التّذكرة 137)
5. **1886م/3** الولد سيولد خلال 9 سنوات حتما.
6. **1886م/8/6** يقول الميرزا غلام القادياني أنه من أربعة أشهر انكشف عليه هبة الولد الذّكي وهو من الزّوجة الثّالثة وكشف الفواكه الأربعة.
7. **1887م/7/8** ولادة بشير الأوّل يوم الأحد صاحب الجزء الأوّل من نبوءة المصلح الموعود كما يدعي الميرزا غلام.
8. **1888م/11** مات بشير الأوّل أي عن عمر سنة و3 شهور.

9. **10/7/1888م** إعلان ذكر فيه الميرزا غلام القادياني: أنه سيولد له محمود قريبا.
10. **1/12/1888م** الإعلان الأخضر
11. **4/12/1888م** يقول الميرزا غلام القادياني في رسالة إلى نور الدّين تبين خطأه في فهم النّبوة وأنها نبوءتان وليست واحدة. وذلك قبل ولادة بشير الدّين محمود.
12. **12/1/1889م** ولادة بشير الدّين محمود يوم السّبت.
13. **12/1/1889م** إعلان "تكميل التّبليغ " في نفس يوم ولادة محمود.
14. **1899م** يوم الأربعاء 14حزيران، شهر صفر ولد الطّفل "مبارك أحمد".
15. **1899م** يوم الإثنين 19 حزيران، عق لمبارك أحمد، وذلك بحسب النّبوءة المنشورة في 20 شباط 1886م.
16. **16/9/1907م** موت الطّفل "**مبارك أحمد**" كتاب التّذكرة.
17. **10/1907م** نبوءة بولادة ابن خامس للميرزا بعد موت ابنه "مبارك أحمد" أي: وُلد في بيتك ابنٌ. (بمعنى أنه سيولد في وقت لاحق)"
18. **10/1907م** تأكيد نبوءة بولادة ابن خامس للميرزا بعد موت ابنه "مبارك أحمد"، وأنه ينزل منزله. *"(5)إنا نبشّرك بغلامٍ حليمٍ"(6) ينزل مَنْزِلَ المبارَكِ."*
19. **26/5/1908م** موت الميرزا غلام القادياني .
20. **14/3/1914م** تولي محمود للخلافة بعد نور الدّين.
21. **28/1/1944م** الإعلان في خطبة الجمعة بناءً على علم تلقاه بشير الدّين محمود من الله تعالى، أنه هو "**المصلح الموعود**".

II. **صورة الاعلان من شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان. وسوف نتلوها بالتّرجمة مرفق صورة كتاب مجموعة الاشتهارات**

اعلان

چونکہ مرزا غلام احمد صاحب مؤلف براہین احمدیہ اور ساہوکاران اور شرفاء اور ذی عزت اہلِ ہنود قصبۂ قادیان میں جو طالب صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ آسمانی نشانوں اور پیشگوئیوں اور دیگر خوارق کے مشاہدہ کے بارے میں (جن کے دکھلانے کا حسب وعدہ اپنے پروردگار کے مرزا صاحب کو دعویٰ ہے) خط وکتابت بطور باہمی اقرار وعہد و پیمان کے ہوکر ہندو صاحبوں کی طرف سے یہ اقرار وعہد ہوا ہے کہ ابتدائے ستمبر ۱۸۸۵ء سے لغایت اخیر ستمبر ۱۸۸۶ء یعنی برابر ایک سال تک نشانوں کے دیکھنے کے لیے مرزا صاحب کے پاس آمدورفت رکھیں گے اور ان کے کاغذ اور روزنامہ الہامی پیشگوئیوں پر بطور گواہ کے دستخط کرتے رہیں گے اور بعد پوری ہونے کسی الہامی پیشگوئی کے اس پیشگوئی کی سچائی کی نسبت اپنی شہادت چند اخباروں میں شائع کرادیں گے اور مرزا صاحب کی طرف سے یہ عہد ہوا ہے کہ وہ تاریخ مقررہ سے ایک سال تک ضروری کوئی نشان دکھلاویں گے اس لیے قرین مصلحت معلوم ہوا کہ وہ دونوں تحریریں جو بطور عہد واقرار کے باہم ہندو صاحبان ومرزا صاحب کے ہوئی ہیں شائع کی جائیں۔ سو ہم بہ نیت اشاعت عام واطلاع یابی ہر ایک طالب حق کے وہ دونوں تحریریں دونوں صاحبوں سے لے کر شائع کرتے ہیں اور بشرط زندگی یہ بھی وعدہ کرتے ہیں کہ ہم خود گواہ رؤیت بن کر اس سالانہ کارروائی سے خبر گیراں رہیں گے۔ اور بعد گزرنے پورے ایک سال کے یا سال کے اندر ہی جیسی صورت ہو جو نتیجہ ظہور میں آئے گا اسی طرح وہ بھی اپنی ذاتی واقفیت کی مدد سے شائع کریں گے تاکہ حق کے سچے طالب اُس سے نفع اُٹھائیں۔ اور پبلک کے لیے منصفانہ رائے ظاہر کرنے کا موقع ملے اور روز کے جھگڑوں کا خاتمہ ہو۔

الـــ

خاکسار شرمپت رائے ممبر آریہ سماج قادیان ضلع گورداسپور پنجاب

(تبلیغ رسالت جلد ۱ صفحہ ۴۹، ۵۰)

❖ترجمة إعلان شرمبت:

إعلان شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان :

ما دام قد تقرر بعد المراسلة بين ميرزا غلام أحمد مؤلف "البراهين الأحمدية" والزعماء والنّبلاء والناس المحترمين الآخرين من الهندوس القاطنين في قرية قاديان الذّين يدّعون أنهم باحثون صادقون عن الحق برؤية الآيات السّماوية والأنباء والخوارق الأخرى التّي يعلن الميرزا المحترم بإراءتها بحسب وعد الله تعالى له، فقد عاهد الهندوس بناء على ذلك أنهم سوف يترددون على الميرزا المحترم لرؤية الآيات بدءا من أيلول 1885م لغاية نهاية أيلول 1886م أي لعام كامل. وسيظلون يوقّعون على أوراقه ومذكراته الإلهامية. وفي حالة تحقق نبوءة ما سينشرون شهادتهم على صدقها في بضع جرائد. كذلك عاهد الميرزا المحترم بدوره أنه سيُري آية حتما في غضون عام واحد بدءا من تاريخ محدد. لذا يبدو من الأقرب إلى الحكمة أن تُنشر كلتا العبارتين اللّتين كعهد وإقرار بين الهندوس وبين الميرزا المحترم. فأخذناهما من الطّرفين وننشرهما بنية الاطلاع العام لكل طالب حق. ونتعهد، بشرط بقائنا على قيد الحياة، بأننا سنُطلع بصفتنا شهود عيان على ما يحدث خلال السّنة. وسننشر النتيجة مستعينين بذاكرتنا الشّخصية بعد مرور السّنة أو في أثناء السّنة بحسب مقتضى الأمر يستفيد منها الباحثون الصّادقون عن الحق، ولتكون لعامة الناس فرصة لإبداء الرّأي العادل وليُحسَم في الخصام الدّائر.

الرّاقم: العبد المتواضع شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان، محافظة غورداسبور، البنجاب.

واضح بكل جلاء من هذا الإعلان أعلاه، أن شرط طالبي الآية كان سنة لا أكثر، ولكن الميرزا وأتباعه يتجاهلون هذه الحقيقة ويتناقضون.

III. **صورة رسالة من زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني، وسوف نعقبها بالتّرجمة:**

ساہوکاران ودیگر ہندوصاحبان قادیان

کا خط

بنام مرزا صاحبؑ

مرزا صاحب مخدوم ومکرم مرزا غلام احمد صاحب سَلَّمَہٗ

بعد ماوجب بکمال.....ادب عرض کی جاتی ہے کہ جس حالت میں آپ نے لنڈن اور امریکہ تک اس مضمون کے رجسٹری شدہ خط بھیجے ہیں کہ جو طالبِ صادق ہو اور ایک برس تک ہمارے پاس آ کر قادیان میں ٹھہرے تو خدائے تعالیٰ اس کو ایسے نشان دربارہ اثبات حقیّتِ اسلام ضرور دکھائے گا کہ جو طاقتِ انسانی سے بالاتر ہوں۔ سو ہم لوگ جو آپ کے ہم سایہ اور ہم شہری ہیں۔ لندن اور امریکہ والوں سے زیادہ ترحق دار ہیں۔ اور ہم آپ کی خدمت میں قسمیہ بیان کرتے ہیں جو ہم طالب صادق ہیں۔ کسی قسم کا شر اور عناد جو بمقتضائے نفسانیت یا مغائرت مذہب نااہلوں کے دلوں میں ہوتا ہے وہ ہمارے دلوں میں ہرگز نہیں ہے اور نہ ہم بعض نامنصف مخالفوں کی طرح آپ سے یہ درخواست کرتے ہیں کہ ہم صرف ایسے نشانوں کو قبول کریں گے کہ جو اس قسم کے ہوں کہ ستارے اور سُورج اور چاند پارہ پارہ ہوکر زمین پر گر جائیں یا ایک سُورج کی جگہ تین سورج اور ایک چاند کی جگہ دو چاند ہو جائیں یا زمین ٹکڑے ٹکڑے ہوکر آسمان سے جا لگے۔ یہ باتیں بلاشبہ ضدیّت اور تعصب سے ہیں نہ حق جوئی کی راہ سے لیکن ہم لوگ ایسے نشانوں پر کفایت کرتے ہیں جن میں زمین وآسمان کے زیروزبر کرنے کی حاجت نہیں اور نہ قوانین قدرتیہ کے توڑنے کی کچھ ضرورت۔ ہاں ایسے نشان ضرور چاہئیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہوں۔ جن سے یہ معلوم ہو سکے کہ وہ سچا اور پاک پرمیشر بوجہ آپ کی راست بازی دینی کے عین محبت اور کرپا کی راہ سے آپ کی دُعاؤں کو قبول کر لیتا ہے اور قبولیتِ دُعا سے قبل از وقوع اطلاع بخشتا ہے یا آپ کو اپنے بعض اسرار خاصہ پر مطلع کرتا ہے۔ اور بطور

پیشگوئی ان پوشیدہ بھیدوں کی خبر آپ کو دیتا ہے یا ایسے عجیب طور سے آپ کی مدد اور حمایت کرتا ہے جیسے وہ قدیم سے اپنے برگزیدوں اور مقربوں اور بھگتوں اور خاص بندوں سے کرتا آیا ہے۔ سو آپ سوچ لیں کہ ہماری اس درخواست میں کچھ ہٹ دھری اور ضد نہیں ہے۔ اور اس جگہ ایک اور بات واجب العرض ہے اور وہ یہ ہے کہ آپ یہ بھی شرط لگاتے ہیں کہ شخص مشاہدہ کنندہ کسی نشان کے دیکھنے کے بعد اسلام کو قبول کرے۔ سو اس قدر تو ہم مانتے ہیں کہ سچ کے کھلنے کے بعد جھوٹ پر قائم رہنا دھرم نہیں ہے اور نہ ایسا کام کسی بھلے منش اور سعید الفطرت سے ہوسکتا ہے، لیکن مرزا صاحب آپ اس بات کو خوب جانتے ہیں کہ ہدایت پا جانا خود انسان کے اختیار میں نہیں ہے جب تک توفیق ایزدی اس کے شامل حال نہ ہو۔ کسی دل کو ہدایت کے لئے کھول دینا ایک ایسا امر ہے جو صرف پرمیشر کے ہاتھ میں ہے۔ سو ہم لوگ جو صدہا زنجیروں، قوم، برادری، ننگ و ناموس وغیرہ میں گرفتار ہیں کیونکر یہ کہہ سکتے ہیں کہ ہم خود اپنی ہی قوت سے ان زنجیروں کو توڑ کر اور اپنے سخت دل کو آپ ہی نرم کر کے آپ ہی دروازۂ ہدایت اپنے نفس پر کھول دیں گے اور جو پرمیشر سرب شکتی مان کا خاص کام ہے وہ آپ ہی کر دکھائیں گے بلکہ یہ بات سعادت ازلی پر موقوف ہے۔ جس کے حصہ میں وہ سعادت مقدر ہے اس کے لیے شرائط کی کیا حاجت ہے۔ اس کو تو خود توفیق ازلی کشاں کشاں چشمۂ ہدایت تک لے آئے گی ایسا کہ آپ بھی اس کو روک نہیں سکتے۔ اور آپ ہم سے ایسی شرطیں موقوف رکھیں۔ اگر ہم لوگ کوئی آپ کا نشان دیکھ لیں گے تو اگر ہدایت پانے کے لیے توفیق ایزدی ہمارے شامل حال ہوئی تو ہم آپ سے وعدہ کرتے ہیں اور پرمیشر کی قسم کھا کر کہتے ہیں کہ اس قدر تو ہم ضرور کریں گے کہ آپ کے اُن نشانوں کو جو ہم بچشم خود مشاہدہ کر لیں گے۔ چند اخباروں کے ذریعہ سے بطور گواہ رؤیت شائع کرا دیں گے اور آپ کے منکرین کو ملزم و لاجواب کرتے رہیں گے۔ اور آپ کی صداقت کی حقیقت کو حتی الوسع اپنی قوم میں پھیلائیں گے۔ اور بلاشبہ ہم ایک سال تک عند الضرورت آپ کے مکان پر حاضر ہو کر ہر ایک قسم کی پیشگوئی وغیرہ پر دستخط بقید تاریخ و روز کر دیا کریں گے اور کوئی بدعہدی اور کسی قسم کی نامنصفانہ حرکت ہم سے ظہور میں نہیں آئے گی ہم سراسر سچائی اور راستی سے اپنے پرمیشر کو حاضر ناظر

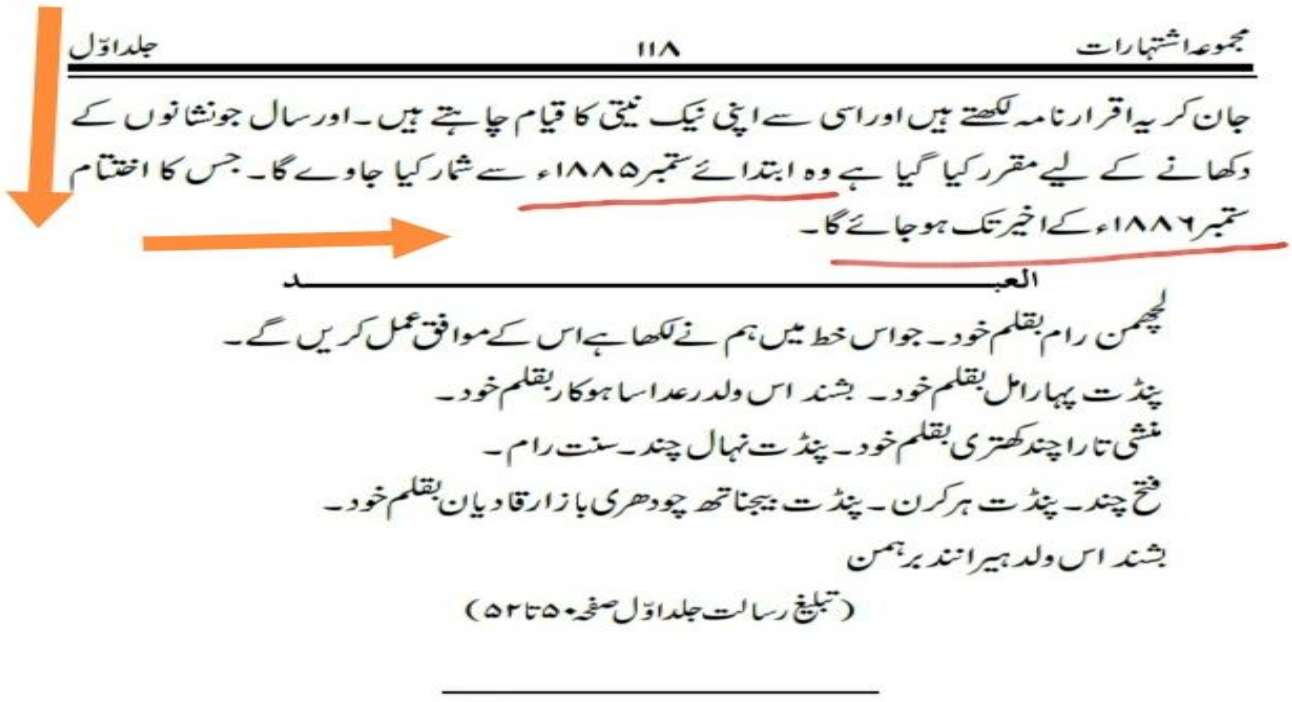

مجموعہ اشتہارات ۱۱۸ جلد اوّل

جان کر یہ اقرار نامہ لکھتے ہیں اور اسی سے اپنی نیک نیتی کا قیام چاہتے ہیں۔ اور سال جو نشانوں کے دکھانے کے لیے مقرر کیا گیا ہے وہ ابتدائے ستمبر ۱۸۸۵ء سے شمار کیا جاوے گا۔ جس کا اختتام ستمبر ۱۸۸۶ء کے اخیر تک ہو جائے گا۔

العبـــد

لچھمن رام بقلم خود۔ جو اس خط میں ہم نے لکھا ہے اس کے موافق عمل کریں گے۔

پنڈت پہارا مل بقلم خود۔ بشند اس ولد رعداسا ہوکار بقلم خود۔

منشی تاراچند کھتری بقلم خود۔ پنڈت نہال چند۔ سنت رام۔

فتح چند۔ پنڈت ہرکرن۔ پنڈت بیجناتھ چودھری بازار قادیان بقلم خود۔

بشند اس ولد ہیرانند برہمن

(تبلیغ رسالت جلد اوّل صفحہ ۵۰ تا ۵۲)

❖ترجمة رسالة زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني
رسالة الزعماء وغيرهم من الهندوس المحترمين في قاديان

إلى الميرزا المحترم

السّيد الميرزا غلام أحمد المحترم سلّمه

نقول بعد ما وجب، بكل أدب بأنك ما دمتَ بعثت بالرّسائل إلى لندن وأميركا وفيها أنه لو كان أحد طالبا صادقا ومكث عندنا في قاديان إلى عام كامل لأراه اللّه تعالى حتما لإثبات حقيّة الإسلام آيات تفوق قدرة البشر. فنحن مواطنوك وجيرانك أحق بذلك من أهل لندن وأميركا. ونقول لك حلفا باللّه بأننا طالبون صادقون وليس في قلوبنا شر أو عناد قط يكون في قلوب الأشرار بدافع الأنانية أو المغايرة الدّينية. ولا نطلب منك كبعض المعارضين غير العادلين أننا لن نقبل الآيات إلا إذا سقطت النجوم والشّمس والقمر على الأرض متمزقة إربا إربا، أو أن تكون هناك شمسان مكان شمس واحدة أو قمران بدلا من قمر واحد، أو أن تصبح الأرض كسفا وتلتصق بالسّماء. لا شك أن هذه الأمور ناتجة عن العناد والتّعنت ولا تهدف إلى البحث عن الحق. بل سنكتفي بآيات لا حاجة فيها لقلب الأرض والسّماء رأسا على عقب ولا حاجة لنقض النواميس الطّبيعية.

ولكن يجب أن تكون الآيات حتما مما تفوق قدرة البشر ليُعلم أن ذلك الإله الحق والقدوس يجيب أدعيتك حبا لك ولطفا منه بسبب صدقك الدّيني، ويخبرك بإجابة أدعيتك قبل تحققها، أو يُطلعك على بعض أسراره الخفية على سبيل النّبوءات، أو ينصرك ويؤيدك بأساليب خارقة كما ظل ينصر ويؤيد عباده الخواص من الأصفياء والمقربين والصّالحين. فلتعلم أنه ليس في طلبنا هذا أيّ تعنت ولا عناد. وهناك أمر آخر جدير بالبيان في هذا المقام وهو أنك اشترطتَ أنه يجب على الذّي يري الآية أن يُسلم، فنحن نقبل أن التّمسك بالكذب بعد انكشاف الحق ليس من الدّين في شيء وهذا لا يليق بشخص طيب النفس وسليم الطّوية. ولكنك تعرف جيدا أيها الميرزا المحترم بأن نيل الهداية ليس بوسع أحد ما لم يحالفه التّوفيق من اللّه. إن شرح الصّدر للهداية في يد اللّه فقط. فأنّى لنا نحن المصفَّدين في مئات الأصفاد القومية والكرامة العائلية وشرفها أن نقول بأننا سنكسر تلك السّلاسل بقوتنا الشّخصية ونليِّن قلوبنا القاسية ونفتح على نفوسنا باب الهداية بأنفسنا وننجز بأنفسنا ما هو خاص باللّه القادر على كل شيء؟ بل الحق أن هذا يتوقف على السّعادة الأزلية. والذّي قُدِّرت تلك السّعادة في نصيبه فلا حاجة لوضع الشّروط له أصلا، بل سيجذبه التّوفيق على أقدام الشّوق إلى ينبوع الهداية تلقائيا لدرجة لا تستطيع أنت أيضا أن تصده. لذا نرجوك أن ترفع عنا هذه الشّروط. لو رأينا منك آية وحالفَنا توفيق من اللّه لقبول الهداية فنعدك ونقول حالفين باللّه أننا سننشر على الأقل في بضع جرائد - كشهود عيان - الآيات التّي نشاهدها بأم أعيننا، وسنظل ندين ونُفحم معارضيك، وسننشر حقيقة صدقك أيضا في قومنا قدر الإمكان.

(1/75)

16

ومما لا شك فيه أننا سنحضر منزلك إلى عام كامل عند الضرورة وسنوقّع على كل نبوءة بذكر التّاريخ واليوم ولن ننقض العهد أو لن يصدر منا ما يتنافى مع العدل والإنصاف. ونكتب هذا الإقرار بصدق وحق مستشهدين إلهَنا ومنه نطلب التّوفيق لاستقرار حسن نيتنا. والسّنة المحدَّدة لإراءة الآيات سوف تُحسَب من بداية أيلول 1885م وستنتهي بنهاية أيلول 1886م.

العباد المتواضعون (مع التّواقيع). سنعمل بحسب ما كتبناه في هذه الرّسالة.

لجهمن رام، الباندیت بهارا مل، بشنداس بن رعدا التّاجر، منشي تارا شند کهتري، الباندیت نهال شند، سنت رام، فتح شند، الباندیت هرکرن، الباندیت بیج ناتهـ شودهري من سوق قادیان، بشنداس بن هیرانند البراهمن.

واضح في صدر رسالة زعماء الهندوس، أن اشتراط السّنة، لیس منهم لإعجاز المیرزا ، وإنّما من المیرزا نفسه، حیث تحدى کل من یبقى عنده في قادیان إلى غایة سنة کاملة یُظْهِر له آیة، وبعث برسالة إلى کل من لندن وأمریکا، فطلب منه جیرانه الهندوس حسب قواعده وشروطه وضوابه!، لکن المیرزا رمى بکل هذه الشّروط والضوابط عرض الجدار، لیتکلم عن تسع سنوات أو أکثر.

IV. نص إعلان 1888/7/10

(49)

تتمة الإعلان 10/ 7/1888م

(1) لقد جاء في الصّفحة 6 من الإعلان المذكور أعلاه إلهام: " فسيكفيكهم اللّه"، ثم كُشف تفصيله بعد التّركيز المتكرر بأن الّذين يحاولون عرقلة تحقق النّبوءة من عائلتنا أو قومنا بسبب إلحادهم وحمايتهم البدعات سوف ينزِل اللّه عليهم آيات غضبه ويحاربهم ويُحِلّ عليهم أنواع العذاب. وينزِل عليهم مصائب لا يعرفون عنها إلى الآن. ولن يسلم من هذا العقاب أحد منهم لأنهم لم يتصدوا ل أي سبب آخر سوى عدم التّزامهم بالدّين (34).

---

(34) إن ميرزا نظام الدّين الذّي هو أكبر المعارضين من بين أفراد العائلة قد أنبأتُ عنه بتاريخ 5/ 1885/8م أن أحدا من أهله أو أولاده سيموت في غضون 31 شهرا. وقد نُشرت النّبوءة على نطاق واسع ووقّع عليها بعض الآريين من قاديان أيضا، ولكن عندما تحققت النّبوءة المذكورة بالتّفصيل في إعلان 17/ 1888/3م لم يتأثر قلب نظام الدّين قيد شعرة ولم يتوجه بالتّوبة والاستغفار إلى ذلك القادر والقدير الذّي يغفر الذّنوب ويرفع المصائب ويرحم عبادا ضعفاء، منه

(2) إن هؤلاء الّذين هم من عائلتي وأقاربي منذ فترة سواء أكانوا رجالا أو نساء يزعمون أني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات. وبعضهم لا يقبلون حتى بعد رؤية الآيات. أما حالتّهم فهي أنه لم يبق فيهم حب للإسلام حتى مثقال ذرة. يستخفّون بأحكام اللّه ويُعرضون عنها كما يرمي المرء بالكلأ. يعتبرون بدعاتهم وتقاليدهم وكرامتهم وشرفهم أفضل مما قال اللّه ورسوله ألف مرة. فقد كشف اللّه تعالى لصالحهم وبناء على طلبهم في نبوءة إلهامية مذكورة في الإعلان لكي يفهموا

أنه - سبحانه وتعالى - موجود في الحقيقة ولا أهمية قط لما سواه. ليته رأى في الآيات السّابقة كفاية ولما كان له أن يسيء بي الظن لساعة واحدة إن كان فيه شائبة من الضمير ونور الإيمان. ما كنت بحاجة للتقدم لهذا الزّواج[50] (35) بل الله تعالى قد سدّ جميع الحاجات. فقد رزقني الأولاد وأعطى من بينهم ابنا يكون بمنزلة السّراج للدين. بل وعدني بابن آخر في فترة قريبة يكون اسمه محمود أحمد وسيكون من أولي العزم في أعماله. فالزّواج الذّي طُلب إنما هو كآية فقط وليُري الله أفراد هذه العائلة أعجوبة. ولينزِّل عليهم آيات البركة والرّحمة إن قبلوا، ويرفع عنهم البلايا التّي تقترب رويدا رويدا، وينبّههم بإنزال آية الغضب عليهم إن رفضوا. إن آية البركة هي أن دينهم ينصلح بسبب هذا الاقتران وتنصلح دنياهم أيضا من كل الوجوه. ولن تحل بهم البلايا الموشكة على الحلول. أما آية الغضب فهي تلك التّي ذُكرت في الإلهام وكُتبت في هذه التّتمة (36). والسّلام على عباد الله المؤمنين.

العبد المتواضع: غلام أحمد من قاديان محافظة غورداسبور (37) في 15/ 7/1888م

(35) الحق أن إنكارهم الشّديد لهذا الزّواج أيضا كان ناتجا عن اتباعهم التّقاليد فقط بأنهم يعتبرون نكاح ابنتهم من خالها غير الحقيقي حراما قطعا. وإذا نُصحوا قالوا بكل وقاحة بأننا لا علاقة لنا بالإسلام والقرآن. فأظهر الله لهم آية لإصلاح دينهم واستئصال البدعات والتّقاليد التّي تنافي الدّين كيلا يكون على ذلك القوم في زيجات كهذه من حرج، منه.

(36) لقد ذُكر شيء من آيات الغضب في إعلان 20/ 2/1886م أيضا. وفي يناير 1886م تلقيت في مدينة هوشيار بور عن مرزا أحمد بيك بالعربية إلهاما قُرئ في مجمع يضم بابو إلهي بخش المحاسب والمولوي برهان الدّين الجهلمي، ونصه: "رأيت هذه المرأة وأثر البكاء على وجهها، فقلت: أيتها المرأة توبي توبي فإن البلاء على عقبك، والمصيبة نازلة عليك. يموت ويبقى كلاب متعددة". منه. (طُبع في مطبعة "رياض هند أمرتسار")

(37)لقد نُشر هذا الإعلان الذّي طُبع في مطبعة رياض هند أمرتسار منفصلا ونسخته منقولة في كتاب" مرآة كمالات الإسلام صفحة 281 إلى 288 أيضا. (المدوّن)

[50] الزاج الذي يتكلم عنه في هذا الإعلان، هو زاجه من محمدي بيغم، ذكره في أكثر من مرة في مكتوباته، وقد ظل حلما في حياته كله، ولم يتحقق. وهو موضوع جيد للكتابة فيه.

V. توبة أحمدي قادياني من الأحمدية

الرّحلة إلى الحق من أصعب الأمور، وطريقه شاق واتخاذ قراره يربك الكثيرين ممن يفكرون فيها، وعليه فضلت أن أقدم للقارئ العزيز توبة أحد أعمدة الجماعة الأحمدية القاديانية حسن العودة. علما أن توبة فلان أو علان من مذهب أو دين، ليس دليلا لا للمذهب المتروك ولا عليه؛ فقط يترك الإنسان طريق الباطل إلى الحق لسبب أو لآخر، والعكس صحيح، ولكن الأدلة والبراهين التّي قاده إلى التّرك هي المعتبرة، فتكون دليلا له أو عليه حينئذ، وهذا هو الجانب المهم من قصة إسلام حسن العودة.

"قصة إسلام حسن العودة "مديراً عاماً لدائرة الشّؤون العربية في الجماعة الأحمدية وداعياً إلى هذه الفرقة المنحرفة سابقا" أحد أعمدة القاديانية و هي الدّين التّابع للمتنبئ الكاذب الهندي الذّي مات سنة 1908 و هو يروي قصته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حسن العودة "مديراً عاماً لدائرة الشّؤون العربية في الجماعة الأحمدية وداعياً إلى هذه الفرقة المنحرفة سابقا"

ترك الأحمدية واعتناق الإسلام ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[51]

الصّراع بين الحق والباطل: وانتصار الحق على الباطل

لم يتوقف الصّراع بين الحق والباطل لحظة ولكنه صراع مستمر استمرار وجودنا على هذه البسيطة، فنحن بين خيارين: إما اتباع الحق أو اتباع الباطل.

لقد أكمل الله لنا ديننا الإسلام وجعل الحق كلّ الحق مع متبعيه وجعلهم المنصورين على غيرهم بالحجة والدّليل والبرهان. لكن ليس بالحجة والدّليل والبرهان وحده تكتمل عزة المسلمين بل بالعمل بما أنزل الله ـ كتابه الكريم ـ كله وليس بهذا الجزء منه أو ذاك فقط، ونبذ كل ما يخالف تعاليمه السّامية.

---

[51] [الإسراء 81].

وهكذا شهد التّاريخ أنه مع ظهور الحق وزهوق الباطل لا يملك الباطل خياراً غير المكر والخديعة لقتال الحق وأهله.
سعيد ذلك الإنسان الذّي يريه الله تعالى الحق حقاً ويرزقه اتباعه ويريه الباطل باطلاً ويرزقه اجتنابه.
الطّريق إلى الهداية:
كان يوم الإثنين 1409/12/14هـ الموافق 1989/7/17م يوماً تاريخياً وهاماً في حياتي، يوم بدأت رحلتي مع الإسلام بعد أن هداني الله إلى هذا الدّين العظيم الذّي أنعم الله به على العالمين.
لقد نشأت منذ مولدي عام 1375هـ /1955م أو 1956م، في طائفة (منحرفة) تنتسب إلى الإسلام تدعى الأحمدية، تلك الطّائفة التّي يؤمن أتباعها بصدق مدعي النّبوة (مرزا غلام أحمد) القادياني الهندي (1835-1908) وبكونه مسيحاً ومهدياً.
وتزعم تلك الطّائفة أنها تمثل الإسلام الصّحيح وأن كل مخالف لهم من المسلمين في النار باعتبار أنهم ليسوا من الفرقة الناجية..
كنت أدعو الله تعالى مراراً وتكراراً وأنا أفكر في أمر "الأحمدية" قبيل خروجي منها قائلاً: اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه. ويعلم الله كم كنت بحاجة إلى عونه وهدايته وما زلت.
هذا الدّعاء ضروري ليس لغير المسلم فقط بل للمسلم أيضاً فلطالما وقف المسلم أمام خيارين لا يدري أيهما أنفع له ولطالما اعتقد في شيء أنه صحيح وكان ذلك الشّيء خطأ فهذا الدّعاء هام جدا، وفي وجوب قراءة سورة الفاتحة في كل صلاة إشارة إلى أهمية طلب الهداية من الله سبحانه تعالى كل حين قبل الإسلام وبعده.
بقيت ثابتا على هذا الدّعاء أكرره ليل نهار إلى أن هداني الله إلى الحق وعرفت أن الأحمدية ليست سوى زيف ومؤسسها ليس سوى دجال ، وعرفت بأن الإسلام دين كامل ليس فيه نقص وأن المسلمين ليسوا بحاجة إلى نبيّ أو مرسل بعد محمد خاتم النّبيين، وكتاب الله بين أيديهم ذلك الكتاب الذّي يهدي من اتبعه إلى الصّراط المستقيم ويجعله في مصاف المنعم عليهم والمقربين إلى الله.
فبعد التّعرف على "الخليفة" وحاشيته عن كثب وبعد عملي في نشر تعاليم الأحمدية وإدخال المسلمين في هذه الجماعة والاشتراك في المباهلة بين "الخليفة" ومعاديه من المسلمين والتّي تبعها موت (ضياء الحق) رئيس باكستان، والاحتفالات بمرور مائة

عام على تأسيس الأحمدية، جاء الوقت عندي لوضع الأحمدية في الميزان فأخذت أقرأ كتب (مرزا غلام) ووحيه من جديد، وهذه المرة بعين ناقدة وقلبٍ واع مستعينا بالله، لأجد أن ما يجادلنا المسلمون به في شخص (مرزا غلام) ودعوته ليس كله خطأ كما كنت أعتقد، وأن التّفاسير والتّأويلات التّي طالما اعتمد دعاة الأحمدية عليها في نشر دعوتهم بعيدة عن الحق والصّواب، وهذا نموذج منها:

1- علاقة مرزا غلام أحمد (المتنبئ) بالإنجليز لم تكن مجرد علاقة بين مسلم أراد أن يشكر من أحسن إليه كما كنت أبين ذلك لغير الأحمديين، بل هي أقرب إلى علاقة خادم بمخدوم. يقول مرزا غلام:" *لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الإنجليزية ونصرتها* "(خزائن15 ص 155) ويقول: "*ولا يخفى على هذه الدّولة المباركة (بريطانيا) أنا من خدامها ونصحائها ودواعي خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم*"(خزائن8 ص 36).

"*يجب على كل مسلم طاعة هذه الحكومة طاعة صادقة*"(خزائن15 ص 114).

أضف إلى ذلك التّذلل الشّنيع لمرزا غلام (النّبي) أمام الملكة (فيكتوريا) من خلال مراسلاته إليها والذّي لم أكن أستسيغه حتى في أشد فترات تعلقي بالأحمدية.

2- إلغاء الجهاد لم يكن فيه مصلحة قط إلا لبريطانيا، وليس وحياً تنزل على "المهدي" كما كنا ندّعي. يقول (مرزا غلام):" *لقد ألغي اليوم حكم الجهاد بالسّيف فلا جهاد بعد هذا اليوم، فمن يرفع السّلاح على الكفار يكون مخالفاً لرسول الله.. اني أنا المسيح الموعود ولا جهاد بالسّلاح بعد ظهوري الآن*" (خزائن16 ص 28 معرب).

3- التّناقض في دعاوى (مرزا غلام) القادياني وأقواله واضح جدا مهما حاولنا تأويلها: إذ أنه يقول: "*وليكن واضحاً أننا نلعن كل من يدّعي النّبوّة* "(اشتهارات 2 ص297) ثم يدّعي النّبوّة قائلا: "*لقد جعلني الله نبياً وخاطبني بهذا اللقب بكل صراحة*" (خزائن22 ص 154) ويصرح في مكان آخر قائلا: " *إننا نكذّب ونكفّر كل من يدعي النّبوة والرّسالة بعد الرّسول محمد خاتم المرسلين* " (اشتهارات 1 ص230)، ثم يدعي الرّسالة قائلا: *صدق الله الذّي أرسل رسوله (يعني نفسه) في القاديان* (خزائن18 ص231)

4- كما أن دعايتنا بكون (مرزا غلام) خادما للرسول محمد لا تتفق وادعاءات (مرزا غلام) نفسه بأنه الظهور الثّاني والكامل لمحمد. يقول (مرزا) في كتابه خطبة الهامية: "*طلعت روحانية نبينا في الألف الخامس بإجمال صفاتها وما كان ذلك منتهى ترقياتها..*

ثم كملت وتجلت تلك الرّوحانية في آخر الألف السّادس أعني هذا الحين. لتبلغ كمال ظهورها وغلبة نورها، فأنا ذلك المظهر الموعود والنور المعهود. فآمن ولا تكن من الكافرين... واعلم أن نبينا كما بعث في الألف الخامس كذلك بعث في آخر الألف السّادس باتخاذه بروز المسيح الموعود ".. "بل الحق أن روحانيته عليه السّلام كان في آخر الألف السّادس أعني هذه الأيام أشد وأقوى وأكمل من تلك الأعوام".
(خزائن16 ص 266-272)

يقول:" *فأراد الله أن يكمل البناء (يعني بناء النّبوة) ويتمه باللبنة الأخيرة فأنا تلك اللبنة أيها الناظرون*".(خزائن 16 ص 178) ويضيف في مكان آخر: " *إن الرّوضة الإنسانية كانت لا تزال ناقصة (حتى بعد ظهور محمد)إلى أن تمت بأوراقها وثمارها الآن*" (خزائن21 ص 144 معرب).

4- ومن التّناقضات الأخرى في مؤلفات (مرزا غلام) ما تجده أيضاً في مسألة الوحي، يقول (مرزا غلام) : "*لا تكونوا أعداء القرآن فتقولوا أن سلسلة وحي النّبوة جارية ما انقطعت بعد خاتم النّبيين*" (خزائن4 ص 335) ولكنه يقول فيما بعد: "*لقد أوحى الله إلي وحياً تشريعياً أيضاً* " (هذا بالإضافة إلى ذلك الوحي الذّي ادعى هبوطه عليه بلغات شتى) (خزائن17 ص435) . ومن الجدير بالذّكر أن جميع الوحي الذّي ادعى (مرزا غلام) هبوطه عليه قد جمع في كتاب "التّذكرة" وهو كتاب محدود الانتشار حتى بين الأحمديين أنفسهم.

﴿ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾[52]

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[53]

لقد وجدت نفسي أمام أهم قرار أخذته في حياتي، انه قرار العمر كله. هل أتبرأ من هذا المذهب الذّي ولدت فيه ونشأت عليه إلى أن أصبحت أحد دعاته، وأقبل الإسلام أم لا؟!

لم يكن القرار سهلاً على الرّغم من أنه قد يبدو للبعض كذلك فإنني بقراري هذا سأتخلى عن كل شيء اسمه أحمدي أو أحمدية، سأتخلى عن أهلي وأقاربي حتى زوجتي لم تكن

---

[52] [النور: 35]
[53] [التكوير 29]

قد اقتنعت بعد بضلال الأحمدية، ولا أدري ماذا سيكون مصير أبنائي وبناتي، ولكني وبعون الله قررت ترك الأحمدية، راضيا بالإسلام الذّي جاء به الرّسول محمد صلى الله عليه وسلم، من غير إضافة إليه أو تبديل وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله.
لقد هدى الله زوجتي كذلك إلى الإسلام فتركت الأحمدية، وقد رأت عزمي على ترك الأحمدية معها أو بدونها فاختارت أن تكون إلى جانبيّ على الرّغم من المحاولات "الأحمدية" لإيقافها فتركنا بعون الله الكفر و ذلك يوم الإثنين 1409/12/14هـ الموافق 1989/7/17م، متجهين جميعا إلى الإسلام عالمنا الجديد . وكان أكبر أبنائنا الاربعة حينئذ ابن ثمان سنوات.﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[54]

لقد كان عام 1409هـ /1989م بالنسبة لي عام الصّراع بين الحق والباطل وانتصار الحق بفضل الله على الباطل. عام التّخلي عن الأحمدية واعتناق الإسلام.
إنها عملية غير يسيرة، ليس الانتقال من مكان إلى آخر فحسب بل من حياة- بكل ما تحتويه من عقيدة وعمل ومنهج- إلى حياة أخرى بعقيدة أخرى وعمل ونهج مختلف. لم أقتنع يوماً بأن الإسلام ليس هو الدّين التّام والكامل لبني الإنسان ولكن كنت أرى أن كمال الإسلام وتمامه هو بإتباع المتنبئ (مرزا غلام) القادياني إلى أن هداني الله إلى حقيقة أن الإسلام دين كامل وتام دون (مرزا غلام)، ولا يحتاج بعد رسول الله وخاتم النّبيين إلى نبيّ أو رسول أو مهدي أو مسيح "كذاب" ليكمله أو يتمه.
وأن كلّ متمسك بكتاب الله عامل به - كما أمره الله ورسوله - هو من الناجين بفضل الله - وقد أتم الله لنا ديننا وأكمله بإنزال كتابه الكريم ذلك الكتاب الذّي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفة هدى وموعظة للمتقين.
وعلى الرّغم من كون ديننا واحداً هو الإسلام، وكتابنا واحداً هو القرآن الكريم ورسولنا واحد هو محمد عليه الصّلاة والسّلام لم أجد المسلمين بعد ان هداني الله إلى الإسلام - وللأسف - موحدين مجتمعين على كلمة واحدة أو كيان واحد أو هدف واحد. وبالرّغم من أن الإسلام يدعونا لنكون أمة واحدة يجمعنا هدف واحد ونظام واحد ارتضاه الله لنا فإنني وجدت المسلمين متفرقين لا هدف يجمعهم ولا قيادة رشيدة تؤلف بينهم. وقد بدأ يتضح لي شيئا فشيئا – كما سأبينه في هذا الكتاب بعون الله - السّبب وراء ضعف هذه الأمة على الرّغم من كونها تنتسب إلى أعظم وأعز دين عرفه الوجود، دين الله. فقد

[54] [الإسراء 81]

ترك كثير من المسلمين العمل بما أنزل الله ولم يتحدوا خلف قائدهم الدّائم (كتاب الله) وفرقوا دينهم وكانوا شيعا كل فريق بما لديهم فرحون.
فما أن أعلنت براءتي من الأحمدية وشاع النّبأ في الصّحف والمجلات حتى بدأت وفود وعروض تصل إليّ للانتماء إلى أصحابها والتّحزب معها. وأحمد الله الذّي ثبت أقدامي على صراطه المستقيم فلم أقبل بديلا عن القائد والمرشد الأبدي كتاب الله فهو الإمام وهو المرشد الدّائم لي ولجميع المسلمين.
****

﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾[55]

ليست هذه الأيام التّي نحياها سوى اختبار ليرى الله من منا أحسن العمل فيها وهكذا قضى الله ان يداولها بين الناس قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[56]

ليس المهم كم من العمر أعطاك الله لتعيش على هذه الأرض، لكن المهم ما الذّي عملته خلال ذلك العمر طال أم قصر.
من أحداث عام 1409هـ /1989هـ
كان هذا العام باختصار عام الصّراع بين الحق والباطل بالنسبة لي وقد انتصر الحق وزهق الباطل إذ هداني الله في أواخر هذا العام إلى ترك الفئة الضالة والعقيدة القاديانية (الأحمدية) المنحرفة وقبول الإسلام البريء منها ومن أمثالها من العقائد المنحرفة والفئات الضالة التّافهة. فالحمد لله رب العالمين. لقد ذكرت أحداث هذا العام بشكل مفصل في كتابي السّابق (الأحمدية عقائد وأحداث) وأهم ما فيه يوم خروجي من الأحمدية.
ذوالحجة 1409 الموافق 1989/7م
الإثنين 1409/12/14 الموافق 1989/7/17: تركت الأحمدية ومقرها في "إسلام اباد" (تلفورد) (في محافظة ساري ببريطانيا) حيث كنت أعمل مديراً عاماً لدائرة الشّؤون

[55] آل عمران 140
[56] آل عمران 140

العربية في الجماعة الأحمدية وداعياً إلى هذه الفرقة المنحرفة لأنتقل إلى (سلاو) (بلدة في محافظة بركشاير ببريطانيا) لأبدأ حياةً إسلاميةً جديدةً في بريطانيا.
الجمعة 12/18/ 1409هـ الموافق 1989/07/21م: أعلنتُ براءتي من الأحمدية في مسجد (سلاو) وقبولي الإسلام أمام جموع المصلين بعد الانتهاء من خطبة الجمعة وقد استقبل الحاضرون الإعلان بالتّكبير والحمد.
باختصار

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ﴾[57]

– ومن يشاء التّقرب إلى الله يجده قريبا منه ومن يطلب الهداية منه بإخلاص يجدها -

﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ ١٢٥ ﴾[58]

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزل السّكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا"

[57] [الرعد: 11]
[58] [الأنعام: 125]

خاتمة

الحمد لله رب المخلوقات، الذّي بنعمته تتم الصّالحات، لقد تم بعون الله الوعد الذّي قطعناه يوم أنهينا كتابة مقال (424) الحلقة الثّانية عشر: الرّد على علماء الأحمدية بيانا لوهن أدلتهم لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو "المصلح الموعود"، وبيان تخبط الميرزا غلام أحمد في المسألة تخبط الكهنة. رأيت أنا والدّكتور إبراهيم بدوي، أن هذا المقال جدير بالطّبع.

وخلاصة ما في الكتاب أن نبوءة المصلح الموعود التّي كان سبب ذكرها، إعطاء آية فوق القدرة البشرية، للهندوس في غضون سنة لم تتحقق، وهذا يعني أن الميرزا غلام أحمد الذّي كفر جميع المسلمين ليس بنبي من أنبياء الله بل هو كذاب بشهادته هو كما وهو واضح في الكتاب.

وعلى العلماء والباحثين، مجادلة الجماعة الأحمدية القاديانية بالتّي هي أقوم فقط، أعني ترك المجادلات العقيمة مع الأحمديين القاديانيين في موضوعات لا تؤخر ولا تقدم، مثل موت عيسى عليه السّلام أو حياته، فمن العلماء من يقول بهذا أو ذاك، ولكن الجميع على صحة أحاديث نزول ابن مريم عليه السّلام الصّحيحة، لذا يجب أن يكون الموضوع هو: **هل الميرزا غلام هو المعني بعيسى بن مريم في الأحاديث؟! أوهل الميرزا غلام أحمد هو المعني بالمهدي الذّي اسمه يواطئ اسم الحبيب** صلى الله عليه وسلم، واسم أبيه يواطئ اسم أب الحبيب ص، ويملك العرب ويبايعه المسلمون بين الرّكن والمقام؟، وأن نتجنب الموضوعات التّي لا خلاف بها بين المسلمين من لدن محمد صلى الله عليه وسلم إلى الآن، مثل مسألة ختم النّبوة، بل ليكون الموضوع هو: **هل الميرزا غلام أحمد القادياني يشبه الأنبياء بأفعاله ووحيه وإلهاماته؟. وأين للميرزا هذه الألقاب: النّبي المجازي، النّبي على غير الحقيقة، النّبي الظّليّ؟ وهل يستحق هذه الصّفات؟.**

وإن كان لا بد من الخوض معهم في الموضوعات العقيمة، أو في موضوع لا خلاف فيه بين المسلمين لا قديما ولا حديثا، فليكن المناظر المسلم متسلحا بمختلف أقوال الميرزا غلام القادياني في الموضوع ذاته، فهي ملزِمَة، وليبن مخالفات أتباعه أقواله فيه. ومن حاول الحديث معهم دون إلمام بهذا الجانب فقد تكلم في غير مجاله. ومن تكلم فيما لا يعلم أتى بالعجائب.

كثير ممن اتبع هذا المدعي وغيره من مدعي النّبوة، يجهلون خطورة الإيمان أو القول بأن فلانا نبي من أنبياء الله، ولم يرد اسمه في نص قطعي الدّلالة في لا في القرآن الكريم ولا في سنة النّبي الأكرم، أنهم بهذا الاعتقاد أو القول، يكفرون كل من لم يعتقد باعتقادهم هذا اعتقادهم، أو يقول بقولهم من المسلمين! فالمسلمون ورسولهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن والهم ﴿..كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [59]

فالمسلم يؤمن بكل الرّسل والأنبياء المرسلين من الله حقا، ولا يفرقون بين أحد منهم، وكل من فرق بينهم كافر في نظر المسلمين، بلا أي مجاملة، وكذا كل مدعي النّبوة وأتباعه كفار بلا خلاف. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [60]

كثير من أتباع الميرزا لا يعلمون أن الميرزا غلام القادياني نفسه يكفر جميع المسلمين لهذا السّبب، بل ويمنع الأحمديين من الصّلاة خلف المسلمين، ودليل ذلك من أقوال الميرزا غلام القادياني:

في كتابه حقيقة الوحي[61] يقول: " *والنّوع الثّاني من الكفر هو ألا يومن بالمسيح الموعود مثلا* [يقصد به نفسه] ، *وأن يكذّب رغم إتمام الحجة – الّذي أكد الله ورسوله على تصديقه، مع ورود التّأكيد نفسه في كتب الأنبياء السّابقين أيضا. فإنه كافر بسبب إنكاره أمر الله وأمر الرّسول. ولو تأملنا جيدا لرأينا أن كلا النوعين من الكفر يدخل في نوع واحد في الحقيقة* ".

---

59 [البقرة : 285]
60 [الأنعام : 93]
61 حقيقة الوحي، مرجع سابق، ص 174.

وأيضا في كتاب التّذكرة [62] يقول الميرزا غلام القادياني

"آذر 1906

لقد كشف الله عليّ أن كل من بلغته دعوتي ولم يصدّقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى."

بل ويمنع الأحمديين من الصّلاة خلف إمام غير أحمدي، انظر كتاب فقه المسيح[63]، موضوع "لا تصلوا خلف غير الأحمديين" أن شخصا سأل الميرزا عن كيفية صلاة الأحمدي مع جماعة يؤمهم غير أحمدي؟ فكان جوابه: "*صلوا منفصلين*."

وابن الميرزا القادياني، مرزا بشر الدّين محمود، الخليفة الثّاني للجماعة هو الآخر يؤكد هذا (تكفير عامة المسلين) ويصدقنا، في كتابه السّياحة الرّوحانية[64] يقول:

" أن بعض النّاس يقولون إن إنكار نبي مشرع فقط يعد كفرا، وإنكار الأنبياء الآخرين ليس كفرا، ولكن سليمان لم يكن نبيا مشرعا عند اليهود ولا عند المسلمين، بل يقول الجميع إنه كان نبيا غير مشرع، ومع ذلك يقول الله تعالى: {ولكن الشّياطين كفروا} أي أعداؤه كانوا يقولون إنه كفر، ولكنهم كانوا كافرين هم أنفسهم. فتبيّن من ذلك أن إنكار أنبياء غير مشرعين أيضا كفرٌ. فلو قال منكرو المسيح الموعود عليه السّلام [يقصد به الميرزا غلام القادياني] إنه ليس نبيا مشرعا، فكيف صار منكروه كافرين؟ لما نفعهم هذا العذر"

فواضح أن الميرزا غلام القادياني وابنه بشير الدّين محمود الخليفة الثّاني، وكل من سار في دربهما هم أكبر مكفرين عرفهم التّأريخ، إذ أنهم يرى أن كافة مسلمي العالم قرابة مليارين مسلم كفار، لأنهم لم يؤمنوا بالميرزا غلام القادياني كنبي!، ولا ينفعهم العذر، وأن الأحمديين القاديانيين فقط هم المسلمون، فأي تكفير بعد هذا!؟ وإذا قبلت أنت نبوة الميرزا غلام القادياني فأنت شريكه وشريك ابنه الخليفة الثّاني، في هذا الذّنب العظيم، تكفير عامة المسلمين.

وكذا إن كان المدعي دجالا أصبح هو وأتباعه كافرين بلا شك،

---

62 التّذكرة، مرجع سابق، ص 662

63 فقه المسيح، مرجع سابق، ص 94.

64 السياحة الروحانية، مرزا بشير الدين محمود، ط 1، 1440هـ/2019م، ص 716.

فالمشكلة بيننا وبين الأحمديين القاديانيين في مسألة حساسة، وهي مسألة الإيمان بالرّسل، فلا يمكن أن يجتمع المسلمون والأحمديون القاديانيون في دين واحد، ما لم يكفروا جميعا بنبوة الميرزا غلام القادياني، أو يؤمنوا جميعا بنبوته؟

ولكن الميرزائيين (الجماعة الأحمدية القاديانية ومن يساندهم) يهربون من هذا الموضوع هروبهم من الموت!، وإنّ طلبي للمناظرة في هذا الموضوع منذ عام 2016م على طاولة عمر معاذ كوليبالي أكبر مبشر قادياني في جمهورية مالي، ولم يتجرأ أن يجلس معي إلى الآن، وكذا رفعت الطّلب إلى المحطة التّلفيزيونية الطّاقة (TV ENERGUI)، ولم أجد من جوابا من الشّيخ عمر سيسوكو الملقب بالمفتي، غير أن الأستاذ عمر معاذ لم يقبل بعد، وإن التّحدي قائم أمام كل أحمدي قادياني في جمهورية مالي يؤمن بأن الميرزا غلام القادياني نبي، أن يناظرني في الموضوع، الأدلة من الكتاب والسّنة وأقوال الميرزا غلام وسيرته.

وعليه على العلماء والمشايخ، وأتباع الميرزا غلام ومبشريه توضيح حقيقة الميرزا غلام القادياني والاهتمام بسيرته، المتسمة بالعقوق، كما يقول هو عن نفسه "*وبالإضافة إلى ذلك شغّلني والدّي في الإشراف على شؤون الأراضي الزّراعية مع أنّ ذلك لم يكن يلائم طبعي، مما كان يعرضني دوما لسخط والدّي. صحيح أن مواساته لي ولطفه بي كان كبيرا، لكنه كان يريد أن يجعلني مهتمًا بالدّنيا كسائر أهل الدّنيا، بينما كان طبعي ينفر من ذلك نفورًا كبيرًا. ذات مرة كان المفوَّض قادمًا إلى قاديان في زيارة فطلب مني والدّي مرارًا أن أخرج لاستقباله إلى مسافة ميلين أو ثلاثة أميال إذ ذاك واجب. لكن طبعي كره ذلك جدًا، كما كنت مريضًا؛ فلم أقدر على الخروج معه، فهذا الأمر أيضا جلب عليَّ سخطه.*[65]" عجبا من نبي كان معرضا لسخط والدّه، و"رضا الله في رضا الوالدّين وسخط الله في سخط الوالدّين[66]"، ولولا أنه كان قد تعود رفض طاعة والدّه في هذه الأمور الجائزة في الشّرع، بل والواجب في رأي الميرزا غلام نفسه (طاعة أولي الأمر الإنجليز هو نصف الدّين الأحمدي القادياني)، لما سخط عليه والدّه مرة أخرى لمرضه، ولكن بما أنه تعود الرّفض وعصيان والدّه حتى في حال صحته سخط عليه والدّه مرة أخرى.

---

65 كتاب البراءة أو البرية، الميرزا غلام القادياني، ترجمة محمد أحمد نعيم، ط 1439هـ/2018م، ص267.

66 شعب الإيمان - البيهقي (6/ 177) تخرج المكتبة الشاملة

يقرّ الميرزا غلام القادياني أن هذا الاستقبال واجب حكومي وأن مذهبه هو كما قال في شهادة القرآن: [67]" ***فمذهبي الّذي أؤكد عليه مرارا وتكرارا هو أن الاسلام جزءان؛ الأول: طاعة الله، والثّاني: طاعة السّلطة التّي أقامت الأمن وهيّأت لنا تحت ظلها ملاذا من أيدي الظالمين، وتلك السّلطة هي حكومة بريطانيا*** " لكن طبع الميرزا كره جدا هذا الجزء من إسلامه الخاص!!!! يا له من نبي يكره نصف دينه، ويكره طاعة والدّه، ويعصي والدّه مرارا في أمر جائز في الإسلام الحنيف، بل هو شطر الإسلام في وجهة نطره هو!!!!!

وعرف بتبديد أموال والدّه، وهو قرابة 30سنة، كما يحدثنا ابنه عن والدّته " بسم الله الرّحمن الرّحيم. حدثتني والدّتي قالتّ: عندما كان المسيح الموعود عليه السّلام شابًا ذهب لاستلام الرّاتب التّقاعدي لجدك (والدّ المسيح الموعود عليه السّلام). وذهب خلفه ميرزا إمام الدّين [ابن عمه] .وعندما استلم الرّاتبَ أخذه إمام الدّين بخداعه والتّحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان ,وظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود , ثم تركه وذهب (إمام الدّين) إلى مكان آخر. فشعر المسيح الموعود بالخجل ولم يرجع إلى البيت. وحيث إن جدّك كان يرغب دومًا في توظيفه فإنه عليه السّلام توجه إلى بلدة سيالكوت [عام 1864م] وعمل موظفاً في مكتب نائب المفوض براتب ضئيل"[68].

تلاحظون معي أن المكان الّذي بدد الأموال غير مذكور في الّنص، فلو كان مكان خير لما تورع الوالدّة من ذكره، وفيم بدد الأموال غير مذكور، وواضح أنه غير محمود؛ لخجل الميرزا غلام من هذه الفعلة وفراره إلى سيالكوت. تُرى هل يمكن أن يكون عديم الأمانة ظلا لرسولنا الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، الذّي قاد تجارة خديجة الكبرى رضي الله عنها، بصدق وأمان وهو في الخامس وعشرين من عمره!؟.

وعرف بملاحقة بنت قبل زواجها وبعده إلى وفاته هو دونها، ونبوءاته التّي لم تتحقق، في هذا الموضوع وفي غيره، يكفي كل باحث عن الحقيقة؛ لمعرفة مدى صدقه وكذبه، وكشف حقيقة نبوءاته وخداعه، وموته بالإسهال الشّديد في حياة معارضه الشّيخ

---

67 الخزائن الروحانية، شهادة القرآن على نزول المسيح الموعود في آخر الزمان، للميرزا غلام القادياني، ت عبد المجيد عامر، ط 1، 1437هـ /2015م، ص 394

68 سيرة المهدي، ابن الميرزا بشير أحمد رواية (49)

المسلم ثناء الأمرتسري، وبدعوته هو من اللّه بتضرع أن يميت اللّه الكاذب في حياة الصّادق، بهذا المرض أو بالطّاعون، فأخزاه اللّه بدعوته وأظهر كذبه للناس في آخر عمره كما أظهره في أول أمره، وفي سيرة المملوءة بما رأيت، من كتبه ومكتوب أتباعه؛ كل ذلك ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥ ﴾ [69].

الأمور بخواتمها: خاتمة الميرزا غلام القادياني:

الحكم الأخير بين الميرزا غلام القادياني والشّيخ ثناء الله

وهذا نص إعلانه[70] الذّي كتبه الميرزا غلام القادياني نفسه، ودعى فيه الله ليحكم بينه وبين الشّيخ المسلم ثناء الله الأمرتسري:

"الاعلان رقم (285)
الحكم الأخير مع الشّيخ ثناء الله الأمرتسري
بسم الله الرّحمن الرّحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
{وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ} (1)
إلى الشّيخ ثناء الله الأمرتسري، السّلام على من اتبع الهدى .
إن سلسلة تكذيبي وتفسيقي جارية في جريدتك "أهل الحديث" منذ مدة، وإنك تطلق في جريدتك عليَّ دائما أسماء: المردود، والكذاب والدّجال والمفسد، وتشيع عني في العالم أن هذا الشّخص مفتر وكذاب ودجال وأن ادّعاء أنه المسيح الموعود افتراء محض .
لقد تأذيت على يدك كثيرا وصبرتُ، ولكن لما كنتُ مأمورا بنشر الحق وأنك تمنع الناس من المجيء إليَّ، فافترائك عليَّ افتراءات كثيرة، وتذكرني بالشّتائم والتّهم والكلمات التّي لا كلمات أقسى منها، فإن كنتُ كذابا ومفتريا كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك فسأهلك في حياتك لأني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول

---

69 [النساء: 165]
70 مجموع الإعلانات، م 2، الاعلان رقم (285)

كثيرا، ويهلك خائبا وخاسرا في نهاية المطاف بالذّلة والحسرة في حياة الدّ أعدائه، وأن في هلاكه خير لئلا يُهلِك عبادَ الله. أما إن لم أكن كذابا ومفتريا وكنت أحظى بمكالمة الله ومخاطبته وكنت المسيح الموعود فإني آمل من فضل الله أنك لن تسلم من عقوبة المكذِّبين بحسب سنة الله .

فإن لم تحلَّ بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان، بل بيد الله تعالى مثل الطّاعون، أو الهيضة أو ما شابههما فلست من الله تعالى. هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبتُ الحكم من الله بصورة الدّعاء فقط. وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذّي يعلم ما في قلبي أنه إذا كان ادّعائي بأني المسيح الموعود افتراء محضا من نفسي وكنتُ مفسدا وكذابا في نظرك وكان الافتراء هو شغلي الشّاغل ليل نهار فأدعو في حضرتك يا مالكي وحبيبي بكل تواضع أن أهلِكني في حياة الشّيخ ثناء الله، وأفرِحه وجماعته بموتي، آمين.

ولكن يا ربي الكامل والصّادق إن لم يكن الشّيخ ثناء الله على الحق في التّهم التّي يُلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن تهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطّاعون والهيضة وغيرهما من الأمراض، إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشّتائم وبذاءة اللسان التّي يؤذيني بها ظنا منه أن منصبه يوجبها عليه، آمين يا رب العالمين. لقد أُوذيت على يده كثيرا وظللت أصبر ولكني أرى الآن أن بذاءة لسانه قد تجاوزت الحدود، ويحسبني أسوأ من اللصوص والنهاب الذّين وجودهم مضرّ جدا للعالم. ولم يعمل الشّيخ بالآية: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} (1) في الصّاق التّهم وبذاءة اللسان ويزعمني أسوأ من العالم كله، ونشر عني إلى بلاد نائية أيضا أن هذا الشّخص مفسد ومخادع في الحقيقة وتاجر وكذاب ومفتر وسيئ جدا .

فلو لم تؤثر مثل هذه الكلمات على الباحثين عن الحق لصبرت على تلك التّهم، ولكني أرى أن الشّيخ ثناء الله يريد أن يبيد جماعتي بهذه التّهم ويود أن يهدم البناية التّي بنيتَها بيديك يا ربي وحبيبي. لذا إنني التّمس إليك ممسكا ذيل قدسيتك ورحمتك أن احكُم بالحق بيني وبين ثناء الله. ومن كان مفسدا وكذابا في الحقيقة في نظرك فارفعه من هذه الدّنيا في حياة الصّادق، أو أنزل عليه آفة شديدة وقاسية جدا تساوي الموت. فافعلْ ذلك يا مالكي الحبيب، آمين ثم آمين. {رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ} (1) آمين.

وفي الأخير أرجو من الشّيخ المحترم أن ينشر مقالي هذا كله في جريدته ويكتب تحته ما يشاء، والحكم الآن في يد الله.

الرّاقم: عبد الله الصّمد ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود عافاه الله وأيد.

المرقوم في 15/ 4/1907 م، الموافق: أول من ربيع الأول 1325 من الهجرة، يوم الاثنين "

هذا ما كتب الميرزا نفسه، كآخر حكم بينه وبين ثناء الله، ولا اعتبار لقول أي مدلس أمام هذا النص.

وبعد هذا الطّلب من الله ليحكم بين الميرزا وثناء الله بموت الكاذب في حياة الصّادق؛ فمن مات قبل الآخر؟

مات الميرزا غلام القادياني، بعد رفعه الحكم إلى المحكمة الإلهية ليحكم بينه وبين ثناء الله في 26/مايو/1908م، قبل ثناء الله الأمرتسري، وعاش ثناء الله بعد موت الميرزا غلام بإسهال شديد (الكوليرا) 40 سنة، ﴿...ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾[71] ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[72]

---

[71] [الممتحنة: 10]

72 [الأنعام: 115]

المصادر والمراجع

المصحف الكريم بالرّسم العثماني

(1) أربعين لإتمام الحجة على المخالفين، للميرزا غلام القادياني1900.
(2) الاستفتاء، للميرزا غلام القادياني1907.
(3) التّبليغ، للميرزا غلام القادياني1893.
(4) التّذكرة، وهي الكتاب الذّي جمع فيه الأحمديون القاديانيون وحي وإلهامات الميرزا غلام القادياني، تحت إشراف خليفتهم الخامس. النّسخة العربية.
(5) ترياق القلوب، للميرزا غلام القادياني 28/أكتوبر سنة 1902م.
(6) حقيقة النّبوة، لمرزا بشير الدّين محمود أحمد، تعريب عبد المجيد عامر.
(7) حقيقة الوحي، للميرزا غلام القادياني 1906
(8) الخلافة الرّاشدة، لمرزا بشير الدّين محمود أحمد،
(9) السّراج المنير، للميرزا غلام القادياني1897.
(10) السّياحة الرّوحانية، مرزا بشير الدّين محمود.
(11) سيرة المهدي، مرزا بشير أحمد، تعريب الدّاعية محمد طاهر نديم
(12) شعب الإيمان – البيهقي.
(13) شهادة القرآن، الميرزا غلام القادياني، 1893.
(14) فقه المسيح، انتصار أحمد نذير رئيس قسم الفقه بالجامعة الأحمدية بربوة.
(15) كتاب البرية (البراءة)، للميرزا غلام القادياني1898، ترجمة محمد أحمد نعيم.
(16) مجموعة الإعلانات، الجزء الأول.
(17) معلومات دينية، محمد أحمد نعيم.
(18) مقالات ومنشورات الدّكتور إبراهيم بدوي على النّت.
(19) الهدى والتّبصرة، الميرزا غلام القادياني،12- جون – 1902.

فهرسة الموضوعات

استهلال .....أ
إهداء.....ب
مقدمة..... ج
توطئة.....8
حكاية المصلح الموعود 9
سبب النّبوءة 9
عدسات على هذه النّبوءة 15
أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.....20
الدّليل الأوّل 20
الدّليل الثّاني 20
الدّليل الثّالثُ 21
الدّليل الرّابع والأخير.....21
مناقشة أدلة علماء الأحمدية القاديانية لإثبات أنّ بشير الدّين محمود هو المصلح الموعود.....21
النّقطة الأولى:.....23
النّقطة الثّانية.....26
نصوص من كتاب "ترياق القلوب" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود:.....27
نصوص من كتاب "عاقبة آتهم" وكتاب "التّذكرة" تثبت أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود وليس بشير الدّين محمود: 45
النّقطة الثَالثة:.....53
ـالنّقطة الرّابعة والأخيرة:.....54
تساؤلات مهمة في هذا الموضوع 80
أخطاء فاحشة في موضوع المصلح الموعود، 85
أولا: أخطاء الميرزا غلام القادياني في المسألة.....85
ثانيا: أخطاء بشير الدّين محمود. 87

جريمة نسخ أقوال حكمهم المعصوم، الذّي لا ينطق إلا بإنطاق الرّحمن، بعد موته..89
صدق أقرباء الميرزا رجالا ونساء 90
ملحقات:.....91
جدول بالمواقيت المهمة بخصوص نبوءة "المصلح الموعود":.....91
صورة الاعلان من شرمبت رائي عضو آريا سماج قاديان 93
صورة رسالة من زعماء الهندوس في قاديان، إلى الميرزا غلام القادياني.....95
نص إعلان 1888/7/10.....100
توبة أحمدي قادياني من الأحمدية 102
خاتمة 109
الحكم الأخير بين الميرزا غلام القادياني والشّيخ ثناء الله.....114
المصادر والمراجع 117
فهرسة الموضوعات.....118